ALEF-BA

ألف باء

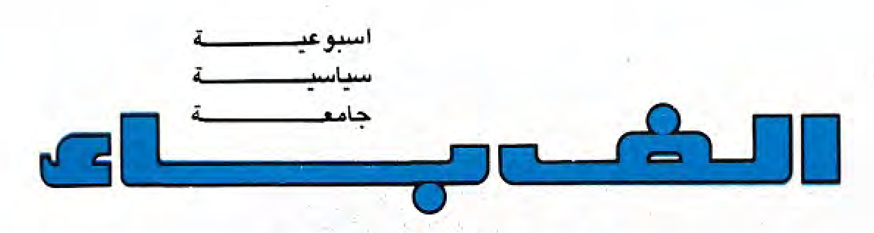
العدد ٨٤٩ السنة السابعة عشرة ٩ ربيع الثاني ١٤٠٥ هـ ٢ كانون الثاني ١٩٨٥ م

اطلب مع العدد تقويم ألف باء لعام ١٩٨٥

كل عام والعراق بخير

عام جديد
ونصر دائم





تصدر عن دار الجماهير للصحافة

العدد ٨٤٩ السنة السابعة عشرة ٩ ربيع الثاني ١٤٠٥ هـ ٢ كانون الثاني ١٩٨٥

رئيس التحرير كامل الشرقي

عزيزي القارىء

عند ابواب ١٩٨٥

ما الذي يمكن أن نحمل من طموحات «ألف باء» في العا م الجديد ١٩٨٥ ؟

قد يبدو السؤال تقليديا ، ولكن الحالة التي نعيشها من اندفاع جاد للنمو والمثابرة ، تجعل من هذا السؤال سؤالا مشروعا .

لقد شهدت المجلة في الشهر الماضي سلسلة اجتماعات لهيئة التحرير وللاقسام عامة ، وقد تركزت كل تلك الاجتماعات على محور اساسي ، كيف يجب أن تكون انطلاقتنا في هذا العام وماهو المطلوب منا لكي نتواصل مع حالة النهوض الكبير الذي يعيشه وطننا ؟

وكان من الطبيعي والحتمي أن نضع نموذجا ما للاقتداء به ، ونقولها وبكل تواضع ان ما وضعناه نصب اعيننا للاقتداء به ليس مجلة اخرى سبقتنا الى ذلك ، وانما «الف باء» ذاتها في الصورة المنتظرة التي نأمل بها .. لاننا نرفض أن نستعير وجه الاخرين مثلما نرفض أن ننغلق على انفسنا ونسد نوافذنا بوجه الفضاء الرحب .

وهكذا فان طموحنا للعام الجديد هو أن نكون اكثر سعة كمحطة ثقافية واعلامية يلتقي عندها القارىء بكل اعتزاز وتقدير .

ونطمح أن لا يكون التغيير رائدنا الا اذا كان يحمل اصالته وجذوره وامكانية استمراره .

ونطمح ايضا أن يكون الطموح واضحا لأن الطموح الغائم يشوش الخطوات .

التحرير

الادارة والتحرير ـ الاعظمية ـ بالقرب من ساحة عنتر
هواتف المجلة ٤٢٢٠٠٣٢ (٣ خطوط) البدالة ، رئيس التحرير ٤٢٢٨١٨٦ سكرتارية التحرير ٤٢٢٣٧٩١ ، ٤٢٢٤٠٣١ التحرير
توزيع الدار الوطنية للتوزيع والاعلان
طبعت في دار الحرية للطباعة



١٩٨٤

عام ١٩٨٤ هو عام الثقة بالنفس، عام انحسار الخطر الكبير الذي كان يهدد وطننا وشعبنا، العام الذي اثبتت فيه قواتنا المسلحة بدون أي شك انها الأقوى والاكثر فاعلية وانها الجدار الصلب الذي لا يمكن اختراقه ..

عام ٨٤ هو عام الثقة بالاقتصاد العراقي .. وعام مشاريع النفط العملاقة لكسر الطوق الذي حاول الخونة من عرب الجنسية فرضه على قطرنا وعام ٨٤ هو عام الديمقراطية وانتخاب المجلس الوطني الجديد والعام الذي شهد اضخم حملة وطنية لزيادة الانتاج .

وفوق ذلك فهو عام الطمانينة والاستقرار والأمن في الجبهة الداخلية .

وفي هذه الصفحات، نستعرض بالصور اهم احداث عام ٨٤ .

لقاءات اخوية

خلال عام ١٩٨٤ استقبل السيد الرئيس القائد صدام حسين العديد من الضيوف ملوك ورؤساء وامراء الدول الشقيقة والصديقة.

من بين الذين زاروا العراق العام الماضي الملك حسين ملك الاردن اذ زار العراق (ثلاث مرات) والسيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية (ست مرات) والعقيد علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية في نيسان والسيد حسين محمد ارشاد رئيس جمهورية بنغلاديش في ايلول.

وفي كل هذه اللقاءات كان محور المباحثات مع هؤلاء القادة الحرب العدوانية التي يشنها حكام ايران ضد العراق والقضايا العربية عامة والعلاقات الأخرى.

السيد الرئيس استقبل ايضا العديد من الشخصيات التي زارت العراق ومن بينها الشيخ سعد العبدالله الصباح ولي عهد الكويت والامير الحسن ولي عهد الاردن ورئيس وزراء تركيا وغيرهم.

تكريم المقاتلين والمناضلين

في عام ١٩٨٤ وفي ١٨مناسبة كرم السيد الرئيس القائد صدام حسين العديد من المقاتلين البواسل بانواط الشجاعة لبطولاتهم المتميزة . واطلق السيد الرئيس القائد على من تسلم ثلاثة انواط شجاعة فاكثر لقب (اصدقاء صدام حسين) وتقرر منحهم العديد من الامتيازات تقديراً لبطولاتهم .

وفي عام ٨٤ وللمرة الاولى تقرر منح المناضلين الذين امضوا ٢٥ عاما في عضوية حزب البعث العربي الاشتراكي (شارة الحزب) كما منح السيد الرئيس القائد وسام الثورة للمشاركين في ثورة ١٧ ـ ٣٠ تموز .

وفي عدد من المناسبات استقبل السيد الرئيس عوائل الشهداء ومنحهم اوسمة الرافدين وانواط الشجاعة وشارة الشهيد اعترافا بما قدمه الشهداء من بطولات دفاعا عن الوطن .

مؤتمرات دول

شهد العراق عام ٨٤ العديد من المؤتمرات والندوات الدولية منها مؤتمر لوزراء الخارجية العرب في شهر آذار واجتماع للجنة السباعية للوزراء العرب في آب والمؤتمر العالمي حول اثار حرب الخليج (حضرته حوالي ٨٥٠ شخصية من انحاء العالم) وندوة الامة للشعراء الشباب



تقدير دولي للعراق



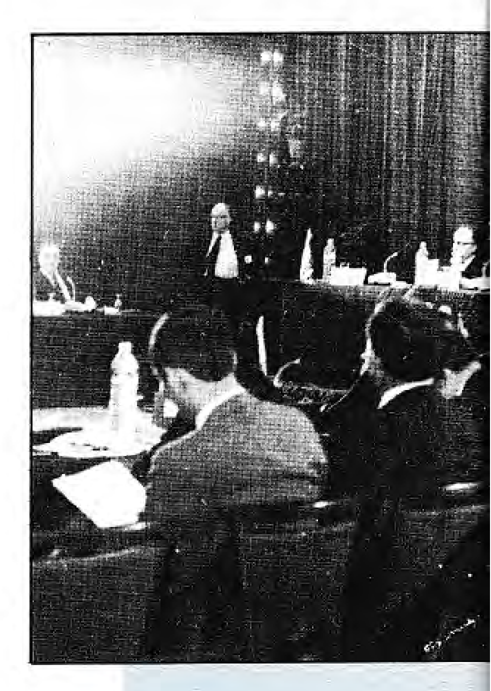
عام ٨٤ شهد نشاطا دبلوماسيا عراقيا شمل العديد من دول العالم . وقام عدد من اعضاء القيادة بزيارات لدول مختلفة للتباحث بشأن الحرب وشرح وجهة نظر العراق في ضرورة ايقاف الحرب وحل المشاكل بالطرق السلمية . ومن هذا النشاط زيارات السيد عزة ابراهيم نائب رئيس مجلس قيادة الثورة الى عدد من الدول وزيارات السيد طه ياسين رمضان عضو مجلس قيادة الثورة النائب الاول لرئيس الوزراء الى الاتحاد السوفياتي وبريطانيا وفرنسا وغيرها وزيارة السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الى الولايات المتحدة حيث تم الاتفاق على عودة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين وقد اظهرت الاتصالات العراقية تزايد تقدير المجتمع الدولي للعراق وسياسته المستقلة غير المنحازة .



ـــية في العراق

وغيرها من المؤتمرات والاجتماعات الدولية .
وكان مؤتمر وزراء الخارجية العرب من اهم المؤتمـرات وقد اكد تضامن الدول العربية من العراق مشيداً بمـواقفه السـلمية وادان العـدوان الايراني وحـذر ايران مـن استمرارها في هذا العدوان .



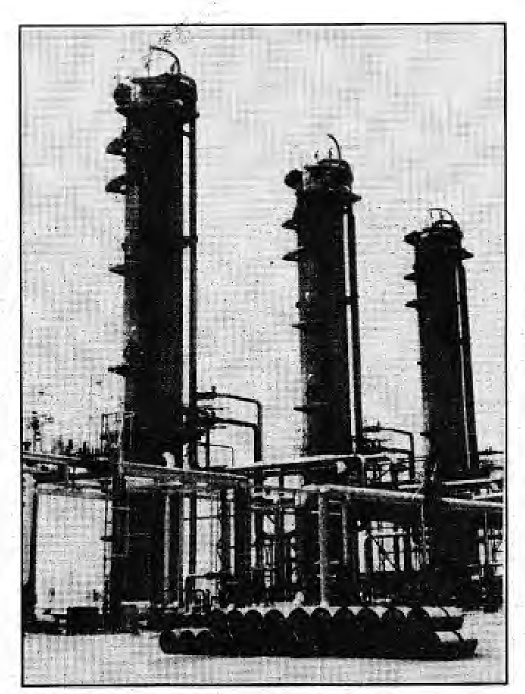


الانتخابات

في عام ٨٤ كان العراق من البلدان القليلة في العالم وربما الوحيد الذي تجري فيه انتخـابات برلمانية رغم انه يخوض الحرب للسنة الخامسة .
جرت الانتخابات في تشرين الاول واختار الشعب ممثليه في المجلس الوطني وحققت المراة العـراقية في هـذه الانتخابات تقدماً آخر بفوز ٣٣ امراة لعضوية المجلس الوطني .

النفط

خلال عام ٨٤ ظهرت بشائر بان العراق يصبح ثاني دولة في الاحتياط النفـطي في العـالم .. وعزز العـراق خـططه الاستراتيجية ، لتصدير النفـط وتجـاوز مـؤامرة نظـام طهران وحليفه نظام دمشـق لغلق منافـذ تصـدير النفـط العـراقي عن طـريق الخليج العـربي والبحـر الابيض المتوسط .
فتم الاتفاق على تنفيذ مشـاريع جـديدة سـترفع طـاقة التصـدير الى ٣ مـلايين و ٦٠٠ الف برميل يومياً منهـا توسيع الخط العراقي التركي (مليون برميل يوميا) وتنفيذ الخط العراقي السعودي لنقل النفط العراقي الى البحـر الاحمر عن طـريق السـعودية (مليون و ٩٠٠ الف برميل) ومشروع الخط العـراقي ـ الاردني لتصـدير النفـط عن طريق الاردن (مليون برميل) .





حصار خرج

خلال عام ٨٤ احكمت قواتنا المسلحة الباسلة الحصار على جزيرة خرج وبقية الموانىء الايرانية لمنع ايران من تصدير نفطها الى الخارج .

بدا الحصار في ٢٧ شباط واستمر طوال عام ٨٤ وخلال هذه الفترة قامت طائرات قواتنا الجوية بضرب العديد من ناقلات النفط والبواخر التي تدخل المناطق العسكرية المحرمة التي سبق للعراق ان اعلنها وابلغها لدول العالم محذراً السفن والناقلات من دخولها ـ كما قامت قواتنا البحرية بالعديد من العمليات الجريئة لتدمير الاهداف المعادية في المنطقة .

وقد ادى هذا الحصار الى شلل كبير في عمليات تصدير النفط الايراني .

كذلك قامت قواتنا الباسلة بضربات تحذيرية لبعض المنشآت النفطية ومنشآت التحميل في جزيرة خرج .

قواتنا تدمر محاولتين لاختراق حدودنا

شهد عام ٨٤ محاولتين قام بهما حكام ايران لاختراق حدودنا واستطاعت قواتنا الباسلة تدمير المحاولتين والحاق خسائر فادحة في القوات المعتدية .

كانت المحاولة الاولى في شباط على قاطع الفيلق الرابع شرقي ميسان وقاطع الفيلق الثالث شرقي البصرة ، وفي الاهوار شرقي دجلة . وفي تلك المعارك الباسلة التي خاضتها قواتنا للدفاع عن الوطن تكبد العدو اكثر من ٥٠ الف قتيل لقي الكثير منهم حتفهم في الاهوار .

المحاولة الثانية كانت في تشرين الاول الماضي على قاطع الفيلق الثاني في منطقة ـ سيف سعد وقد اندحرت القوات المعادية ودمرت تدميراً كاملا .

ما لاحظه المراقبون ان العدو شن محاولتين عام ٨٤ مقابل خمس محاولات عام ٨٣ و ٣ محاولات في النصف الثاني من عام ٨٢ مما يؤكد انهيار القوات المعادية وعدم قدرتها على تجميع فلولها في وقت قصير .



قصف المدن

مارس النظام الايراني خلال عام ١٩٨٤ عدوانا آخر على العراق بتصعيد قصفه للمدن والمناطق السكنية على طول المناطق الحدودية.

وقام العراق بانذار العدو عدة مرات وحذره من الاستمرار ورد على عدوانه بضربات تحذيرية وطوال النصف الاول من عام ٨٤ احتلت عمليات قصف المدن الاهتمام العالمي مما جعل الامين العام للامم المتحدة يقترح اتفاقا لا يقاف قصف المدن في العاشر من حزيران ومع ان ايران اعلنت موافقتها الا انها ظلت بين الحين والآخر تخرق الاتفاق وتقصف بالمدفعية المناطق السكنية مخالفة بذلك الاتفاقيات والمعاهدات الدولية.





اختطاف الطائرات الايرانية

من احداث ٨٤ المثيرة ان عدداً من الطائرات الايرانية اختطفها ايرانيون وجاءوا بها الى العراق تعبيراً عن تزايد السخط في صفوف الايرانيين على حكم خميني ورغبة في الهرب من جحيم الحياة في ايران.

اختطفت الطائرة الاولى في اواخر آب وهي من نوع (اير باص) على متنها ٢٠٦ من الركاب. وبعد ذلك بيومين هرب طيار ايراني ومساعده بطائرتهما العسكرية من طراز اف ٤ الى العراق وطلبا اللجوء السياسي. وبعد اسبوع جاءت الطائرة الثالثة بوينك ٧٢٧ وعلى متنها ١١٤ راكبا. كان الايرانيون سعداء للقدوم الى العراق مؤكدين ان اختيارهم العراق هو تاكيد على ان الحق مع العراق وفي محاولة فاشلة ومثيرة للسخرية حاول النظام الايراني اختطاف طائرة عراقية كانت قادمة من قبرص لكن رجال الامن العراقيين استطاعوا افشال المحاولة وقتل المختطفين والوصول بالطائرة بسلام الى العراق.

وازاء هذا الفشل الذريع قام النظام الايراني باختطاف طائرة كويتية الى طهران وقتل عدداً من ركابها.

جريمة قتل الاسرى العراقيين

من افظع الجرائم التي ارتكبها نظام خميني جريمة قتل عدد من الاسرى العراقيين من معسكر كوركان في العاشر من تشرين الاول عام ٨٤ وامام بعثة من الصليب الاحمر الدولي.

هذه الجريمة التي سبق لحكام طهران ان ارتكبوا ما يماثلها اثارت استنكار المجتمع الدولي واصدرت منظمة الصليب الاحمر الدولي بيانات تندد بالجريمة وتطالب حكام ايران بالمحافظة على ارواح الأسرى طبقاً للاتفاقيات الدولية وقرر الامين العام للامم المتحدة تشكيل لجنة للتحقيق ستزور العراق وايران خلال الايام القادمة.





اليوم/ افتتاح ندوة النظام التسويقي

ترأس السيد طه ياسين رمضان عضو مجلس قيادة الثورة النائب الاول لرئيس الوزراء ندوة النظام التسويقي التي تنظمها وزارة التجارة اليوم الاربعاء/ الثاني من كانون الثاني/ لمناقشة ورقة العمل الخاصة بالاتجاهات العامة لتطوير النظام التسويقي في العراق التي اعدتها لجنة مركزية من مختلف دوائر الدولة ومؤسساتها المختصة والمعنية برئاسة الوكيل الاقدم لوزارة التجارة وتنفيذاً لقرار لجنة تنظيم التجارة.

قال السيد أبو طالب عبدالمطلب الهاشمي الوكيل لوزارة التجارة في تصريح خاص/ لألف باء/ ان محاور الندوة تتركز في ثلاثة اتجاهات مهمة هي: أولا الاتجاهات العامة لتطوير التسويق الداخلي وثانيا الواقع التسويقي وثالثا نحو تنظيم افضل للتسويق الداخلي.

واضاف: ان المحور الثالث يشمل تنظيم تجارة المفرد والجملة وتنظيم تسويق الانتاج المحلي والاتجاهات العامة لتطوير التسويق الخارجي استيرداً وتصديراً والسياسة السعرية في القطاعات الصناعية والزراعية والخدمية وتطوير الهيكل التنظيمي لنشاطات التجارة.

واضاف: أيضا ان هذه الدوة الموسعة تكتسب اهمية خاصة تنطلق من واقع الضمانات الكبيرة التي وفرها لها قرار مجلس قيادة الثورة المرقم ١٣١٥ الصادرة في ٢/ ١٢/ ١٩٨٤ والنافذ المفعول في السابع عشر من الشهر نفسه بشان تشديد العقوبات القانونية ضد المتلاعبين باسعار السلع والمواد ومنع اي تلاعب او اخلال بحركة تداول السلع المختلفة.

واوضح: ان بحث الموضوعات التي تتصل بالتسويق الداخلي والخارجي ومنافذ التوزيع وتجارة الجملة والمفرد والأسعار خلال هذه الندوة التي يشارك فيها المعنيون بالقطاع التجاري هو الاتجاه الذي نحرص على تعميقه من اجل تعزيز المشاركة الواسعة في تطوير البنية الاقتصادية لقطرنا والخروج بالأفكار التي من شأنها ان توفر للقطاع التجاري المزيد من النجاح والتقدم وبما يخدم المسيرة التنموية لقطرنا في مختلف قنواتها.

دار ثقافة الاطفال تحتفل بعيدها

احتفلت دار ثقافة الأطفال الأسبوع الماضي بالذكرى الخامسة عشرة لصدور مجلة (مجلتي) والذكرى الرابعة عشرة لصدور صحفية (المزمار) وهما أول مطبوعين رسميين يصدران للأطفال بعد ثورة السابع عشر ـ والثلاثين من تموز ١٩٦٨ المجيدة.

كما اقيم بالمناسبة حفل تكريم لرؤساء التحرير الأوائل للمطبوعين والمديرين العامين السابقين للدار وسكرتاري التحرير والفنانين ورؤساء الاقسام الذين ساهموا في تطوير المطبوعين.. فيما تم ايضا افتتاح معرض ضم مطبوعات مختلفة للاطفال والجوائز التي حصلت عليها الدار في المؤتمرات العربية والدولية.

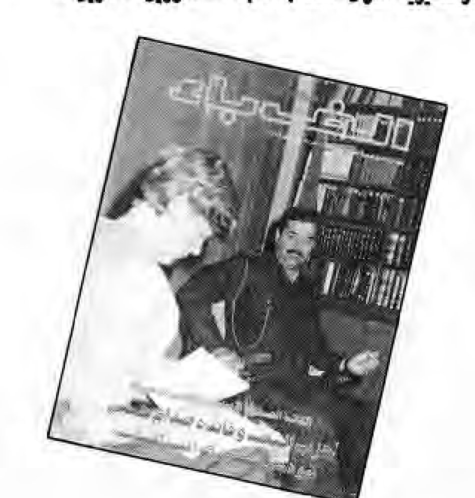
هذا وتطبع الدار حاليا أكثر من (٧٠) الف عدد من كل من مجلة (مجلتي) وصحيفة (المزمار) كما تصدر الدار سنويا مائة كتاب وبمعدل (٥٠) الف نسخة للكتاب الواحدة.

مسابقة الف باء لفن الفوتوغراف

تعلن مجلة «الف باء» بالتعاون مع الجمعية العراقية للتصوير عن مسابقتها الأولى للفن الفوتوغرافي.. يكرس هذا المعرض لتجسيد المضمون البطولي لمقاتلينا في قادسية صدام المجيدة ودور المرأة العراقية في بناء حياتنا الجديدة..

سيقام المعرض بمناسبة اعياد ثورة الثامن من شباط القادم.. على ان تسلم الاعمال الفنية في نهاية كانون الثاني الى ادارة الجمعية العراقية للتصوير..

وقد خصصت المجلة ثلاث جوائز للصور الثلاث الاولى.. فضلا عن عشر جوائز تقديرية أخرى ستقدمها المجلة للمصورين الفائزين...



الشرطة العراقية تحتفل بعيدها

تحتفل الشرطة العراقية في التاسع من الشهر الحالي بالذكرى الثالثة والستين لتأسيسها وحيث الشرطة قائد النصر المهيب الركن صدام حسين بهذه المناسبة مجددة العهد والوفاء للمبادىء وتامين الامن والاستقرار.

ودعت المديرية في تعميم لها بهذه المناسبة الجهات المختلفة الى التعاون معها في تحقيق طموحاتها في محاربة التجاوزات ومطاردة الجريمة لتكون اجهزة الشرطة جزءاً فاعلا من حركة الثورة الى أمام.

واشارت المديرية.. الى ان الشرطة جزء من حزب الشعب وثورته العظيمة وان رجال الشرطة في قادسية صدام يحققون التلاحم ووحدة المصير وعطائهم وسام شرف وفخر لهم جميعا.

واكدت المديرية.. بان الشرطة تخدم الشعب والامة في السلم والحرب وان جيش العراق وشرطته ذراع الوطن من أجل الحرية والتقدم..

انجاز عدد من مباني الوزارات والمشاريع الخدمية

اعلن السيد عبدالامير محمد عبدالله المدير العام للمنشاة العامة للمباني الوسطى: ان العام الحالي ١٩٨٥ سيشهد انجاز عدد من المشاريع الحيوية منها وزارات الخارجية والشباب والمالية والنقل والموصلات.

وقال: انه سيتم ايضا اتخاذ عدد من المنشات الخدمية في بغداد والمحافظات الوسطى منها المرحلة الثانية لمعهد العلاج الطبيعي ومستشفى الطفل المركزي.

وذكر المدير العام للمنشاة: ان العام الماضي ١٩٨٤ شهد اتخاذ جملة من المشاريع الخدمية الاخرى في بغداد كان اهمها مشروع المرحلة الثانية من مدينة الطب ومستشفى الرمد في بغداد بسعة (٤٠٠) سرير ومستشفى الحبيبية للاطفال بسعة (٢٦٠) سريراً ومشروع مختبرات الصحة العامة في بغداد وبناية الاتحاد الوطني لطلبة وشباب العراق وابنية البحث العلمي في الجادرية بالأضافة الى انجاز مشروع بناية حمورابي.

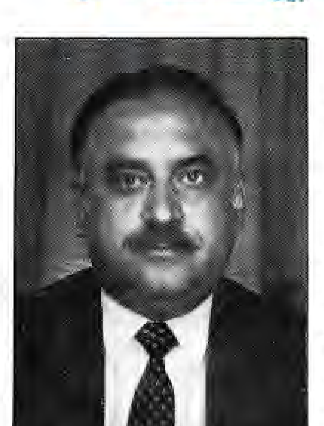
وذكر ايضا: ان المشاريع التي تم انجازها في المحافظات اشتملت على انجاز مبنى محافظة النجف والمعهد القضائي في المحافظة ومستشفى الهندية بسعة (١٠٠) سرير وثلاثة مستشفيات أخرى بسعة (٤٠٠) سرير في المحافظات.

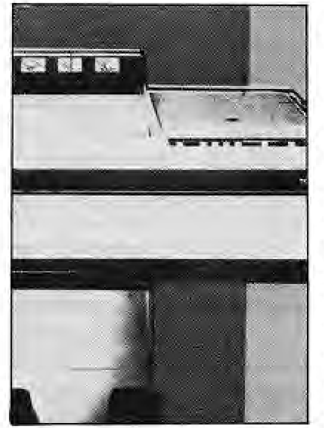
■ لأول مرة في العراق

البريد الالكتروني في خدمة المواطنين نقل الرسائل خلال ساعة بين محافظات القطر

لأول مرة في القطر والشرق الاوسط تصل رسالة اي مواطن من الموصل الى البصرة وبغداد وبالعكس خلال دقائق معدودات وتكون بين يد المرسل اليه خلال ساعة او ساعتين رغم مئات الكيلو مترات التي تفصل بين هذه المدن . وقال المهندس نزار شاكر طه السلمان المدير العام لهيئة البريد العامة : ان البريد الالكتروني خدمة بريدية متطورة تستعمل في الكثير من بلاد العالم المتقدم لتقديم افضل الخدمات البريدية واسرعها للمواطنين . فقد وضعت المؤسسة العامة للبريد والبرق والهاتف دراسة شاملة ومفصلة عن استخدام هذا النوع من خدمات البريد المتطور جداً وفعلا باشرت الهيئة العامة للبريد وضع هذه الدراسات الى حيز العمل من خلال استخدام البريد الالكتروني في العراق حيث بدات التجربة باستخدامه في الدوائر والمؤسسات التابعة الى وزارة النقل ومن ثم بوشر باستخدامه بين بغداد ونينوى والبصرة وبالتالي استخدامه في اثنى عشر مكتبا للبريد في بغداد هي الصالحية ، الكاظمية ، بغداد الجديدة ، الجماهير ، الرشيد ، العلوية ، البياع ، اليرموك ، الحرية ، الاعظمية ، الرصافة ، والفداء .. حيث بامكان المواطنين من سكنة بغداد ابراد رسائلهم عن طريق هذه المكاتب حسب نموذج خاص معد لهذا الغرض وباجور زهيدة جداً تكاد تكون رمزية قياساً الى ما يقدمه البريد الالكتروني من خدمة سريعة ومضمونة مائة بالمائة من خلال استخدام اجهزة متطورة لنقل صورة الرسائل او الوثائق والمستمسكات الرسمية المراد ايصالها من محافظة الى اخرى او داخل المحافظة اذ بامكان المواطن في الموصل مثلا ارسال رسالة الى ذويه في بغداد او في البصرة او بالعكس بمجرد املاء نموذج خاص ليتولى الموظف المختص وضع الرسالة المكتوبة بخط المواطن في الجهاز ليتم ارسالها الى المحافظة المعنية عبر شبكات المكايروويف خلال ثلاث دقائق لتكون بين يد المرسل اليه خلال ساعة او ساعتين على اكثر تقدير حيث اعد كادر متخصص لهذا الغرض .

وعن طريقة عمل هذا الجهاز قال المدير العام : يرتبط البريد الالكتروني بخط هاتف وبمجرد تزويل رقم البريد المقابل ليتم الاتصال مباشرة حيث





تتولى الاجهزة الالكترونية المتطورة بنقل صورة طبق الاصل من الرسالة او الوثيقة المراد ابرادها خلال دقائق .

وقال : هذا الجهاز موجود في كثير من مؤسسات الدولة ونحن بصدد اعداد دليل لهذه الخدمة لتمكين دوائر البريد الالكتروني من الاتصال بتلك المؤسسات لايصال الرسائل اليها بسرعة كبيرة جداً ونظراً لنجاح هذه التجربة ـ قال : فقد تم وضع خطة شاملة لتعميم استعمال البريد الالكتروني بين محافظات القطر كافة لاستخدامه على نطاق محافظات ومدن القطر .

وعن خطط الهيئة المستقبلية لتطوير خدمات البريد يقول السيد السلمان : وكمرحلة اخرى للبريد الالكتروني فقد وضعت الدراسات الخاصة لادخال المكننة الحديثة لفرز وتوزيع الرسائل وستكون البداية في محافظة بغداد تمهيداً لتعميمها على نطاق القطر .

ندوة تنظمها وزارة الصحة حول وسائل الأغاثة

تعقد في بغداد بداية الشهر المقبل الحلقة العلمية الاقليمية لدرء خطر بالكوارث تنظمها وزارة الصحة بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية .

ويشارك في أعمال الحلقة التي تبحث في وسائل الاغاثة ومواجهة الكوارث مندوبون عن دول اقليم شرق البحر الأبيض المتوسط بالأضافة الى قبرص والباكستان والسودان .

ويقدم وفد العراق الذي يضم ممثلين عن مؤسسات الدفاع المدني والدوائر الخدمية المختلفة أربعة بحوث تتناول تجربة القطر في هذا المجال وتطورها في استخدام احدث الوسائل الخاصة بدرء الأخطار الناجمة عن الكوارث في المجتمع .

■ ■ ■

خطة شاملة لتشغيل النساء في القطاعات الأنتاجية

استحدث الأتحاد العام لنساء العراق وحدات في فروعه في بغداد وباقي المحافظات لتشغيل النساء الراغبات في العمل من خريجات المدارس الأعدادية والمتوسطة والابتدائية وخريجات المدارس الشعبية ومراكز محو الأمية .

وتتولى هذه الوحدات تلبية طلبات النساء يومياً للعمل في مؤسسات القطاعين الأشتراكي والمختلط وبالتنسيق مع المنظمات والاتحادات الجماهيرية والمؤسسات المعنية الأخرى وذلك تنفيذاً لقرارات المؤتمر النوعي الخامس والخاص بزيادة نسبة مشاركة المراة في العمل الأنتاجي ومضاعفة حجم قوة العمل المعروضة .

وعلى الصعيد نفسه تم افتتاح عدد من المراكز التدريبية في مختلف محافظات القطر تتولى تنظيم دورات تاهيلية للنساء وتطوير قدراتهن ومهاراتهن للعمل في مجالات مختلفة منها الضرب على الالة الكاتبة والحلاقة والتجميل والسباكة والتطريز والصناعات اليدوية الأخرى بالأضافة الى التدريب على قيادة السيارات .

واوضحت الدراسات الميدانية التي اعدها الأتحاد العام لنساء العراق ان هناك اكثر من مليون امراة من المتخرجات من المدارس الشعبية وقد تم في ضوء ذلك وضع خطة لأستقطاب النساء الراغبات في العمل ووفق صيغة اعتمدت المهن التي تليق بالمراة واستبعدت المهن التي لا تناسبها لأسباب تتعلق باوضاع المراة الأجتماعية او لأسباب ذات علاقة بظروف العمل .

كما تتولى لجان تم تشكيلها من قبل الأتحاد العام لنساء العراق متابعة اوضاع المراة بعد عملية تشغيلها ومعالجة اية معوقات قد تعترضها في مواقع العمل المختلفة ومن خلال اللقاءات المباشرة مع المسؤولين في المؤسسات الأنتاجية المعنية .

ويضطلع الأتحاد العام لنساء العراق بتنفيذ هذه الخطة الشاملة من خلال تعبئة كامل طاقاته وامكانياته لأجل تحقيق الأهداف المرجوة منها ووفق استراتيجية عمل الأتحاد للمرحلتين الحالية والمقبلة وفي اطار الحرص على تنفيذ توصيات مقرارات المؤتمر النوعي الخامس الذي عقد العام الماضي والخاص بمضاعفة نسبة مشاركة المراة في الأنتاج وبما يتطلبه طموح ثورتنا في بلوغ المستقبل المنشود .

يكتبها : حسن طوالبه

هل يطرد المسلمون (الخارج) عن اجماعهم ؟!!

منذ ان عقد زعماء الدول الاسلامية مؤتمرهم الثالث في مدينة الطائف عام ١٩٨١ ، وهم يسعون بشتى السبل الى وقف الحرب بين ايران والعراق ، واحلال السلام بين البلدين الجارين . مثل مسعاهم الخير لجنة حمية رأسها آنذاك الرئيس احمد سيكوتوري ، حتى وافاه الاجل ، وتسلم المسؤولية داودا جاوارا . وعرضت لجنة المساعي الاسلامية افكارا للحوار بين الجانبين ، بهدف الوصول الى وقف اطلاق النار ، ومن ثم احلال السلام .

ولكن اللجنة لم تسمع من الجانب الايراني سوى التهكم والاستخفاف بمهمتها وبافكارها . بل التهجم من خميني الخرف على اعضاء اللجنة وبحضورهم ، دون ان يفهموا ما يقوله هذا الرجل الشرير ، لانه كان يتكلم باللغة الفارسية ، وبدون مترجم .

وقد قاطع نظام خميني مؤتمرات منظمة المؤتمر الاسلامي ، سواء التي عقدت على مستوى القمة او مستوى وزراء الخارجية ، لأسباب واهية لان بعض المؤتمرات عقدت في دول عربية اسلامية . وهذا يفسر مقدار الحقد الاسود في صدور هؤلاء الخنازير الحاكمين في ايران ، على العرب والعروبة ، وعلى الاسلام ، الذي بشر به سيدنا محمد العرب وانزل الله سبحانه وتعالى القرآن عربيا وبلغة العرب ، وليس غيرهم ، ولكن الله انزل القرآن ليهدي الناس الى الصواب والخير .

وعندما قرر نظام الخنزير خميني حضور مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الذي انعقد في صنعاء مؤخرا ، عبرت بعض وسائل الاعلام العربية والعالمية عن الامل في الانفراج . وقد اعتمدت هذه الجهات ، على حالة مظهرية بحتة ، تمثلت في حضور وزير خارجية ايران المؤتمر . ولكن العارفين بعقلية الاشرار في نظام خميني ، لم ينخدعوا ابدا ، ولم يدخل مثل هذا الامل الى نفوسهم ، بل فسروا حضور ولايتي المؤتمر ، بانه مناورة اقتضتها ظروف ايران الداخلية اولا ، وظروف حلفاء النظام من عرب الجنسية ثانيا ، بحيث يتحمل ولايتي مسؤولية المجابهة في المؤتمر ، وما على هؤلاء الحلفاء سوى الدعم والتأييد .

ان المتتبع لاوضاع ايران الداخلية ، وما يمارسه النظام من اعمال وسلوك خلال الاشهر المنصرمة ، يتاكد لديه ، بان هذا النظام لا ينوي قبول السلام ، بدليل ان خميني الشرير ، اخذ بمعاقبة الذين يدعون الى وقف اطلاق النار ، ومعاقبة الملالي الذين اخذوا يتحدثون عن السلام ، ووصفهم خميني بانهم «اسوا من وعاظ السلاطين» واذا كان هذا هو داب الخنزير خميني مع اعوانه من الملالي ، فكيف بنا ان نثق بمجرد قبول هذا النظام حضور مؤتمر اسلامي ، بعد مقاطعة عدة مؤتمرات مهمة ! !

صحيح ان الدول الاسلامية جادة في مسعاها لاحلال السلام بين البلدين المسلمين الجارين ، ولكن موقف منظمة المؤتمر الاسلامي ، كانت تتوق الى جمع الطرفين المتنازعين معا ، والسماع بينهما ، والتوصل الى قرارات يوافق عليها الطرفان معا ، ليكون التعهد ملزما للطرفين وامام ممثلي المسلمين في العالم ، وقد كان حضور الوفد الايراني مؤتمر صنعاء ، بشارة امل عند البعض ، وازداد هذا الامل عندما سكت ولايتي اثناء قراءة فقرات القرار الخاص بالحرب .

وفسر البعض سكوته بانه موافقة . ولكن هذا الخارج «على اجماع المسلمين» ، لم ينتظر العودة الى طهران لاعلان رفضه لقرارات المؤتمر ، بل اعلن ذلك في صنعاء ، وما زال المندوبون هناك ولم يغادروا الى بلادهم .

لقد تصرف ولايتي بعيدا عن السلوك الدبلوماسي المؤدب ، وتصرف بقدر كبير من الوقاحة وعدم احترام الاخرين من المسؤولين في الدول الاسلامية ونفذ تعليمات زعيمه الخنزير القابع في قم فور انتهاء اعمال المؤتمر . ان خميني الشرير ، لا يمكنه ان يسمح لابناء ايران ان يسمعوا نبأ وقف الحرب ، لانه يدرك ان الجميع يرقبون ذاك اليوم الذي يعلن فيه مثل هذا النبأ . ولا سيما ان السلام بات مطلب قطاعات كبيرة في ايران ، وهذا خلاف ما يتفق عليه هذا الشرير واعوانه . ويدعون الى مواصلة الحرب حتى يحققوا احلامهم المريضة في احتلال العراق والحاقه بدولة الفرس المعممين .

ولهذا فان خميني لا يرغب في ان يخرج نداء للسلام من اية جهة ابدا ، لان مثل هذا الاعلان يخرب عملية التعبئة التي يمارسها ، بهدف جمع المقاتلين ودفعهم الى جبهات القتال . ولهذا السبب كان استعجال «ولايتي» في اعلان رفض حكومته لقرارات مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية ، وهو في صنعاء وما زال زملاؤه الوزراء لم يغادروا ارض صنعاء .

وخلاصة الامر ، ان الدول الاسلامية ، قد استمعت اخيرا الى منطق المندوب الايراني داخل المؤتمر وخارجه ، وفي الوقت الذي كان ولايتي يهدف الى تعمية المؤتمر وصرف نظره عن جوهر القضية ، كان الحاضرون يؤكدون على بحث جوهر المشكلة ، والتوصل الى اتفاق لوقف الحرب ، وترك التفاصيل الى لجان تبحثها في اجواء وقف القتال . وقد واجه ولايتي استهجان الوفود كافة ، حتى ان حلفاءه من نظامي اسد وقذافي ، لم يستطيعا الدفاع عنه ، بل حافظوا على مواقعهم ، دون السقوط في مطب «ولايتي» .

واستمع وزراء خارجية الدول الاسلامية خارج المؤتمر كلاما مكررا من ولايتي ، بان ايران غير مستعدة لان تستمع الى اية لجنة وساطة اسلامية اذا لم تستجب لايران ونظامها وتنفذ رغبته وارادته .

وهكذا فقد خرج ولايتي ونظامه الخنزير عن اجماع المسلمين وارادتهم في احلال السلام بين بلدين مسلمين جارين ، كما استهان ولايتي ونظامه بممثلي المؤتمر الاسلامي الذين انتخبهم ضمن لجنة الوساطة الاسلامية .

لقد جرب العالم الاسلامي نظام خميني منذ اربعة اعوام ، وعقد المسلمون عشرات المؤتمرات على المستوى الرسمي والشعبي ، وجميعهم طالبوا بايقاف الحرب وقبول فرص السلام ، الا ان خميني الشرير والخارج عن اجماع المسلمين ، كان يستهزىء بزعماء المسلمين ويشكك في اسلامهم ويرتضي وساطاتهم ، ويتهمهم بالعمالة للقوى الدولية الكبرى .

وبعد ان انكشف هذا النظام امام العالم كله من خلال رفضه لقرارات مجلس الامن الدولي ، ورفضه لقرارات حركة عدم الانحياز ، وقرارات المؤتمرات الاسلامية ، بعد كل هذه التجارب ، ماذا سيفعل العالم الاسلامي لاثبات وجوده ، واحترام كلمته وقراراته ..؟ ! هل يجوز ان يبقى هذا الخارج من ارادة المسلمين بين الصفوف ، ام انه يستحق الرجم والقتال والنبذ والعزلة ! ! لقد آن الاوان للمسلمين الاتقياء والاطهار ان يعلنوا كلمتهم في هذا الخارج الشرير الذي يقترب من الشياطين الذين يسلكون دروب الشر دائما . انها مسؤولية المؤتمر الاسلامي ، ومسؤولية الدول الاسلامية ، ومسؤولية الجمعيات والعلماء والفقهاء المسلمين في كل العالم الاسلامي .

بعد اشتداد الحصار على خرج والموانىء الايرانية الاخرى

■ زيادات كبيرة مرتقبة في معدلات التأمين البحري ■



مما لاشك فيه ان الحصار العراقي الفعال لجزيرة خرج والموانىء الايرانية الأخرى بات يشكل قلقا مصحوبا بالخوف ليس فقط من جانب النظام الايراني وانما ايضا من جانب شركات التامين العالمية، وفي مقدمتها شركة لويدز للتامين البحري والتي مقرها لندن.

ففي السابع والعشرين من شباط عام ١٩٨٤ أعلن العراق ان حصاراً شاملا ودائميا سيتم فرضه على الموانىء الايرانية، والقرار كان واضحاً وصريحاً ومفهوما حيث حذر كافة ناقلات النفط والسفن من الاقتراب من جزيرة خرج والموانىء الايرانية الأخرى، وبالفعل قامت القوات العراقية بتدمير عدد كبير من الاهداف المهمة والكبيرة الامر الذي ادى الى إحداث ارباكا ملحوظاً في تركيبة الاقتصاد الايراني خصوصاً بعد ان انخفض انتاج ايران من النفط بحوالي (٥٠) بالمائة عما كان عليه قبل الحصار، بعد ان امتنعت (١١) شركة ناقلة للنفط من التوجه الى الموانىء الايرانية خوفاً من القصف العراقي المحتمل (لويدز لست: ١٣/٧/١٩٨٤).

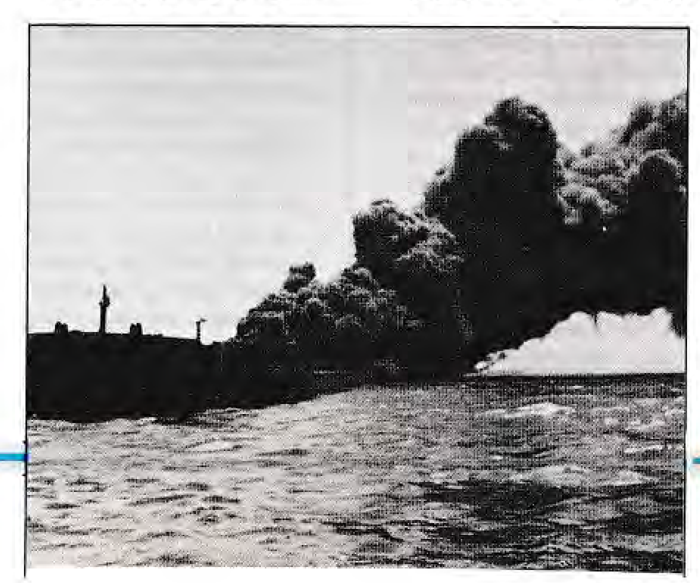
كما ان اليابان من جانبها اعلنت عن رغبتها بالتزود بالنفط من مصادر أخرى غير ايرانية مخافة التورط في امور «اقتصادية وسياسية متشعبة»، وكان قرار اليابان هذا بمثابة صفعة قوية وشبه قاتلة للنظام الايراني لان اليابان تعتبر ثاني اكبر دولة مستهلكة للنفط الايراني.

هذا «التصنيف التاميني» لايران ليس جديداً، فقد تم الاتفاق في اجتماع لمجلس ادارة شركة لويدز للتامين البحري في آذار ١٩٨٤ على ضرورة رفع اجور التامين على الشاحنات المتوجهة صوب الموانىء الايرانية من (٠،٥) بالمائة الى (٢/٥) بالمائة، اي بزيادة قدرها (٢) بالمائة. وكان لابد من اتخاذ قرار الزيادة هذا بعد ان تعرضت شركة لويدز لخسائر مادية كبيرة بسبب الحصار العراقي للموانىء الايرانية، وتدمير عدة اهداف بحرية كبيرة من قبل العراق، وبالفعل اصبحت الزيادة نافذة المفعول منذ ذلك التاريخ، لكن الحصار العراقي تضاعف والاهداف البحرية المدمرة ارتفع عددها، وخسائر شركة لويدز تعاظمت، الامر الذي اضطر هذه الشركة الى اجراء زيادة أخرى في اجور التامين، من ٥/٢٪ الى ٤٪ بسبب احكام الحصار العراقي المفروض على جزيرة خرج. وتتوقع مصادر مقربة من شركة لويدز ان ترتفع معدلات التامين «للتعويض عن الخسائر التي لحقت بلويدز خلال الاشهر القليلة الماضية»، ومن الجدير بالذكر ان احصائيات لويدز تشير الى ان عدد السفن المتوجهة صوب الموانىء الايرانية، وخلال الفترة مابين نيسان ١٩٨٤ ولغاية تشرين الثاني ١٩٨٤ انخفض بنسبة ٣٥٪ (لويدز لست كانون الاول ١٩٨٤)، وان الشاحنين الدوليين طالبوا الشركة بزيادة اخرى في معدلات التامين وضمانات مادية كبيرة لطاقم الشاحنة بعد ان تعرضت هذه السفن للهجمات العراقية الفعالة.

اما شركة لويدز فانها ترى ان استمرار الحصار العراقي للموانىء الايرانية سيضطرها للمرة الثالثة الى زيادة معدلات التامين، وان هذه الزيادة ستكون بحدود ١/٥ بالمائة علاوة على المعدل الساري وهو ٤،- بالمائة ليصبح المعدل حوالي ٥/٥ بالمائة. لكن مصادر نفطية مقربة من الاوبيك توقعت ان تتضاعف اجور التامين اكثر من ذلك في المستقبل بسبب الحصار العراقي المحكم على الموانىء الايرانية ويحتمل ان يصل الى نسبة (١١) بالمائة كما طالبت به عدة شركات تامين عالمية، الامر الذي سيهدد لا محالة صادرات ايران النفطية ويصيب الاقتصاد الايراني الذي يعتمد بشكل أساسي على عائدات النفط بالشلل.

الايرانيون من جانبهم لم يخفوا مخاوفهم من الحصار بعد ان اصبح حقيقة واقعة، فهاشمي رافسنجاني، ومحمد غرضي، وزير النفط الايراني، وكذلك محافظ البنك المركزي الايراني، اعترفوا صراحة ان حصار خرج الحق بالاقتصاد الايراني «خسائر مادية». اضف الى ذلك ان مخاوف ايران بدات تتزايد خصوصا خلال الاسبوعين المنصرمين حيث فرض العراق أشد حصار على الموانىء الايرانية عندما قام بتدمير اكثر من ستة اهداف خلال فترة وجيزة جداً، الامر الذي حدا بشركة لويدز الى رفع معدلات التامين من ٥/٢٪ الى ٤٪، وهو دليل على فاعلية الحصار وديمومته واحتمال تعاظمه مستقبلا.

■ د. بشير العلاق



ايران.. فشل آخر

تواجه ايران ومنذ فترة ليست بالقصيرة صعوبات جمة في اقناع المؤسسات الصناعية والتجارية الغربية المعروفة على الاشتراك في بعض المشروعات لصالح النظام الايراني، وعلى الرغم من قيام عدد من المسؤولين الايرانيين بزيارة بعض الدول الغربية لهذا الغرض، فان الانطباع العام الذي يسود في المحافل الصناعية والتجارية الدولية هو ان النظام الايراني، في ظل الفوضى الاقتصادية والسياسية التي تعصف بايران، غير قادر على الايفاء بالتزاماته الادبية والمالية، وهذه المحافل تستشهد بالوقائع و الارقام لتبرير رفضها التعامل مع النظام تجاريا وصناعيا في الاقل، فالنظام الايراني، ولاعتبارات مختلفة ومتشعبة، مازال مدينا لعدد كبير من الشركات الاجنبية والموردين.

فايران ليست بالدولة الفقيرة لتمتنع عن دفع فواتير الشركات الأجنبية، لكن الفوضى العامة في البلاد والعقلية الايرانية المتخلفة والافتقار الى اللياقة والكياسة اللازمتين في التعامل الدولي على كافة الاصعدة، وغيرها كثير هي المسؤولة عن تردد وامتناع الدول والمؤسسات الدولية الملتزمة والحريصة على عملائها ومصالحهم عن التعامل مع النظام الايراني. وحول هذه الحقيقة بالذات ذكرت صحيفة الفاينشال تايمز اللندنية في عددها الصادر ٢ / ١١ / ١٩٨٤ ان النظام الايراني يتعامل مع بعض المؤسسات الصناعية الغربية وكانها مؤسسات سياسية، ويستخدم اساليب الضغط والوعيد والابتزاز احيانا بهدف تمرير شروطه «السياسية» عليها، وهو امر ترفضه هذه الشركات والمؤسسات الملتزمة! كما ذكر السير ايمز وودس رئيس مجلس اتحاد مصانع الحديد والصلب الأوربي: ان ميزانية موسوي الأخيرة المفتعلة هي كسابقتها مجرد أرقام غير قابلة للتطبيق الفعلي، ولهذا فانها «لن تغير من انطباعنا السيء عن الوضع الاقتصادي في ايران، وعن تصرفات المتنفذين في النظام ....»، وهذا دليل على انعدام ثقة العالم بالنظام الايراني كمؤسسة سياسية.

وذكرت مجلة (ميد) اللندنية في عددها الصادر في ١٥ تشرين الثاني، ١٩٨٤ ان السويد رفضت رفضا قاطعا اجراء دراسات جدوى لمشروعين لتوليد الطاقة في بوشهر، وقال السيد رولف فولكن بيرغ مدير شركة سويد بور، والتي تملك الحكومة السويدية ٥١ بالمائة من اسهمها: ان الرفض جاء لاعتبارات سياسية غاية في الحساسية، وانه شخصيا لا يعرف الأسباب التي حدت بايران بالاتصال بالسويد لاجراء مثل هذه الدراسات، الا انه اعترف بان شركة سويدية أخرى هي «أيسيه أتوم» كانت قد رفضت التورط في التعامل مع النظام الايراني مطلع هذا العام، واعلمت الحكومة الايرانية بالامر. ومن بالجدير بالذكر ان المفاعلين النووين اللذين يرغب النظام باستخدامهما لتوليد الطاقة في المشروع المخطط له في بوشهر من صنع الماني غربي، وعلى هذا الاساس ذكر السيد بيرغ.. ان على السلطات الايرانية مفاتحة الشركة المنتجة للمفاعل وهي شركة كرافتويرك يونيون «KWU» بخصوص اكمال المشروع، وان السويد ليس لها علاقة بهذا الموضوع اطلاقا، ولاترغب المساهمة في مثل هذه المشاريع «لاعتبارات سياسية يعرفها النظام جيدا ....»

الا ان شركة «KWU» رفضت بالاساس، لاعتبارات لم تعلن بعد اجراء دراسات جدوى، لكنها لم تمانع من وضع تقرير شامل عن امكانية بناء مفاعل نووي ضمن مواصفات منظمة الطاقة النووية، ومازالت السلطات الايرانية تبحث عن شركة اخرى لاجراء دراسات الجدوى، وترى مجلة (ميد) ان مهمة السلطات الايرانية ستكون صعبة للغاية لاعتبارات سياسية واقتصادية رئيسية غاية في الدقة والحساسية.





مجلة (لوبوان) الفرنسية

لا شبيه لمعسكرات ايران سوى معسكرات هتلر

■ باريس: من عدنان بدر

ماتزال وسائل الاعلام العالمية تواصل تعليقها على جرائم نظام خميني ضد أسرى الحرب العراقيين، وهي لا تكتفي باستنكار هذه الجرائم بل تستنكر موقف الحكومات والدول التي لم تقم باية مساع جدية من أجل الضغط على حكام ايران للتوقف عن ممارساتهم المخالفة لكل الأعراف والقوانين الدولية.

فقد وضعت مجلة «لوبوان» الفرنسية في عددها الصادر بتاريخ ١٠/١٢/١٩٨٤ ما يجري في المعسكرات الايرانية بانه «لم يسبق له مثيل الا في معسكرات الأسرى في المانيا الهتلرية خلال الحرب العالمية الثانية».

وقالت في مقال لها بعنوان «الصليب الأحمر الدولي يتهم خميني» ان «المنظمة الدولية الجليلة التي تقدم العون والنجدة منذ ١٢٠ عاماً لضحايا الحرب، قد فضحت أمام العالم باكمله انتهاكات دولة للقوانين الانسانية للحرب».

«فبتاريخ ٢٣ / ١١ / ١٩٨٤ استدعى الكسندر هاي رئيس اللجنة الدولية للصليب الأحمر الدبلوماسين المعتمدين في جنيف واتهم أمامهم ايران بالانتهاكات المنهجية لاتفاقيات جنيف بسبب معاملتها غير المقبولة لأسرى الحرب العراقيين».

وتشير «لوبوان» في مقالها الى ان لجنة الصليب الأحمر حرصت منذ البداية على اتباع جانب التكتم المطلق والحياد الدقيق في عملها الانساني.

وهي عادة تقصر تقاريرها وتحقيقاتها على البلدان المعنية فقط بالنزاع، وتهتم اهتماما كبيراً بتوجيه التحذيرات واللوم بشكل عادل.

وتخلص بعد ذلك الى القول: إذا كان السيد هاي قد قرر هذه المرة أن ينقل القضية إلى الساحة العامة فذلك لان «الوضع ـ حسب تصريحه ـ خطير جداً، إذ تقدر اللجنة انه مالم تلجأ الى تدابير استثنائية فان صمتها لن يعرض حياة عشرات الآلاف من الناس للخطر فحسب، بل سيعرض القانون الدولي نفسه للخطر».

صحيفة «لوماتان» الاشتراكية توجه لومها للدول الأوربية التي لم تتخذ أي إجراء جدي للضغط على حكام طهران من أجل وقف هذه الجرائم.

وتقول في عددها الصادر بتاريخ ١٤ / ١٢ / ١٩٨٤: «مضت ثلاثة اسابيع ولم يتم أي شيء بشأن الاتصالات مع السلطات الايرانية، باستثناء مقابلة دبلوماسي أوربي يتكلم باسم المجموعة الأوربية مع مسؤول في وزارة الخارجية الايرانية. ومع هذا، افادت مصادر دبلوماسية عديدة ان هذا المسعى كان شكلياً صرفاً وعلى مستوى متواضع فلا يمكن أن يضمن أية فاعلية.

خاصة وان أي بلد أوروبي يتاجر مع ايران لم يحاول أن يقوم بأي ضغط على نظام خميني كي يحترم القانون الدولي».

وتختتم لوماتان عرضها لممارسات نظام خميني ضد اسرى الحرب العراقيين بالقول «ان لجنة الصليب الاحمر لم تعد تستطيع بعد الآن أن تعمل شيئاً بمفردها. فيجب اذن على موقعي اتفاقيات جنيف لعام ١٩٤٩ أن يعملوا على الصعيدين السياسي والدبلوماسي من اجل احترام هذه الاتفاقيات».

○ وفي التاريخ نفسه ١٤/١٢/١٩٨٤ تحدثت صحيفة «لوموند» عن دعوة رئيس اللجنة الدولية للصليب الاحمر للسفراء المعتمدين في جنيف. فقالت ان المطلوب من هؤلاء السفراء لا يعد تدخلا

QUARANTE ET UNIÈME ANNÉE N° 12398

في الشؤون الداخلية لدولة ذات سيادة بل هو انجاز التزام قانوني ومعنوي. ذلك لان المادة الاولى من كل اتفاقية من الاتفاقيات الانسانية الاربع لسنة ١٩٤٩، تطلب من الحكومات الموقعة عليها ان تلتزم، ليس فقط باحترام هذه الاتفاقيات، بل ايضاً بالعمل على احترامها في جميع الظروف.

ثم تتساءل «لوموند»: هل المقصود بهذا محاولة أخيرة من جانب اللجنة الدولية للصليب الأحمر؟

وتجيب: «النداءات التي وجهتها اللجنة بهذا الصدد في ٩ أيار ١٩٨٣ و ١٣ شباط ١٩٨٤ إلى جميع الحكومات الموقعة على الاتفاقيات لم تحدث آثارها المرجوة مع ذلك فان الوضع خطير جداً وهو لا يتعلق بانتهاكات بسيطة مؤسفة، يقع ضحيتها أسرى عراقيون، وانما المقصود بموجب الأخبار الأخيرة الواردة الى جنيف، هو سياسة متعمدة تنتهجها طهران تستهدف تغيير موقف الأسرى لصالحها بوسائل فاسدة جداً وبطرق محرمة تحريماً قاطعاً لاسيما في اتفاقية جنيف الثالثة».

وتخلص «لوموند» الى التساؤل ثانية: ماذا تستطيع لجنة الصليب الاحمر أن تفعل تجاه هذه الانتهاكات المستمرة للاتفاقيات؟ فمندوبو اللجنة لم يعد يسمح لهم بزيارة السجناء السياسيين، وهم لا يستطيعون في اية حال من الاحوال مساعدة الأقليات المضطهدة، ويواجه المندوبون بالكذب عندما يستعلمون عن زج الأطفال في الجيش».

وتضم الصحيفة واسعة الانتشار صوتها الى زميلاتها في دعوة العالم، دولا وحكومات، لتحمل المسؤولية العملية في العمل لوقف هذا المسلسل الاجرامي.

اصباغ ٨٥

■ عادل سعد



لماذا يلح الصهاينة في مباحثات الناقورة مع الجانب اللبناني من اجل الوصول الى نتائج سريعة؟

هل حقاً انهم يعبرون عن حرصهم على الانسحاب المبكر من الاراضي اللبنانية، أم انهم يرمون من وراء ذلك اعادة ترتيب خارطتهم السياسية والعسكرية قبل ان تستفحل مشاكلهم.

لاشك ان الورقة التي مازال الكيان الصهيوني يعتمدها اكثر من غيرها في الوقت الحاضر هي الورقة اللبنانية في اطار وجوده الاحتلالي للجنوب اللبناني وهو يستخدم هذه الورقة ضمن توجهاته العنصرية القائمة على عرض القوة والتلويح الدائم بها، كما انه وجد فيها بعض المنافذ الدبلوماسية للتقليل من حجم الضغط الدولي عليه وذلك من خلال الاكثار من الادعاءات التي يروج لها والتي مفادها انه لم يدخل لبنان في صيف عام ١٩٨٢ الا على اساس حل الصعوبات الامنية التي يعاني منها.

ووظف تلك الورقة ومازال يوظفها للتغطية على ممارساته العنصرية الاستيطانية في الضفة الغربية وغزة والجولان، وقد تاكد الآن بأن اخطر الاجراءات العنصرية التي اتخذت في المناطق المذكورة، تم تنفيذها مع تصعيد الموقف في لبنان.

وعلى العموم فان التوجه الصهيوني الحالي ازاء الجنوب اللبناني يهدف الى زج الوضع اللبناني بالعديد من التوترات والمشاكل والتوقعات المحزنة لكي يرضخ الجانب اللبناني لشروط الاحتلال تحت طائلة الاضطرار وهذا ما يفسر الانباء المختلقة التي صدرت من دوائر اخبارية معروفة بارتباطاتها المشبوهة حيث اشارت الى ان عددا من الدول المساهمة في قوات الطوارىء الدولية الموجودة في الجنوب قد هددت بسحب جنودها اذ لم يتم التوصل الى نتائج سريعة وحاسمة في الناقورة.

ومما هو حري بالتذكير ان التحرك السياسي اللبناني يقوم في احد اهم محاوره المركزية على القاعدة الدولية التي تمثلها الامم المتحدة ومن هنا فان الاختيار الصهيوني لهذا الافتراء على الموقف الدولي يراد به ارباك القرار اللبناني ودفعه باتجاه القبول بالشروط العنصرية، خصوصاً وان ثمة دلائل تشير الى ان الكيان الصهيوني اجرى اتصالات سرية مع ايرلندا والنرويج وفلندا وجزر فيجي التي تشارك بالقوات الدولية للضغط على لبنان للتقليل من تمسكه بما يطرحه، وقد تزامنت تلك التحركات مع التصعيد العسكري الصهيوني ضد مدن وقرى الجنوب، كما تزامنت ايضا مع بروز دور الاصابع الخفية في اشعال وتوسع دائرة الاشاعات المناوئة لوحدة لبنان.

اما الاهداف الصهيونية اللاحقة في ذلك فهي تحقيق الانفتاح العسكري والاقتصادي هناك لتوفير فرص اضافية للانتعاش الاقتصادي في شمال فلسطين المحتلة لضمان استقدام مهاجرين صهاينة جدد من الخارج ويذكر ان ثمة مؤشرات توضح بأن المخاطر الجديدة التي يتوقع ان تنتشر كظاهرة في عام ١٩٨٥ هي قلة عدد اليهود القادمين الى «اسرائيل» اذا لم تسارع الدوائر الصهيونية الى معالجة المشاكل الاقتصادية والامنية وبالتحديد في تلك المنطقة التي شهدت هجرة صهيونية معاكسة من داخل المستوطنات، وصلت في السنوات الاربع الماضية الى حوالي ٦٠ بالمئة من المستوطنين.

كذلك يتوقع الصهاينة ان حسم وضعهم في الجنوب اللبناني وفق المخطط الذي رسموه من شانه ان يقلل من المخاطر الاقتصادية العامة المحدقة باقتصادهم وقد الح الى ذلك شمعون بيرز رئيس الوزراء الصهيوني في كلمة القاها امام مجموعة من المختصين بالشؤون المالية وفي اطار اعترافه: «بان ناقوس الخطر قد دق» وان «اسرائيل» ستواجه صعوبات خطيرة وملحة وهذا ما اكدته ايضا قائمة الطلبات التي قدمها بيرز للولايات المتحدة الامريكية للحصول على مساعدات مالية قدرها ٨٠٠ مليون دولار اضافة الى ٢,٦ مليار دولار التي كان قد انفق عليها وتصاعد حدة البطالة وتقلص الاحتياطي الصهيوني من العملات الاجنبية الى ٢,٨ مليار دولار التي حدد لها منتصف عام ١٩٨٥ للنفاد كلياً.

واخيراً يهدف الصهاينة من وراء الالحاح في «طاولة» الناقورة الحصول على خريطة من الاصباغ السياسية لتجميل وجههم العنصري المقيت مع تطلع العالم لعام ٨٥.

«حاميها حراميها»

اكتشف النظام الايراني في شهر تشرين الثاني الماضي مجموعة محترفة من اللصوص في طهران، تقوم بسرقة المنازل، وتردد ان مسؤول هذه الشبكة صادق خلخالي عضو مجلس رافسنجاني.

وقد تم القاء القبض على ٨٠٠ شخص في طهران من هذه المجموعة، واودعوا في احد سجون طهران.

واشارت المعلومات الى ان المواد التي تم سرقتها من قبلهم شملت مايلي: - «١٢١ سيارة، ٤٨ دراجة نارية، مئات التلفزيونات، ٤٥ فديو، عشرات المفروشات، وانواع المجوهرات، والذهب، اضافة الى المشروبات الروحية».. علما ان ٢١٨ عنصراً من هذه المجموعة يحملون هوية «حرس خميني» ولديهم بطاقات تخولهم الدخول الى المنازل.



الف باء تزور معسكراً للأسرى الأيرانيين

الاسرى الايرانيون يشيدون بمعاملة ا

بين ما شهده معسكر كوركان الايراني في العاشر من تشرين الاول الماضي من مأساة اهتز لها الضمير الانساني العالمي حين اقدم عدد من المجرمين المكلفين بحراسة المعسكر على قتل عدد من الاسرى العراقيين العزل، وبين حياة الأسرى الايرانيين التي يعيشونها في الاماكن المخصصة لهم في العراق، وحالة الامن والسلام والرعاية التي يتمتعون بها .. فارق كبير ومسافة تمتد كبعد السماء عن الارض.

ففي الطريق الى احد اقفاص الأسرى في مكان ما في العراق كنت احاول ان اتخيل صورة لاوضاع اسرى العدو.

لكن شتان بين الصورة التي تخيلتها والواقع الذي يعيشونه، فكل شيء يوحي بان هؤلاء الاسرى في سياق نظام دقيق للقوات المسلحة وضبطها العالي، وفق منهاج عمل يومي يبدا بالنهوض الصباحي ثم التعداد وتقييم الموجود، فتناول الفطور، وبرنامج العمل الصباحي وهو عبارة عن ادامة وتنظيف ومحاضرات ورياضة ومطالعة مع مشاهدة البرنامج الفارسي من اجهزة التلفزيون المتوفرة في جميع قاعات المنام. يعقبه تعداد، ففترة الغذاء، فالراحة، ثم عرض فلم بالفيديو، فتناول العشاء يعقبه التعداد المسائي فمشاهدة البرنامج الفارسي من تلفزيون بغداد مع سماع الاذاعة الفارسية

وبهذه المناسبة نقدم بعض الشهادات الحية لآراء بعض اسرى العدو لبعثة هيئة الامم المتحدة التي ستزور العراق وايران خلال الشهر القادم لتقصي الحقائق حول اوضاع الاسرى في البلدين، تحدثوا لي على حدة بدون اي تاثير او اكراه، لنوفر للبعثة وللراي العام العالمي جزءاً من حقيقة اوضاع الاسرى الايرانيين لدى العراق.





خميني دمر ايران

ن . ض بحرية محمد محبي علي مواليد الاحــواز ١٩٤٠ ، فارسي ، متزوج وله ثلاثة اولاد ، عن تاريخ اسره والمعــاملة التي تلقــاها منذ ذلك التاريخ وحتى الان؟ قــال : تم أسري من قبل القوات المسلحة العــراقية صــباح يوم ١٠ ـ ١٠ ـ ١٩٨٠ في طــريق كوت عبدالله بين الاحــواز وعبادان مــع مجمــوعة كبيرة مــن افــراد الجيش الايراني ورغم كوني عسكريا واعرف جيدا ان العسكري في الحرب يتوقع الموت او الاسر او الانسحاب ، لكنني لم اتوقع مثل هذه المعــاملة النبيلة بعد الاسر ، فمنذ اليوم الاول للأسر عرفــت جيدا ان القوة التي امسكت بي لديها رحمة تضمن لي سلامتي ، ولم اتعرض للجوع او العطش او الاهانة ومثلما تراني امــامك بكامل صحتي اتهم يوميا من الطعام ما يعادل من التعيين المخصص لأي مقاتل عراقي . واسجل ملاحظة هــي لكوني عسكريا فاني اراعي القوانين واحترم الاوامر التي تصــدر لي من المسؤولين في المعسكر .

○ الف باء : كيف هــي العــلاقة بينكم وبين المســؤولين عن الحماية والحراسة؟

ـ محبي علي : بعد اربع سنوات من الاسر أصبحنا اكثر من أصدقاء ، واتذكر جيدا وجوه «أصدقائي» في القفص السابق الذي كنا فيه وأرسل لهم بأستمرار أحــر التحيات بعــد أن نقلت الى هذا القفص .

○ الف باء : وكيف تراسل اهلك؟

ـ محبي علي : في كل شهر أبعث عن طريق ممثلي الصــليب الاحمر الدولي بأربع أو خمس رسائل لكي اضــمن وصــول بعضها ، واستلم عن طريقهم أيضا بعض الاجوبة ، وسبب ارسالي لاكثر مــن رســالة لاعتقــادي وقناعتي بان نظــام خميني يعرقل وصول رسائلنا وكذلك يعرقل ورود أجــوبة الاهل .

○ الف باء : ماهي الامنية التي تتمناها ؟

ـ محبي علي : اتمنى ان تنتهــي الحــرب واعود الى اهلي وأحبتي وهم في خلاص من نظــام خميني الذي دمــر ايران وأخرها عن مسيرة التقدم واتمنى كذلك ان يتحد العسكريون الايرانيون للقضاء على خميني بأسرع وقت ممكن .

○ الف باء : هل تود التذكير بشيء ؟

ـ محبي علي : نعم ، فايران قبل خميني لم تعد نفسها لغزو أي جار من الدول المجاورة لايران لكن بعد مجــيء خميني حلت تلك اللعنة التي دفع الشعب الايراني ثمنها غاليا .

اوامر الحرب

ن . ض عبود خلف غليم مواليد الاحواز ١٩٤٤ المنســوب الى كتيبة المدفعية ٩٢ فوج ٣٣٠ ، متزوج وله خمســة اولاد يقول :

تم أسري بتاريخ ٢٢ ـ ٩ ـ ١٩٨٠ في معســكر حميد الذي يقــع غرب الاحــواز بأربعين كيلو مترا ، ومنذ ذلك التاريخ وانا اعيش بســلام وتتوفــر لي كل متطلبات الحياة التي نادرا ما يتمتع بها أسير حرب .

○ الف باء : ماهي اخبار أهلك؟

ـ غليم : رزقت بطفلة بعد شهرين من اسري سموها اهلي «طاهرة» وانا اتشوق لرؤيتها ، وابلغني احد الاسرى مــن الذين تم اسرهم بعدي بسنتين ان أمي التي تبلغ من العمر ٨٥ سنة قد فقدت بصرها .

○ الف باء : كونك عسكريا متطوعا .. هــل تتذكر شــيئا مــن عدوانية نظام خميني ضد العراق قبل الحرب؟

ـ غليم : في حكم الشاه وبالتحديد عام ١٩٧٤ حشد الشــاه قواته على الحدود العراقية ، كانت هناك تجاوزات اثارهــا الشاه ضد العراق . لكن في حكم خميني بلغنا قبل الحــرب بثلاثة اشهر بالاستعداد للتحشد على الحــدود العــراقية لغزو العراق . وهذه شهادة لم يجبرني عليها احد .

نأمل الخلاص من خميني

○ نائب الضابط محمد حبيبي حبيب الله مواليد طهــران ١٩٥٩ المنسوب الى القوة الجوية في اصفهان يقول :

ـ بتاريخ ٢٤ ـ ١١ ـ ١٩٨٠ تم أسري في مدينة المحمــرة عندما كنت اقوم بتصليح الطائرات السمتية بعــد أن نقلت من اصــفهان الى المحمــرة ، حيث خصصــوا لنا منامــا في المسجد الجامع في المحمرة . وخلال فترة اسري التي عمرها الان ما يقارب الخمس سنوات لم اجد غير الراحة والامــن واني اشــكر جميع الســادة الذين يوفــرون تلك الرعاية ويحرصون على استمرارها .

○ الف باء : ماهي مشاعرك وانت في الاسر ؟

ـ حبيب الله : بعد خمس سنوات من الاسر احس ان صلاتي بأصدقائي واهلي قد انقطعت ، واحــاسيسي مــكرسة لليوم الذي نشهد فيه نهاية قريبة للحرب .

○ الف باء : الا تشعر بأية آمال ؟

ـ حبيب الله : لدي أمل طال انتظاره ، هو خلاص ايران مــن نظام خميني ، في السابق كنا نأمل ان تكون ايران متطــورة من الناحية الصناعية ، لكن مجيء خميني قد بدد ذلك الامل وحوله الى امل الخلاص منه ، واني اتذكر جيدا ان شــعب ايران قد تأمل للخلاص من الشاه من اجل رقــي ايران لكن خميني بدد الآمال واضــاع حتى الفــرصة المتاحــة لايران للتقدم .

لا زواج في عهد خميني

ن . ض داود مسـلم ســالم بور مــواليد عبادان ١٩٥٧ المنسوب الى قاعدة القوة البحرية في المحمرة يقول :

ـ أسرت بتأريخ ١٠ ـ ١٠ ـ ١٩٨٠ في طــريق عبادان

شهادات من الاسرى الايرانيين

■ لم نتعرض لأي تجاوز يمس كرامتنا

■ معاملتنا في الأسر في منتهى الانسانية

■ فوجئنا بهذه المعاملة منذ اليوم الاول

■ في معســـكر الاسرى قــابلنا «حجــة الاســلام» وقــال لنا الحرب لا تخدم المسلمين



الاحـواز ومنذ ذلك التاريخ وانا كلي امتنان لتلك المعـاملة الانسانية الفريدة التي لا تقاس بشيء ابدا .

○ الف باء : هل انت متزوج أم أعزب ؟

ـ سالم بور : قبل الحرب باشهر قليلة تقدمت لخـطبة بنت عمي ، وبعد هذه السنوات الخمس يحرم علي الزواج مادام خميني في الحكم ، وبعـد انتهـاء الحـرب والقضـاء على خميني ستكون فرحتي بزواجي من ابنة عمي .

أعيش مكرما

○ رئيس عرفاء حسين احمد محمد مـواليد نهـاوند ١٩٥٥ المنسوب الى الفرقة المدرعة ٩٢ في الاحواز يقول :

تم اسري بتاريخ ١١ـ٧ـ١٩٨٢ في منطقـة شرق البصرة بعد ان تمت محاصرة اللواء الذي كنت احد افـراده ، وقـد ابيد جميع افراد اللواء باستثناء من وقع بالاسر ، كان ذلك نصيبي ـ والحمد لله ـ فمنذ ذلك التاريخ وانا اشـعر بانني معزز مـكرم اعيش في سـلام بدون اي تصرف يسـيء الى كرامتي .

○ الف باء : اين تسكن في ايران ، وهل انت متزوج ام لا؟

ـ محمد : اسكن في منطقـة بروجيرد الواقعـة بين نهـاوند وخرم اباد ، ومتزوج ولي ثلاث بنات .

○ الف باء : هل لك ان تصف لنا طبيعة المعاملة التي يعـاملك بها الاخوة المسؤولون؟

ـ محمد : عند وصولنا الى هذا المكان اسـتقبلنا المسـؤول هنا بكلام لم اكن اتوقعه ابدا ، قال لنا : انتم ضـيوف لحين خروجكم ، وهذه البداية الحسنة استمرت حتى هذا اليوم ، ولم اتعرض لاي تجاوز وانا في ظروف الاسر .

○ : الف باء : نحن نعتقد ان خميني طراز جـديد مـن الشـاه القديم اخذ من العمة والدين سـتارا لرذيلته في الحـكم مـاهو اعتقادك أنت؟

ـ محمد : اني شديد الاسف كوني اعتقد ان الحرب هي التي اطالت بعمر خميني في السلطة وعلى العراق ان يعمل على اسقاط خميني ولكن وللانصاف ايضا فـلا يمـكن مقـارنة الشاه بخميني لان هذه جـريمة بحـق الشـاه كونه اشرف بكثير من خميني .

فوجئت بهذه المعاملة

○ الملازم الاول اسـتخبارات محمـد علي مـوسوي كياه مواليد بلوجستان ١٩٥٤ وهو من البلوش فيقول :

ـ وقعت في الاسر بتاريخ ١١ـ١١ـ١٩٨٣ شـمال محـافظة السليمانية حيث كنا نهيىء لهجـوم «اعلان حـرب سـبعة ايام» الذي كان مقـررا له ان يبدأ بتاريخ ٢٥ـ١١ـ١٩٨٣ ، وطيلة فترة الاسر اتلقـى معـاملة في منتهـى الانسـانية والرقة ، والحقيقة اني فوجئت بمثل هذه المعاملة في حـالة الاسر .

○ الف باء : ماهو عملك قبل الحرب في ايران؟

ـ كياه : كنت اعمل ضابط تحقيق في (سلطنة اباد) وبعدها اعتقلت واودعوني السـجن ، وحـكم علي بالاعدام ثم ارسلوني الى جبهة الحـرب وهناك قـد تم اسري مـن قبل القوات المسلحة العراقية .

الحرب لا تخدم المسلمين

○ «حجة الاسلام» سـيد علي اكبر سـيد عباس ابو ترابي مواليد قزوين ١٩٣٥ ، متزوج وله ثلاثة اطفـال ، سـبق ان كان طالبا في الكلية ـ قسـم التاريخ ـ ترك الدراسـة بعـد سنتين من دخوله الكلية بسبب سجنه في عهد الشاه ، وبعد مجيء خميني للسلطة يتسلم مسؤولية الحـرس في مـدينة قزوين وضواحيها .. يذكر :

ـ تم اسري بتاريخ ١٦ـ١٢ـ١٩٨٠ في منطقـة تقـع شرق الخفاجية بعد دخـول القـوات المسـلحة العـراقية لمدينة الخفاجية ، حيث كنت اقوم بنقل اهالي القرى من هناك الى منطقة قزوين بامر من الحكومة الايرانية ومنذ ذلك التاريخ اتمتع بمعاملة حسنة وجيدة مـن قبل جميع المسـؤولين في المعسكر .

○ الف باء : كونك مسؤولا لمحافظة قزوين .. ما هـي ذكرياتك عن بدء الحرب ؟

ـ ابو ترابي : بتوجيه من طهـران بدات حملة صـحفية في عموم ايران لاثارة نزاع على الحدود مع العراق وذلك قبل الحرب بثلاثة اشهر او اكثر بقليل .

○ الف باء : نزاع حدود ام غزو للعراق؟

ـ ابو ترابي : التوجيه ان نبدأ بنزاع الحدود تحـت غطـاء عدم رغبتنا بـالحرب ـ تكتيك ـ لكنها البداية التي اثارتهـا الحكومة الايرانية ثم تمادت باسـتخدام الطيران الحـربي مما يكشـف نوايا الاسـتعدادات التي بذلتهـا الحـكومة الايرانية لخوض حرب ضد العراق .

○ الف باء : هذه قناعة أسير ام مسؤول ما قبل الاسر ؟

ـ ابو ترابي : لم اكن ارغب بالحرب وكونها حصلت فـاني متاسف لأنها لا تخدم المسلمين .

○ الف باء : رأيك في خميني ونظامه؟

ـ ابو ترابي : اعتقد وبعد التجـربة المرة التي مـرت بهـا ايران انه عجوزوهرم .. وبرزت الحاجة الى مجيء انسان يستفيد منه الشـعب الايراني بدون الحـاجة الى سـفك الدماء .

المعالجة والمعاملة الحسنة

متطوع «الباسيج» صابق عسكري رادي مواليد محـافظة







■ احد الاسرى يقول : امرونا بالتحشد قبل بدء الحرب بثلاثة اشهر

■ أسير ايراني يقول : لن يتحقق زواجي الا بنهاية خميني

■ عدد من الاسرى : نأمل الخلاص من خميني

راشت على بحر قزوين ١٩٦٢ يقول :
تم أسري بتاريخ ١٣ـ٩ـ١٩٨٤ في قاطع عمليات مهران بعد اصابتي بشظية في ساقي الايسر ، فتلقيت بعد الاسر المعالجة التامة والعناية من قبل المختصين الى ان اصبحت بصحة جيدة ، والان اتمتع برعاية خاصة وكثيرا ما يتم ارسالي الى المعالجة .

○ الف باء : لماذا تطوعت في «الباسيج» ولم تلتحق بالجيش ؟

ـ رادي : لانني لم ارغب بالخدمة العسكرية اضطرتني الظروف الى الانخراط في صفوف المتطوعين «الباسيج» فعملت سائقا في صفوف المتطوعين لا حبا بالخميني بل للخلاص من الخدمة العسكرية .

○○○

ـ هكذا امضينا ساعات عدة ، وسط الاسرى الايرانيين ، وتعرفنا على اسماء العديد منهم مثل :

احمد تكاري وعبدالله كلبادي تزاد وعزيز الله رحمن شايش .. وأخرين وهم يتجمعون امام مصور المجلة لالتقاط الصور لهم من قبل الزميل عادل سهيل ، مؤكدين توفر كل عوامل الراحة ومتطلبات العلاقة الحسنة التي تربطهم بمن يقوم على رعايتهم .

■ كتابة : جبار كاظم حسن
■ تصوير : عادل سهيل

شركاء فرنسا في افريقيا ينقذونها

تكاد تكون فرنسا الدولة الاوربية الغربية الوحيدة التي تنفرد بعلاقات قوية مع مستعمراتها السابقة في افريقيا ، فهي على الرغم من انسحابها منها ومنحها الاستقلال التام الا ان تلك الدول ظلت تحافظ على علاقات ثنائية مع باريس وعددها ١٣ حتى ان الفرنك الفرنسي هو العملة المتداولة بينها .

وقد ارتأت تلك الدول ان تحتفظ بعلاقاتها الخاصة لانها عادت اليها بفوائد من حصولها على قروض ومساعدات فرنسية فضلا عن ان الثقافة الفرنسية التي يتحلى بها الافارقة ساعدتهم على العمل في فرنسا سواء تم ذلك بصورة مشروعة ام غير مشروعة .

وكانت آخر احصائية متوفرة عام ١٩٦٩ قد اشارت الى ان عدد العاملين الافارقة في فرنسا بلغ نحو خمسين الفا وان معدل الافارقة الذين يصلون الى باريس يبلغ الف شخص سنويا (بشكل مشروع) .

الا ان اغلب المقيمين الافارقة في فرنسا لا يتمتعون باقامة شرعية وهم يؤلفون زهاء ثمانين بالمئة من المجموع الكلي مع ذلك فقد غضت باريس النظر عنها لانها لا تريد الاساءة الى علاقاتها مع مستعمراتها السابقة وما قد يترتب على ذلك من فقدان الاسواق التجارية الواسعة للمنتجات والبضائع الفرنسية فضلا عن المواد الاولية التي تحصل عليها فيها .



وتعزيزا لتلك العلاقات تعقد فرنسا اجتماعا مرة كل عام يحضره رؤساء الدول يعقد في احد العواصم . وكان الاجتماع الاخير قد عقد يوم ١٣ كانون الاول في (بوجومبورا) عاصمة جمهورية بوراندي ، وفيه بحثت مختلف المشاكل التي تهم الطرفين وفي مقدمتها قضية الانسحاب الفرنسي من تشاد والمجاعة التي تهدد افريقيا بالموت .

وقد حرص الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران على ان يؤكد في المؤتمر على مسالتين هي رفض فرنسا الكامل لفكرة تقسيم تشاد وتصديها لاي عدوان يقع على احد شركائها الافارقة .

وقال ميتران في مؤتمر صحفي ان فرنسا لا تريد اخلال التوازن او زعزعة الاستقرار في افريقيا . وربما كانت اشارة الرئيس الفرنسي هذه الى مسالة الكاميرون ايضا التي استعانت يومها بالقوات الفرنسية للقضاء على محاولة انقلابية كادت تطيح في العام الماضي بالنظام المدني القائم فيها .

وتذكر صحيفة انترنشنال هيرالد تريبيون الاميركية ان فرنسا تحتفظ بقوات يبلغ عددها ٧٥٠٠ عسكري في افريقيا وان المساعدات الاقتصادية التي تقدمها والنفوذ السياسي الذي تمارسه قد تمكنها من حماية الانظمة المعتدلة في الدول الناطقة باللغة الفرنسية . الا ان هذا الراي تدحضه الوقائع فقد وقع انقلاب عسكري في موريتانيا مؤخرا اثناء وجود رئيسها في بوراندي لحضور اجتماعات القمة على ان موريتانيا تعتبر في عداد الانظمة المعتدلة .

وينتقد البعض سياسة فرنسا الاشتراكية في افريقيا خاصة ما يتعلق منها بالقضية التشادية والاتفاق الذي وقعته مع ليبيا في ٥ تشرين الاول والقاضي بانسحاب قوات الطرفين من هذا البلد .

وقد عبر خمسة رؤساء افارقة عن عدم رضاهم عن هذا الاتفاق فقاطعوا القمة وهم يمثلون دول ساحل العاج والنيجر وتوغو وغينيا وبنين .

وكان فليكس بوانيه ، رئيس جمهورية ساحل العاج اكثر الرؤساء الافارقة انتقاءا اذ اعلن صراحة معارضته للطريقة التي عالجت بها فرنسا قضية تشاد . وكان بوانيه نفسه قد قاطع مؤتمر القمة الافريقية ـ الفرنسية عام ١٩٨٠ والذي انعقد في مدينة «نيس» الفرنسية ايام الرئيس فاليري جيسكار ديستان .

وتقول صحيفة «الفيغارو» الفرنسية المحافظة ان عدم حضور اولئك الرؤساء يعود الى تجنبهم مناقشة الرئيس الفرنسي فيما تم الاتفاق عليه في تشاد . ويدرك هؤلاء ان مناقشتهم لن تؤدي الى تقييم وتاخير الاتفاق خاصة وانه دخل مراحله التنفيذية بانسحاب القوات الفرنسية من تشاد .

والمعروف ان اول قمة فرنسية ـ افريقية عقدت عام ١٩٧٣ برئاسة الرئيس الفرنسي بومبيدو وتناولت مختلف المشاكل الافريقية القائمة من بينها الوضع في زائير والحرب الاهلية في تشاد .

وهكذا يمكن القول ان الحرب في تشاد والوجود الفرنسي فيها والاتفاق الذي تم حول الانسحاب كان الموضوع الذي ساد المناقشات . وفي خضم هذه المناقشات نسي الرؤساء الحاضرون التركيز على المشكلة الخطيرة التي تهدد القارة السوداء بالمجاعة دائما الا وهو الجفاف . ولم يتقدم احدهم ببرنامج من شانه مساعدة الدول المتضررة على اقامة مشاريع انمائية تعتمد على استخراج المياه من الابار الارتوازية وغير ذلك .

■ مالطه ■

بورنيس ي...



بعد ١٣ سنة في الحكم ، وقبل اقل من سنتين على انتخابات حاسمة في مالطه ، قدم دوم منتوف ، رئيس الوزراء المالطي استقالته ، وحل محله كارميلو ميفسود بونيسي .. وهو رجل قانون في الحادية والخمسين من عمره ، معروف بـ «قبضته الحديدية» ، وكونه احد الصناع البارزين لسياسة حزب العمال ، الذي يحكم البلاد منذ سنة ١٩٧١ .

وقد تمت هذه الخلافة ، المتوقعة منذ شهور ، بهدوء تام ، بمناسبة رسالة التمنيات التقليدية التي توجه عادة في نهاية السنة ، امام ٦٦ عضوا في مجلس النواب .

كما تمت ، اثر عودة دوم منتوف من زيارة لموسكو ، توجت التحول التدريجي في التحالفات من الكتلة الغربية نحو الكتلة الشرقية ، ونحو الصين والاتحاد السوفيتي على حد سواء .

وكانت هذه التحولات قد بدات منذ قطع العلاقات كاملة مع بريطانيا ، ورحيل آخر جندي بريطاني عن الجزيرة سنة ١٩٧٩ .

وكان البرلمان المالطي قد اختار ميفسود بونيسي ، السنة الماضية ، نائبا لرئيس الوزراء ، ووزيرا للتربية ، حيث تكللت بالنجاح جهوده في «معركة المدارس» ، التي اسفرت عن مجانية التعليم .

وسيحتفظ دوم منتوف ، في هذا الوقت على الاقل ، برئاسته لحزب العمال ، وبعضويته في البرلمان ، وبموقعه الدولي ، حيث اعلن حياد مالطه وعضويتها في حركة عدم الانحياز سنة ١٩٨٠ .

ومما يذكر ان دوم منتوف ، الذي استقال «لاسباب صحية» ولد في السادس من آب ١٩١٦ ، كان يعمل طباخا في البحرية البريطانية ، بالقرب من فاليتا ، وبدا تلقي دراساته في مدرسة اكليريكية ، ثم في احدى المدارس الثانوية . واحتل وهو في العشرين من عمره منصب السكرتير العام للحزب العمالي . وقد حصل سنة ١٩٣٩ ، بعد نيله بكالوريوس





ف دومنتو

العمارة والهندسة من جامعة مالطه، على منحة دراسية، لاكمال دراسته في اوكسفورد.

وعاد الى مالطه بعد ان عمل مهندسا في بريطانيا، من سنة ١٩٤١ حتى ١٩٤٣. وبعد سنتين انتخب نائبا في البرلمان عن حزب العمل، ثم اصبح نائباً لرئيس الوزراء ووزيراً للاشغال العامة.

وبسبب خلافات مع لندن، قدم منتوف استقالته سنة ١٩٤٩. ثم عاد رئيساً للوزراء سنة ١٩٥٥، واشتدت خلافاته

مع الكنيسة سنة ١٩٥٨، اثر فشل المفاوضات مع لندن، حيث فرضت خطراً عليه. وقد خسر منتوف انذاك في الانتخابات مرتين متعاقبتين.

وبعد ان الغت الكنيسة حظرها سنة ١٩٦٨، عاد دوم منتوف الى منصب رئيس الوزراء سنة ١٩٧١، وقاد الحملة الوطنية ضد الوجود البريطاني في الجزيرة، وسعى الى عقد صداقات والحصول على قروض من ليبيا والصين والسعودية. الا ان علاقاته بالعقيد القذافي ساءت سنة ١٩٨٠، فوقع عندئذ معاهدة مع ايطاليا، تنص على ان تضمن ايطاليا حياد مالطه، وان تمنحها اعانة سنوية قدرها ١٢ مليون دولار.

ومنذ سنة ١٩٨٣، قام دوم منتوف بالاعداد لمن يخلفه في الحكومة والحزب، وهو كارميلو ميفسود بونيسي.

وكان بونيسي ـ ٥١ سنة ـ يعمل في القضاء، وقد دخل ميدان السياسة منذ وقت قليل نسبياً. وقبل ان يشغل منصب وزير التربية والتعليم، درس القانون في جامعة مالطه، وتخصص في مجال قانون العمل خلال اقامته في الخارج، وخاصة في بريطانيا.

وبعد عمله مع رابطة العمال الشباب، اصبح بونيسي مستشاراً لاقوى النقابات العمالية «جنرال وركوز يونيون» التي تضم ٧٠ بالمائة من عمال مالطه النقابيين. وفي سنة ١٩٦٩ تكلل عمله بالنجاح ضد مشروع قانون قدمته الحكومة يتعلق بالعلاقة بين ارباب العمل والعمال والموظفين.

وقام بونيسي سنة ١٩٨١ باعتباره الرجل الثاني في حزب العمال، بقيادة الحملة الانتخابية سنة ١٩٨١، حيث حصل حزبه على غالبية المقاعد في البرلمان.

وفي السنة الماضية اختاره النواب نائباً لرئيس الوزراء، ليخلف دوم منتوف بصورة طبيعية.

ماذا يعني تعيين وزير دفاع سوفيتي جديد



قد تكون وفاة وزير دفاع في اي بلد آخر لا تكتسب أهمية عالمية كما حدث عند وفاة وزير الدفاع في الاتحاد السوفياتي المارشال ديمتري اوستينوف عن عمر يناهز ٧٦ عاماً يوم ٢٠ كانون الأول رغم ان الوفاة كانت متوقعة منذ ان اختفى عن الاجتماعات العامة قبل بضعة اشهر. لذلك كانت الاوساط الدولية ووكالات الانباء تتساءل عن سبب اختفاء اوستينوف ومصيره وسط تكتم الاوساط الرسمية السوفيتية عن اذاعة اي نبأ عنه.

وعندما ظهرت احدى المذيعات التلفزيونيات ترتدي وشاحاً أسود يوم ٤ كانون الأول اذاع بعض المراسلين وفاة وزير الدفاع السوفيتي إلا ان النبأ لم يكن صحيحاً فالمتوفى كان مارشال الجو، بافيل كوتاكوف الذي كان يشغل منصب قائد الطيران.

وقد حل محله نائبه الأول، الكسندر يفيموف، ٦١ عاماً. وكان قد حدث قبل شهرين تغير اخر في قيادة القوات السوفيتية المسلحة إلا انه لم يثر أية ضجة فقد مر الخبر بهدوء إذ نقل رئيس اركان القوات السوفيتية المسلحة المارشال نيقولاي اوكاركوف من منصبه.

وكان يشغل في الوقت نفسه نائب وزير الدفاع اوستينوف.

على اية حال ان غياب اوستينوف حصل منذ ايلول الماضي عندما اصيب بالمرض ولم يتمكن من الظهور في اية اجتماعات. ولم يذع مرض اوستينوف الخطير يومها على أمل انقاذه. إلا ان المارشال السوفيتي ظل يصارع المرض حتى صرعه يوم ٢٠ كانون الأول ليخلفه المارشال سيرجي سوخولوف، ٧٣ عاماً، الذي كان اكبر نواب وزير الدفاع الثلاثة منصباً وقد عين خلال اقل من ٤٨ ساعة.

بكلمة اخرى ان تعيين سوخولوف كان قد تم في راي المراقبين مسبقاً وما عليه إلا الانتظار لتسلم منصبه حين يعلن وفاة اوستينوف رسمياً. وكان هذا قد تسلم منصبه عام ١٩٧٦ بعد نقاش في اروقة الكرملين استمر اثني عشر يوماً ليخلف اندريه غريشكو الذي توفي ايضاً بمرض عضال.

ويقول المراقبون ان سوخولوف ظل ينوب عن وزيره خلال الاحتفالات والاجتماعات العامة حتى انه ظهر بالنيابة عنه حين اقيمت الاحتفالات العسكرية في الساحة الحمراء في موسكو بمناسبة ذكرى ثورة اكتوبر الاشتراكية في تشرين الثاني الماضي، وهي مناسبة يراقبها العديد من المعلقين والمراسلين لان مجرد وقوف الشخصيات التي تحضر الاحتفالات بشكل ما فان تلك «الوقفة» تعني العديد بالنسبة للمراقبين، فضلا عن ان سوخولوف القى خطاباً في تلك الذكرى.

وسوخولوف مثل غيره من العسكريين القدامى ذو سجل عسكري طويل فقد انضم الى الجيش الاحمر قبل ٥٢ عاماً وانتقل في مختلف صنوفه إذ عين قائد كتيبة دبابات ثم نائب منطقتين عسكريتين هما موسكو ولنينغراد. وفي

عام ١٩٦٧ عين سوخولوف نائباً لوزير الدفاع.. وبعدها بعام واحد اصبح كامل العضوية في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ثم حصل على لقب مارشال عام ١٩٧٨. اي انه عاصر غريشكو واوستينوف مما لا يدع اي مجال للشك في خبرته العسكرية السياسية.

وجاء تسلم وزير دفاع سوفيتي جديد منصبه في وقت تتهيأ فيه كل من موسكو وواشنطن لعقد الاجتماع المرتقب وزيري خارجيتهما غروميكو وشولتز في جنيف الاسبوع المقبل وهي محادثات خاصة بنزع السلاح وينتظرها الشرق والغرب بفارغ الصبر.

وبينما يستعد الطرفان للمحادثات اظهرت المجلات الاميركية ارقاماً عن الميزانيات العسكرية الاميركية للاعوام المقبلة.

فقالت مجلة يو اس نيوز اند ورلد ريبورت ان تخصيص مبالغ في ميزانية الدفاع الاميركية للعام المقبل لصنع صواريخ «ام اكس» التي توقف صنعها ايام الرئيس جيمي كارتر وكذلك قاذفات ب ١ الضخمة رفع المبالغ المخصصة من ٢٥٩ مليار دولار هذا العام الى ٢٨٦ مليار دولار العام المقبل والى ٣٥٩ مليار دولار في العام الذي يليه وهذه الارقام لاتشمل المخصصة لبرنامج «حرب النجوم» الذي سيبر على انتاج اسلحة الفضاء المضادة للاقمار الصناعية.

ويرى المراقبون ان تعيين وزير دفاع جديد للاتحاد السوفيتي لن يغير كثيراً من الاستراتيجية السوفيتية البعيدة المدى التي يعكف على وضعها كبار رجال الكرملين بمن فيهم الرئيس تشيرنينكو، انما تعيينه جاء تعزيزاً للقدرات العسكرية السوفيتية والحوار المرتقب حول قضية نزع السلاح.

نسيج الصحراء

تتفرد الصحراء العربية بالعديد من المميزات التي تحمل الطابع العربي في التقاليد والاعراف الاجتماعية الاصيلة وفي الازياء النسائية الساحرة، التي اجتنبت الغرب فأصبح من المألوف اليوم ان نرى بيوت الأزياء العالمية الفرنسية وغيرها وقد اقتبست بعض الخطوط العربية كمحاولة للفت الأنظار الى ما تقدمه. بل ان بعض الممثلات والشهيرات في العالم اصبحن اليوم يقلدن المراة العربية في ازيائها كنوع من التجديد وابراز سحر المرأة الذي يبدو اكثر غموضا في ازياء حواء العربية.

واختلاف المناطق العربية من مشرقها الى مغربها ـ ومن البادية الى المدن ـ جعل هناك بعض التباين في طبيعة الأزياء. ولكن لاشك ان الروح الواحدة والأسلوب المتميز







يجمع بين تلك الأزياء ، فالتاريخ يشهد بذلك الشبه الكبير في الأزياء والحلي فقد وجد مثلا ان «الكردان» الذي تتحلى به المراة الريفية المصرية هو اصلا فاطمي النشاة ، كذلك فان الزي الشعبي الفلسطيني هو ذاته الزي الذي يرتديه بدو الصحراء الشرقية وسيناء وهو ايضاً يشبه زي البدو في العراق الذي يضم السروال المختفي ومن فوقه الجلباب الطويل الواسع والحزام الذي يحيط بالخصر ، وهو ايضاً الذي ينتشر في صحراء السعودية والكويت وليبيا .

ما يميز ازياء البدويات

واذا كانت وحدة الزي تجمع بين البدويات في الصحراء العربية في كل مكان فان اهم ما يميزها عموماً هو مواءمتها للطبيعة التي يعيش فيها البدو حيث حرارة الشمس الحارقة في الصيف والبرودة الشديدة في ليل الشتاء . ولذلك نجد الملابس تناسب هذا الطقس من حيث نوع الاقمشة المستخدمة وكذلك طبيعة التفصيل والألوان المستخدمة .

ومن الطريف ان البدوية العربية سواء في صحراء سيناء او العراق او السعودية والكويت تقوم بشغل ملابسها بنفسها ، فالجلباب المكون من عدة قطع تقوم الفتيات بشغله بصبر ومثابرة نادرة ، وباستخدام الخيوط الملونة والذهبية والفضية في بعض الأحيان ، ويستغرق شغل الجلباب من تسعة اشهر الى سنة ويرجع ذلك الى طبيعة عمل الفتاة والمناسبة التي تصنع الزي من اجلها .

زي العروس

وزي العروس يجب ان تقوم العروس البدوية بشغله بنفسها وقد تعاونها في اعداده مجموعة من الفتيات

- **زي البدوية في فلسطين وسيناء .. لا يختلف عن البدوية العراقية او الكويتية .. او السعودية**
- **العروس البدوية في الصحراء العربية تصنع زي العرس بنفسها**



البدويات اللاتي يناهزن عمرها . وتشغل كل قطعة منفردة :

الصدر والذيل والذراعين .. ثم يجمع الثوب مع بعضه وخيوط ملونة ومزركشة جذابة باستخدام الوحدات الدقيقة والمتعددة الألوان .

وترتدي العروس او «الجاهلة» وهي «البنت البكر» على جلباب العرس المزركش حزاما باللون الاحمر او الأخضر وهي الوان تدل على الصبا والبكارة ، ولكن المراة المتزوجة او العجوز فيجب ان تستخدم الالوان الأكثر وقاراً فتحيط خصرها بحزام من اللون الاصفر وهو عندها لون الصحراء ويعتبر دليل الوقار وتقدم العمر .

غطاء للراس

وطبيعة الصحراء العربية في كل مكان تفرّض على البدوية العربية ان تغطي رأسها ، وغطاء رأس البدوية عادة من قماش الجلباب وباللون الأسود الذي ليس اختياره جزافا ليعكس اشعة الشمس الحارقة في الصيف ويمنع الحرارة عن الرأس . وتزين البدوية في سيناء رأسها بشريط من خيوط ملونة تشبه الخطوط المستخدمة في الجلباب وتمتد من منتصف الرأس حتى اسفل الظهر وعادة تمتنع المراة العجوز عن استخدام هذه الشرائط وتكتفي بالغطاء الأسود .

البراقع

والبدويات في صحراء سيناء مثل البدويات في صحراء العراق او الكويت والسعودية .. اذا تزوجت او اذا نضجت ارتدت «البرقع» . وهو عبارة عن قطعة فنية رائعة تتفنن البدويات في مختلف الاقطار في شغلها وجعلها مميزة عن الاخريات وهي عادة تتكون من قطعة من القماش .. حمراء عند البكر وصفراء عند العجائز .. مدلاة بخيوط بسيطة الوحدات ومزينة حروفها بعملات احم [illegible] غير حقيقية

وانما مصنوعة من رقائق معدنية رخيصة الثمن ، وهي عملات تختلف باختلاف المنطقة . وقد تحتوي بعض البراقع على عملات نادرة وبعض السلاسل المعدنية التي تعلق بها البدوية بعض التمائم مثل الجرس والكف والحجاب . ويشد «البرقع» الى طوق يحيط بالرأس ويختلف باختلاف المنطقة فقد يكون من اللون الاسود او الذهب او المفضض .

وتتبارى البدويات في ابراز جمال الازياء في المناسبات والاحتفالات الخاصة مثل حفلات العرس التي تضم معظم بدو المنطقة والتي لاشك تربطهم جميعا بشعور واحد بالفرحة .

الف باء تحاور السيد وزير الحكم المحلي

مسكن لائق لكل مواطن عراقي

■ اجرت الحوار : خالدة حسن

- الحوار مع وزارة الحكم المحلي لابد ان يأخذ اتجاهات متعددة لانه يتناول امورا كثيرة وذات صلة وثيقة بالخدمات التي تقدمها الوزارة الا انه في النهاية لابد ان يستقر عند مسالة توزيع الاراضي على المواطنين باعتبارها الخدمة التي تحظى باهتمام اكبر من الوزارة ولانها مطلوبة اكثر من قبل المواطن نفسه.

وفي هذا الحوار الذي اجرته الف باء مع السيد عدنان داود وزير الحكم المحلي تناولنا جهود الوزارة في تنفيذها لمشروع ترقيم الدور الجديد وعلاقته بالتخطيط للمستقبل، وما تبذله من جهود لايصال الماء الى كل بيت عراقي اضافة الى مد شبكات المجاري.

كما تناول الحوار قانون الوزارة الجديد، وقانون المحافظات المنتظر والذي سيطرح للنقاش على مستوى واسع وهو يتضمن انشاء مجالس شعبية في الوحدات الادارية عن طريق الانتخاب.

اما خطة الوزارة لتوفير السكن لكل مواطن فان الواجب يقضي للتاكيد انها خطة واقعية طموحة تنطلق من اساسيات مدروسة وتنفذ وفق تسلسل منطقي يؤدي في النهاية الى منح كل مواطن قطعة ارض سكنية لانشاء دار عليها.



اين وصلت الوزارة في توزيع الاراضي

في بداية الحوار مع السيد وزير الحكم المحلي تساءلنا عن جهود الوزارة في مجال توفير الاراضي للمواطنين واين وصلت الجهود؟

يقول السيد عدنان داود: توزيع الاراضي للمواطنين سيشمل جميع المحافظات منطلقين في ذلك من نظرة مبدئية بهذا الحق في حياة كل مواطن عراقي تنفيذا لتوجيهات السيد الرئيس القائد صدام حسين لايجاد مسكن لائق لكل مواطن والتي يتابعها سيادته باستمرار ويجري التاكيد عليها.

هذا التوزيع سيخضع لضوابط مدروسة وفق صيغ وتعليمات وضعتها الوزارة تشمل بغداد وجميع محافظات عراقنا الحبيب حسب طبيعة الامكانيات التي تتوفر في المحافظات وعموم الوحدات الادارية.

ان كل محافظة ملزمة حاليا بتوفير الاراضي للمواطنين الى جانب واجبها في توفير الاراضي للعسكريين ولعوائل الشهداء الابرار الذين اعتبرت عوائلهم مستثناة من الضوابط الموضوعة. كذلك العسكريين ابطال قواتنا المسلحة فهذه الشرائح العزيزة على القلب تتوفر اراضيهم في كل الظروف.

وعموما يمكن القول بكل ثقة ان لامشكلة في توزيع الارض بالنسبة لعوائل الشهداء والعسكريين ويجري تنفيذ الخطة بشكل مستمر.

الضوابط التي تخص المواطنين لشمولهم بتوزيع الارض حرصنا على اعلانها من اجهزة الاعلام المختلفة

واصبح من حق كل مواطن مراجعة البلديات وبعد التاكد من الضوابط يستطيع تقديم طلبه في ضوئها وعند انطباق الضوابط عليه يصبح من حقه الحصول على قطعة ارض .

○ ما هي هذه الضوابط؟

ـ الضوابط تؤكد على مسقط الرأس فلا يمنح اي مواطن ارضا خارج مسقط راسه ، وعلى ان لا يمتلك هو او زوجته او اولاده دارا او قطعة ارض ولم يحصل سابقا على ارض او دار ويكون من منتسبي القطاع الاشتراكي فالمختلط ومن مقاتلي الجيش الشعبي وشارك في قادسية الشرف قادسية صدام .

والتعليمات حددت اولويات مع انها تشمل جميع المواطنين ، وفي النهاية نحن ملزمون بتوفير الارض لكل مواطن بعد توفيرها لمن تنطبق عليهم الشروط اولا .

العبرة ليست في التوزيع

في توزيع الارض نحن نهدف ان يتم ذلك على مدى سنين لان العبرة ليست في توزيع الارض للمواطن لان البناء يتطلب مواد انشائية وخدمات وعمالة وهذه لا نستطيع توفيرها مرة واحدة .

لذلك فان فترة التوزيع يجب ان يكون فيها تدرج ، كما اننا بصدد اعادة النظر في خطة التوزيع لافراز اراضي جديدة في المحافظات لان بعض الوحدات الادارية تتوفر فيها الاراضي والطلب عليها قليل .

وهناك وحدات ادارية اخرى استنفدت طلبات المواطنين ولم يعد فيها ارض قابلة للتوزيع وفي وحدات ادارية اخرى بقيت طلبات قليلة لم تنفذ .

○ هل تحدد بعض المحافظات ؟

ـ نعم ، ان المحافظات الوسطى تشهد زخما في الطلبات ، المحافظات الجنوبية ووحداتها الادارية تشهد زخما في الطلبات على المركز .

هناك خطة لغلق بعض الوحدات الادارية لانها لم تعد تستطيع تلبية طلبات الحصول وعلى الارض ، اي انها لم تعد تستوعب .

محافظة بغداد استنفدت طاقتها في التوزيع لغاية سنة الفين .

لذلك فان الالتزام فيها قائم فقط لتنفيذ طلبات عوائل الشهداء والعسكريين .

دراسة لمعالجة الطلبات

واعدت الوزارة خطة لمعالجة الطلبات على المدى البعيد ، فبعض المواطنين لم يحصلوا على الارض ، ومن خلال المقابلات التي تجرى مع المواطنين فان موضوع الحصول على الارض يصل الى نسبة ٨٠ بالمائة من مجموع الطلبات في بغداد .

المسؤول هنا يكون امام ضغط شديد وحاجة حقيقية للمواطن لكننا لا نستطيع تلبيتها في الوقت الحاضر ، وهذا ما سنضع له حلا في خطتنا المقبلة وهو ايجاد تصاميم لانشاء مدن قريبة من بغداد وانجزت وعرضت على شركات عالية لتامين سكن لائق لكل مواطن ضمن طموح الثورة وحزبنا القائد وتوجيهات السيد الرئيس صدام حسين حفظه الله .

تقييم الخطة السابقة

○ في المحافظات كيف ستكون المعالجة ؟

ـ يوضح السيد عدنان داود قائلا : نحن بصدد اعادة النظر بخطة التوزيع في المحافظات لتقييم الخطة السابقة وخلال عام واحد حسب توجيهات السيد الرئيس القائد صدام حسين ، وفي ضوء ذلك سنقف على حجم المتحقق وما هي الاخطاء والسلبيات لكي يتم تجنبها في تخطيط عام ١٩٨٥ .

وكما قلنا سابقا فان المشكلة بسيطة في المحافظات عدا بعض مراكز المدن التي تعاني من مشكلة التصميم الاساسي .

ونعترف هنا انه توجد بعض المعوقات خارج ارادتنا ونحن طموحون في مسالة معالجة موضوع توزيع الاراضي على المواطنين في المحافظات وستكون خطة عام ١٩٨٥ طموحة وتلبي الحاجة .

الصلاحيات الجديدة للمحافظات

○ شهد العام الحالي منح السادة المحافظين صلاحيات ادارية جديدة ضمن خطة الوزارة في هذا المجال ، اين وصلتم بهذه التجربة ومدى نجاحها؟

ـ يقول السيد وزير الحكم المحلي : منح الصلاحيات جاء بعد دراسة ميدانية لواقع العمل في المحافظات والعبرة ليست في منح الصلاحيات بل في كيفية استخدامها .

الصيغة في المنح لم تكن ادارية بل لاداء الخدمة للمواطن وانطلقت من تحسس ميداني لاهمية الصلاحية ضمن خطة للزيارات الميدانية قام بها السيدان وكيلا الوزارة الى الوحدات الادارية نزولا الى الناحية .

مثلا كنا نحاول معرفة ماذا يعاني مدير الناحية ، مسؤول الماء والمجاري مسؤول البلدية .

بعدها قمنا بزيارة الى القضاء فوجدنا ان الحالة اوسع في الحاجة الى الصلاحية .

وكنا لا نحبذ اصدار الصلاحية بامر اداري ، بل حرصنا على ان تكون من منطلق الايمان بها فتم عقد اجتماع في الوزارة مع السادة المحافظين للبحث في هذا الموضوع بحيث تكون الصلاحيات قاعدة واسلوبا لخدمة المواطن وتامين قدر اكبر من الظروف المناسبة لممارسة المسؤولية وتمتين العلاقة بين المحافظات والوزارة لتكون بمثابة نسيج رابط يؤمن اداء الخدمات وتمشية الامور بشكل يومي .

كذلك فان الصلاحيات التي منحت كانت واسعة وتؤمن المجال للخدمة الاكبر .

بعد ذلك ناقشت الوزارة هذا الموضوع ، والان تطبق الصلاحيات كما دعت اليها توجيهات قيادتنا التاريخية الشجاعة وعلى راسها السيد الرئيس القائد صدام حسين لخدمة ابناء شعبنا وتطوير صيغ العمل بممارسة واعية مسؤولة وفي مختلف المرافق التي منحت فيها وخاصة في المحافظات والبلديات ومؤسسة الماء والمجاري ودوائر الحكم المحلي .

○ ولكن هل ظهرت سلبيات في التطبيق؟

ـ كنا نقف عند كل حالة سلبية ولا ندعها تمر ونمارس النقد بشكل ديمقراطي ، فقد تكون الوزارة هي السبب في الخطا وليس المحافظة .

الصلاحيات امتدت الى كل الوحدات الادارية من قبل السادة المحافظين ونحن الان بصدد تقييمها لنناقشها بشكل ايجابي ولكي نبتدع صيغا متطورة بشكل اكبر واكثر معالجة لاي خلل قد يظهر .

○ وماذا عن قانون المحافظات الجديد ؟

في البداية لابد ان نؤكد ان الوزارة في عملها تعتمد على قانونها الذي صدر عام ١٩٧٩ . اما قانون المحافظات المعمول به فقد سبق قانون الوزارة بكثير .

مجالس الوحدات الادارية

ـ لذلك لاحظنا ان الوزارة هي ايضا بحاجة الى اعادة النظر بقانونها الى جانب قانون المحافظات .

وفي قانون المحافظات الجديد تم التاكيد على فلسفة حزب البعث العربي الاشتراكي والذي انطلق القانون وفق



مشاريع متطورة في مجال الماء والمجاري

قانون المحافظات .. يصدر قريبا

بناء مدارس جديدة وتوفير مستلزماتها

مبادئه من خلال اعتماد المبدا الديمقراطي في العمل بعد تشكيل مجالس الوحدات الادارية عن طريق الانتخاب المباشر وهو مبدا معروف في اغلب الدول، الا ان تجربتنا المتميزة ستفرز دروسا لها اهميتها في هذا السبيل.

الجانب الديمقراطي الذي سيرتكز عليه قانون المحافظات من خلال مؤسسات بدءاً بالانتخاب من الناحية فمجلس القضاء فمجلس المحافظة لكي تاخذ دورها في التخطيط والتنفيذ وتستلهم توجيهات القيادة في الممارسة الديمقراطية.

○ ومتى يصدر القانون؟

- الوزارة رفعت مسودته، وستهيىء الظروف المناسبة لمناقشته واستيعابه لان تهيئة المواطنين مهمة لكي يتم اغناؤه بالنقاش والملاحظات ويخرج متكاملا بشكل يؤمن الغرض الذي شرع من اجله.

لهذا فنحن لا نعتقد انه سيصدر قريبا، وانما المهم ان يخضع لمناقشات تفصيلية عديدة لاغناء ورقة العمل المتضمنة قانوني الوزارة والمحافظات، الى جانب ان صيغ العمل في المحافظات والوزارة حاليا تسير بشكل جيد يلبي الحاجة ويعبر عن توجيهات قيادة الحزب والثورة.

الماء الصالح للشرب لكل بيت

○ هل يحدثنا السيد الوزير عن خطة الوزارة في مجال الماء والمجاري في المحافظات وما هي المشاريع الجديدة؟

- تنطلق خطة الوزارة من اهمية الماء الصالح للشرب لكل انسان، لذا فان ايصال المياه هدف اكثر دقة في عملنا وطموحنا من المجاري وان كنا نعمل بكل جهدنا من اجل تكامل الخدمات ونحن نسعى مع كل ابناء شعبنا لبناء عراق تصل فيه الخدمات الى اقصاها.

الوزارة في هذا الموضوع امام تركة ثقيلة، والعبرة في التنفيذ، لهذا فقد ارتأينا ان نبدا في النواحي والاقضية والارياف وبشكل سريع الى جانب خطتنا في مراكز المحافظات.

في الريف قامت الوزارة بنصب مجمعات تتراوح سعاتها بين ٥٠ الف غالون الى ربع مليون غالون يوميا.

ومن المشاريع التي تم افتتاحها في المحافظات والتي تبدا طاقاتها من ٥٠ مليون غالون يوميا مشروع ماء المثنى، والاخرى في دور الانجاز حاليا وهي مشاريع دهوك وكربلاء وديالى.

كما انجزت مشاريع في الاقضية والنواحي.

ووضعت الوزارة حجر الاساس لمشاريع ماء بيجي وكبيسة والسعدية وكركوك.

مكرمة الرئيس القائد

مشروع ماء كبيسة مكرمة من السيد الرئيس القائد لاهالي كبيسة بعد زيارة سيادته لمحافظة الانبار، وقد اوعز سيادته ومن خلال زياراته المتكررة لابناء شعبنا بالعديد من المشاريع.

وقد قامت الوزارة انطلاقا من اهمية المشروع بانجاز دراسة إنشائه بوقت قياسي وتمت احالته وسيغذي عند انجازه هيت وكبيسة.

وفي المؤسسة العامة للماء والمجاري تمت المباشرة بانجاز مشاريع المؤسسة للمرحلة الاولى التي تنتهي عام الفين لتوفير الماء الصالح للشرب لاصغر وحدة ادارية الى جانب المحافظات.

مشاريع المجاري هي الاخرى يتم تنفيذها ويتواصل العمل في البصرة والديوانية وكربلاء والنجف وتكريت وسامراء والسليمانية واربيل.

والتوجيهات حاليا ان تبدا بمراكز المحافظات والمرحلة الثانية، مراكز الاقضية ثم النواحي.

بعض المحافظات انجزت المرحلة الاولى من مشاريعها وهي الناصرية وكربلاء والنجف والسليمانية.

نبني المدارس ونوفر مستلزمات الدراسة

○ الوزارة مسؤولة عن التعليم الابتدائي المحلي، فما هي واجباتكم ازاء هذا التعليم؟

- لكي ننهض بواجبنا في هذا المجال نحن ملزمون بتوفير ابنية المدارس ومستلزمات الدراسة.

في خطتنا الجديدة نطمح لبناء مدارس وفق قياسات مدروسة ونظرة جديدة والذي يجري حاليا ان بعض المدارس تنفذ ضمن خطة التنمية القومية وعن طريق حملات العمل الشعبي التي شاركت فيها المحافظات وحققت فيها نجاحات يعتد بها.

الطموح هو ايجاد مدارس تتناسب واهمية التعليم، الخدمات اللازمة نواصل تامينها وسيتم خلال العام الدراسي الحالي تغطية كل مستلزمات المدارس من الرحلات.

في بغداد وحدها نحتاج ١٥ الف رحلة وهناك مبادرة نتابع تفاصيلها في معمل الادارة المحلية للاسراع في الانتاج، كما طلبنا من المحافظات معاونة بغداد في ذلك، والكادر متوفر من معاهد المعلمين الى جانب الدورات التربوية التي يتم فتحها في المحافظات.

العام الحالي يشهد حملة واسعة لترميم المدارس وهناك مبالغ دورية تصرف لهذا الغرض.

صيغة تربوية

ان الحفاظ على المدرسة وموجوداتها يجب ان تكون صيغة تربوية ثابتة وقد نوقش هذا الموضوع في مؤتمر المحافظين للوصول الى صيغة من التعاون بين الطالب ومدرسته.

السيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله اكد على اهمية تناول تفاصيل الحالة التربوية فيما يتعلق بالمحافظة على الرحلة والسبورة والحديقة.

وفي المحافظات تجري حاليا حملات واسعة باشراف السادة المحافظين لترميم وتنظيف المدارس بمشاركة الطلبة سواء عن طريق العمل الشعبي، او من التخصيصات التي تصرفها الدولة وهي حالة مفرحة نعمل على ترسيخها.

نقوش في الذاكرة

وردة الصباح

■ عبد الجبار محسن

سائراً تحت وطأة القيظ لبيتها .. ومنذ الصباح اخرج قميصه الاوحد، وراح يشتري بثلاثين فلسا احجارا من الفحم يطعم به المكوى العتيق .. وكان عليه ايضا ان يؤكد لها مجيئه بالهاتف .. والهاتف لدى عطار المحلة الذي لا ينسى ان يقفل عليه، وان يدعي انه عاطل باستمرار .. وكان عليه كي يقنع العطار باستخدامه ان يشتم على مسمع منه كل اولئك الذين لا يسددون ديونهم وهو منهم ..

عند الظهيرة اصبح القميص جاهزاً .. وراح يهيم في الشوارع لدرء مرارة الانتظار .. لكن مخالب القلق راحت تنبت اكثر بغضاريف الحجرة. وللمرة الاخيرة قبل ان يقرع الجرس استعاد كتلميذ مرعوب كل الاسئلة المحتملة وردوده الجاهزة حولها.

- تفضل سيجارة.
- انا لا ادخن.
- من اي حزب انت؟
- انا لا اتدخل في السياسة.

لكنه كان يدخن، ويتدخل في السياسة، ويرتكب كل مايعتبره اباء النساء حماقات.

ودلف الباب واستقر في مقعده كمتهم امام الشيخ الوقور .. ولم يكن الشيخ معنيا بتلك الاسئلة .. انما قال:

- انا لا ازوج لغير العربي الاصيل.
- وقال صاحبنا مع نفسه: انه قومي مثلك ولكن على طريقته الخاصة ..

ومن دار الى دار ظل يجمع اسماء الشجرة التي القته ثمرة فجة في هذا العالم .. ووجدت جبته الحكيمة فرحتها في اسئلة الشيخ وفي استدراج اسماء الجدود من شظايا الذاكرة .. وعاد ثانية الى شيخه فرحا اذ يعرف اجداده العشرة .. لكن الشيخ قال: عرفت اصلك ... ويبقى ان اعرفك .. وعاد كسير القلب ..

ما الذي يريد ان يعرف عني؟؟ وهل اعرف انا نفسي؟

ناصبا شركا من خيوط السعف للبلبل الهذار .. جاريا بعصاك خلف العجلة .. موغلا في الخداع اذ تغري صديقة الطفولة بلعبة الزواج ... سارقا من بيوت الاغنياء ثمار الرارنج .. عابرا كل يوم سباحة نهر دجلة .. صاعدا الى الجسر العتيق هاتفا ضد معاهدة لا تعرفها، مرددا حتى يبح الصوت: فلسطين عربية. يتساوى عندك الحلم بحرية الجزائر وشراء علبة الهندسة.

محني الظهر كان اخطاء الكون اخطاؤك ومهمة تنظيف الدنيا من الشرور مهمتك .. تتجاذبك الافكار الكبرى وعقلك اصغر من ان يعرف اين يستدير ..

فهلا عرفت نفسك؟

عرفك الشيخ ام لم يعرف ... لسبب ما قال اخيرا: تعال خذها وتحملت معها معضلة ان تجتاز ممرات الاسى ووحشة الليل دون معين .. وتذكر مرة اذ جافيت صحابك لا لشيء الا لتؤكد لنفسك انك مازلت النزق .. وقلت لها: (ومع ذلك منهم سوف يأتي .. ممتطيا صهوة المجد عازفا عن المخاطر .. موصول العين بشعاع الشمس .. رافعا من كبوتها جموع الناس ..

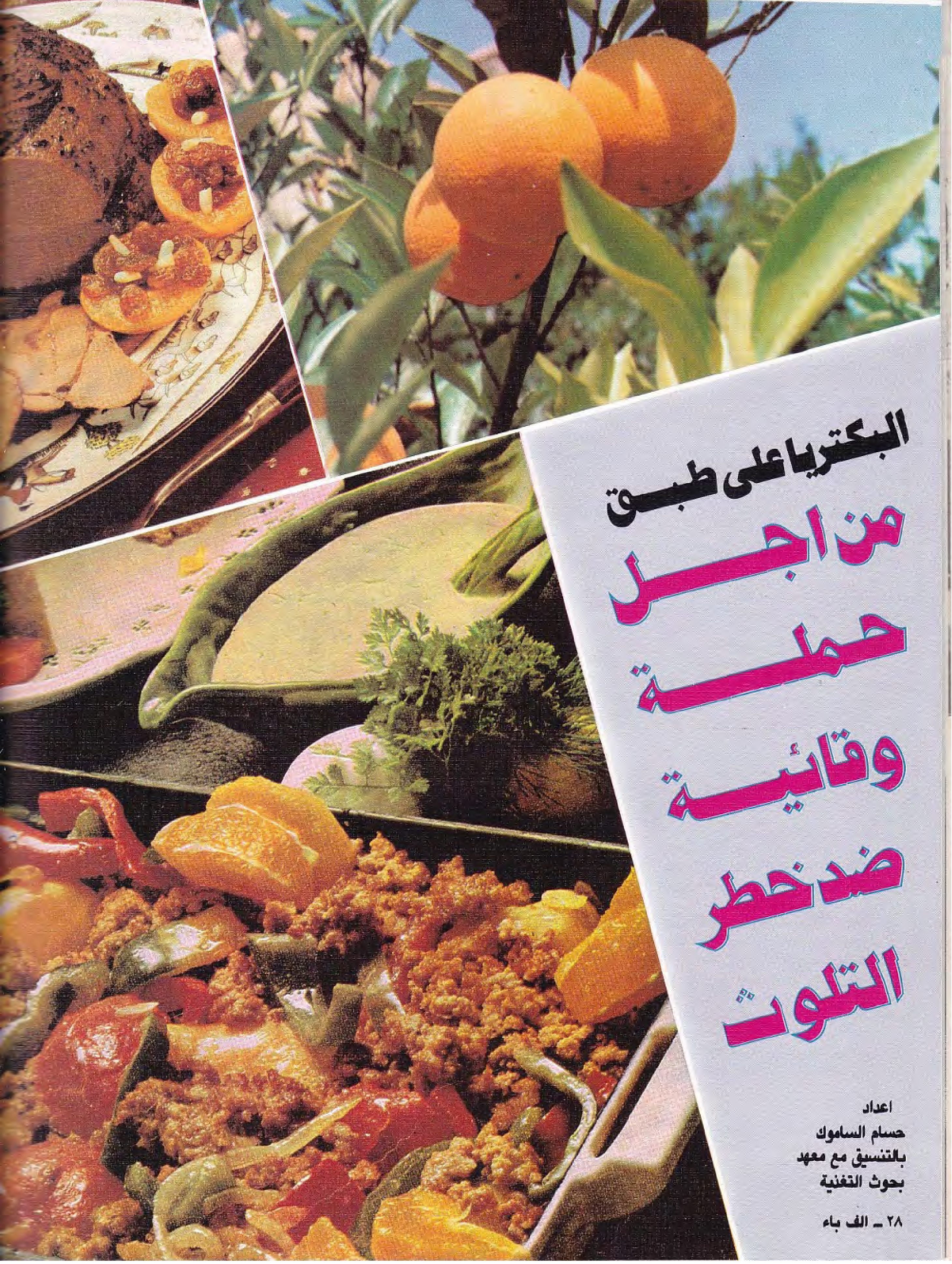
هاتفا: انتظروني .. موعدنا الفجر عند مفترق الطريق وجاء ليصير زادكما وحديثكما اليومي وصورة تؤطرها مقل العيون.

عاشا معا كنبتة وظلها، لائذة به من وهج الشموس، دائرة حوله تنبيء عن تحولات النهار .. هامدة معه في قرارة الليل .. ضاحكة بوجه الماء، مطوية على النسغ عند الجفاف .. راعشة في الريح الزمهرير ... مشبعة بالطيب والعافية ان مسها طيف الربيع.

مصفقة وحاضنة لرفيف الاجنحة. جائعة اذ يجوع وئيدة الخطى عندما يضنيه التعب. هو الذي يهيم حولها كزهرة وعطرها.

هو الذي يضحكها ببسمة ويبكيها عندما ياخذه الشرود.

ومن حلم لاخر تمضي الحياة ويظل الامل قنديلا معلقا هناك عند انحدار الافق البعيد.



البكتريا على طبق

من اجل حملة وقائية ضد خطر التلوث

اعداد
حسام الساموك
بالتنسيق مع معهد
بحوث التغذية

تبادل الصحون والحد من انتشار البكتريا

الحذر من اخـــراج الأطعمـة مـن الثلاجـة لفترة طويلة .

لماذا يصر الاطباء على ان نغسل قدح الماء بعد الشرب منه ، وضرورة تجفيفه تماما . ولماذا يطالبون ربة البيت بان تجفف الصحون بعد غسلها ، فشرب الماء من القدح لا يعرضه للسم او اية ملوثات ظاهرة ، كذلك فان غسل الصحون يفترض ان يقضي على كل ما يعلق بها . لكن المراجع الصحية تشير الى غير ذلك اذ تؤكد على ان البكتيريا المنتشرة في كل جوانب حياتنا لا تترك منطقة ندية لم تعلق بها لانها تتناول غذاءها بشكل محلول اي ما يسمى بطريقة الامتصاص .

التلوث التلقائي

ما ينسحب على الصحن والقدح المغسولين ، ياتي على الاطعمة المبردة ، فاخراج صحن غذاء من الثلاجة مثلا لتناول جزء من محتوياته لا يجيز اعادته ثانية اليها ، لماذا .. ؟ لان التلوث يكون قد وصله عن طريقين ، الاول : التلوث التلقائي من الجو العام ، والثاني : التلوث عن طريق الملاعق والاواني الاخرى ، اذن لابد من اخذ جزء من الطعام ونقله الى صحن آخر ، ويعاد الصحن الاول بمحتوياته الى الثلاجة ، اما اخراج الاغذية المحفوظة في المجمدة وتعريضها للجو فترة طويلة له مردوداته السلبية ايضا اذ يستحسن تذويب اللحوم او الخضر في الثلاجة قبل ليلة مثلا ، بينما تكون لطريقة التذويب المباشر اثناء عملية الطبخ احتمالات فقدان القيمة الغذائية للمادة .. اما كيف تتم عملية التلوث التلقائي من الجو ، او الاواني الاخرى لتصل بهذه السرعة الى درجة معينة من الخطورة على صحة الانسان فهذا ما تفسره لنا طريقة انتشار البكتيريا ..

ملايين الولادات

الغريب في طريقة تكاثر البكتيريا انها تنشطر على نفسها كل ٢٠ دقيقة ، لتصل بعد ساعات قلائل الى ملايين من الاحياء المجهرية ، ولو افترضنا ان قنينة حليب غزتها خلية بكتيرية واحدة فانها بعد اثنتي عشرة ساعة وضمن ظروف حيوية مناسبة تصبح ٧٦٨ر٩٧٦ر٧٧١ر ٦٨ مليارا من الخلايا ، وهذا ما يؤشر لنا مغزى تلف الاغذية اذا ما تعرضت للهواء وبقيت ضمن جو الغرفة او المطبخ وفي الوقت ذاته توضح لنا أهمية مواجهة الخطر البكتيري الذي يحول ارقى الانواع الغذائية الى ملوثات سامة قد يؤدي تناولها الى الوفاة .

التبريد عدو البكتيريا

اذا كانت النسبة العظمى من تلوث الاغذية تاتي عن طريق تكاثر البكتيريا ، فان الحد من تكاثرها يكمن في التبريد او التجميد فالبكتيزيا غير السامة عندما تتكاثر بنسب كبيرة تؤدي الى تلف الغذاء وتجعله غير صالح للاستهلاك البشري ، وبمقدار تدخلنا لوقف نمو البكتيريا نكون قد حافظنا على سلامة الغذاء . ولعل من المفيد ان نجد ان معظم حالات التلف لا تحدث بالبيوت وانما في المطاعم لانحسار المسؤولية تجاه الغذاء وسلامته فيها ، فحينما توصي المراجع الصحية بارتداء غطاء الراس مثلا ، فلان كل شعرة تحمل آلاف الخلايا البكتيرية ، وهذا يعني ان سقوط شعرة واحدة ، وتباطؤ تبريد او تجميد المادة الغذائية ، وربما يضاف لها تقصير اخر في اتباع الشروط الصحية تتلف المادة الغذائية ويعرض من يتناولها لخطر التسمم .

وسائل اخرى للتلوث

وتشير المراجع الطبية المختصة الى مخاطر التلوث من خلال صبغة بعض الاكلات او المنكهات والمحليات والمطعمات ، فمعروف ان هناك نماذج من هذه المواد مصرح بها لاستخدامها في اكلات عديدة مثل المثلجات واكلات الأطفال والمياه الغازية والحب والشامية .. الخ ووفقا لمواصفات تحددها الشركات المنتجة باشراف جهات طبية هناك مقادير معينة لاستخدامها لذلك تشكل اية زيادة في النسب الى مردودات خطيرة قد يكون السرطان احد اخطر نتائجها ، بينما يستخدم العوام مثلا بعض الصبغات المحلية ، المخطورة كصبغة الملابس في الحب الاحمر ، او تصنيع «شعر البنات» او حتى تلوين المثلجات وبقية اكلات الاطفال الاخرى . هذا ما يجعلنا نحذر في تناول اطعمة دون ان تكون أمينة المصدر ، مثلما يطالبنا بان نبعد اية مبيدات او مواد سمية في منازلنا من موقع الطبخ . لقد اصبحت مخاطر التلوث تهدد بمخاطر وخيمة ليست كارثة التسمم في مدينة بوبال الهندية اخرها بالتاكيد ، وليس كالحذر علاج ماض يواجهها ويبعد اخطارها .

كتابنا وكتابكم

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

تمّ استخدام الطاقة الأستيعابية القصوى للكليات والمعاهد

المنشأة العامة لنقل البضائع

شكلنا مفارز جوالة للتفتيش

يمتد عملها إلى ساعة متاخرة من الليل لرصد المخالفات

تعرب / الف باء / عن امتنانها للجهات المختلفة التي تعنيها بشكل مباشر أو غير مباشر في سياق موضوعاتها وتحقيقاتها .. حيث ينبغي من معالجتنا لأية حالة اخفاق التشخيص بهدف التقويم واطفاء اي قصور قد يحصل ..

وتؤكد / الف باء / ايضاً اعتزازها بما يصلها من رسائل وردود والتي يعبر من خلالها القراء عن حرصهم الأكيد على متابعة ما ينشر في صفحات المجلة والمشاركة الجادة لتعميق روح المسؤولية وصولا إلى المنشود والاصلح ..

.وتعقيباً على مانشر في / الف باء / بعددها المرقم ٨٣٨ في ١٧ / ١٠ / ١٩٨٤ تحت عنوان (ماذا حدث هنا؟) وصلنا من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي رد على الحالة التي تضمنها موضوع المجلة والذي يتصل بموقف دائرة القبول المركزي من الطلبة المراجعين لها حول نتائج الترشيحات للقبول في جامعات القطر .. حيث تضمن الرد النقاط التالية :

١ ـ كثير من المراجعين رشحوا بصورة صحيحة وحسب الاختيارات المثبتة من قبلهم في استمارة الترشيح ومع ذلك يراجعون حول تغيير ترشيحهم حسب مجموعهم وان ذلك غير جائز حسب الشروط والتعليمات المبلغة الى طلبتنا الاعزاء والمثبتة في دليل الطالب لهذه السنة .

٢ ـ بعض الطلبة يراجعون حول النقل من دراسة اعلى الى دراسة ادنى وان ذلك يتم فيما بين الجامعات والمعاهد نفسها وليس عن طريق الوزارة .

٣ ـ بعض الطلبة يراجعون لانهم رشحوا الى دراسة معينة من قبل الحاسبة لم تثبت من قبلهم في استمارة الترشيح وهؤلاء الطلبة اساسا اختياراتهم غير كافية ولكن بدلا من بقائهم بدون ترشيح فقد رشحوا بموجب برنامج بالحاسبة الى اعلى دراسة حسب مجموعهم وكان لهم حق تقديم طلب بالنقل الى دراسة ادنى عن طريق الكلية او المعهد المرشحين للقبول فيه حسب الشروط وليس عن طريق الوزارة .

٤ ـ بعض الطلبة يراجعون عن كيفية التسجيل بعد اعلان النتائج مباشرة وهم مبلغون بموجب الدليل بمراجعة الكليات والمعاهد المرشحين للقبول فيها .

٥ ـ بعض الطلبة راجعوا حول الاعتراضات وهم مبلغون بان التقديم للاعتراض يتم بواسطة استمارة خاصة يتم املاؤها وتقديمها في مراكز التقديم .

٦ ـ يراجع مع هؤلاء الطلبة جميعا الطلبة غير المقبولين من الفرع الادبي بشكل غالب .

هذا وقد بينا بانه تم استخدام الطاقة الاستيعابية القصوى للكليات والمعاهد لقبول اكثر عدد من اعزائنا الطلبة وان ماثبت من ارقام بهذا الخصوص غير وارد .

وفي تعقيب بعثت به الينا المنشاة العامة لنقل البضائع حول ما نشر في التحقيق المنشور في عدد الف باء رقم / ٨٤٥ / في ٥ كانون الأول الجاري اعربت فيه عن تقديرها العالي لمتابعاتنا ورصدنا الدقيق للظواهر السلبية التي من شانها التاثير على الصورة المشرقة لعراقنا المنتصر .. وقالت حول الحديث عن توقف الشاحنات في الأزقة والأحياء السكنية ما يلي .

تطرقتم إلى شاحنة تعود للمنشاة قد توقفت عدة ايام وهي محملة بالبضائع الا انه مع الاسف لم تشيروا الى رقم هذه الشاحنة ليتنسى لنا معالجة موضوعها . او الى المنطقة السكنية التي توقفت بها .

ان هذه المنشاة قد شكلت مفارز جوالة للتفتيش يمتد عملها الى ساعة متاخرة من الليل هذه المفارز مزودة برافعات حديثة مهمتها رصد هذه المخالفات وسحب الشاحنات المتوقفة وايداعها في كراجات المنشاة القريبة من مدينة بغداد .

كما ان التعميم على جميع سواق شاحنات المنشاة والبالغ عددها اكثر من ثلاثة الآف شاحنة بضرورة ايواء الشاحنات في الاماكن المخصصة لها .

كما ارفقت المنشاة في تعقيبها نماذج من الأستمارات التي تم بموجبها محاسبة السواق لتركهم شاحناتهم وتغريمهم انتاجية الشاحنة بمعدل ستين ديناراً لليوم الواحد بالاضافة إلى معاقبتهم بقطع راتبهم لعدة ايام .

العيادات

حـ

تدخله الـ

منذ سنين ونحن نسمع نداءات بريجيت باردو حول الرفق بالحيوان .. وخطأ هذه الباريسية الفاتنة كان في اعتقادها بانها الوحيدة على هذه الارض تقف الى جانب الحيوان وبانها واحة الرحمة الصغيرة للحيوان في صحراء

ترى ماذا ستقول (ب . ب) عندما تعلم بان مئات العيادات البيطرية في بغداد فقط وان عشرات منها تديرها نساء عراقيات نعم .. طبيبات بيطريات يعملن في عياداتهن الخاصة لعلاج الحيوانات الأليفة (المنتجة منها والمدللة وحيوانات الزينة) .

حسناً ..

سادخل الى واحدة من هذه العيادات الكائنة في منطقة المنصور .. وهي تقع في عمارة حديثة البناء ..

بعد ان ارتقيت درجات السلم وانا اصغي بانتباه لعلي اسمع صوت حيوان مريض لكن كل شيء كان هادئا حتى ظننت اني اخطات السلم المؤدي الى العيادة ولكني وجدت قطعة على الباب تقول (العيادة البيطرية) فدخلت واذا بعيادة نظيفة ومرتبة وجميلة .. وحين وجدت باب الطبيب وجدت الطبيبة .. شابة هادئة رحبت بي وخطرت في بالي مجموعة كبيرة من الاسئلة ولكني آثرت ان ابدأ بالسؤال عن عملها وعيادتها ..

تقول الدكتورة فضيلة عبد الامير ..

ـ افتتحت العيادة منذ شهرين .. وكانت لي رغبة بممارسة اختصاصي منذ البداية خاصة وان مجال عملي هو في المختبرات والبحوث الذي يبعدني نوعا ما عن ممارسة الطبابة البيطرية .

○ وهل يحق لاية طبيبة بيطرية ان تفتح عيادة لها ؟

ـ بعد مرور سنة على ممارستها المهنة في دوائر الدولة .

○ ومتى سيكون لك الوقت لادارة اعمال العيادة ؟

ـ مساء من الرابعة وحتى السابعة .

○ والحالات المرضية المتكررة التي تصادفك ؟

ـ اغلبها حالات للحيوانات الصغيرة كالكلاب والقطط والطيور .

○ هل هناك صعوبات تواجه المرأة في هذا المجال ؟

ـ لا اعتقد ذلك فالمرأة العراقية دخلت في كل ميادين العمل وزاولت اغلب المهن وهي تبدي استعداداً دائما

البيطرية الخاصة

ل جديد

رأة العراقية بكفاءة

شريرة تعمل ضد هذا الكائن الضعيف

ولكن الحقيقة ليست كذلك .. فمهنة مثل مهنة الطب البيطري تعمل دائماً ليس على الرفق بالحيوان فقط بل على انقاذه من اي مرض وتوفير احسن السبل لتكاثره والعناية به ..

للمساهمة في كافة حقول الطب البيطري سواء كان في المختبرات او المستوصفات او الحقول او المجازر ... الخ .

الدكتورة نضال حسين تعمل منذ فترة مع زوجها الطبيب البيطري ايضاً في عيادتها تؤكد ايضاً بان اغلب الحالات التي تعاملت معها لحد الآن هي من الحيوانات الصغيرة والمنزلية بالذات .

○ وما هو مصدر الادوية يا دكتورة نضال؟

– يستلم كل صاحب عيادة حصته الشهرية من الادوية من دائرة الصحة الحيوانية وحالما اقوم بتشخيص الحالة اصف لها الدواء المناسب حيث يصار الى معالجتها .

○ هل هناك عمليات جراحية مثلاً ؟

– نعم .. ولكن هذه العمليات مرتبطة بحالات مرضية مستعصية كالسرطان بالنسبة للحيوانات الصغيرة وازالة الاجسام المؤنية من احشاء الحيوانات الكبيرة .. وهناك عمليات ترتبط بالولادة وهكذا .. ورغم انني لم اصادف في عيادتي مثل هذه الحالات لكنها حالات موجودة .

○ ما هي اكثر الحالات التي تقتضي استعمال ادوات الجراحة ؟

– هناك تشريح الافراخ المصابة بامراض مختلفة .. حيث يقوم صاحب الحقل بانتقاء نماذج من الدجاج او الافراخ المصابة بمرض معين بجلبها لنا ونحن بواسطة عملية التشريح نقوم بتشخيص الحالة

○ ما هي أهم المشكلات التي تعاني منها المهنة ؟

– ارتفاع ايجارات العيادات وعدم معرفة المواطنين بعملنا وخاصة اصحاب الحقول وعدم تفهم الدور العلاجي والانتاجي من قبل المراجعين بشكل دقيق .

○ وماذا تقترحين ؟

– مزيداً من الدعم المهني والمادي للمهنة .

حسناً .. لننهب الى عيادة اخرى

الدكتورة مارغريت حنا تعمل صباحاً في مستوصف اللطيفية ومساء في عيادتها الخاصة .

○ ما هي طبيعة مراجعيك ؟

– أغلب الحالات المرضية التي اعالجها تخص الدواجن والكلاب والقطط والطيور ؟

○ وهل كان اغلب عملك الخاص في هذه العيادة ؟

– كلا .. لقد عملت مع زميل طبيب في عيادته ثم وجدت نفسي قادرة على القيام بالمهمة لوحدي ففتحت العيادة وشجعت زميلاتي على ممارسة المهنة في عيادة خاصة .

○ ما هي نصائحك لمربي الحيوانات المنزلية بشكل خاص ؟

– العناية بنظافة الكلاب والقطط وغيرها .. والعناية بحالتها الصحية وعدم تركها تختلط مع الحيوانات السائبة وعدم اطعامها الطعام النيء وغير المطبوخ وبالنسبة للكلاب فيجب ان تلقح باللقاح الخماسي (بنتاوس) الذي يؤخذ كجرعة اولى وبعد (٢١) يوماً يعاد التلقيح مرة ثانية ويعطى بطاقة لمعرفته بانه ملقح ليعود بعد عام للطبيب حيث يتم تسجيل المعلومات الكافية عن الحيوان .

○ هل هناك امراض كثيرة ينقلها الحيوان للانسان ؟

– امراض كثيرة جداً مثل داء الكلب والاكياس المائية وبعض الامراض الجلدية وحالات باطنية كثيرة يكون سببها الحيوان – وهناك حقل من العلوم اسمه الامراض المشتركة بين الانسان والحيوان (الزونوسس) يبحث بالتفصيل في هذه الامراض .

○ ما هي الامراض الشائعة التي تصادفينها في حياتك المهنية :

– بالنسبة للدواجن (النيوكاسل ، والتهاب غدة فابريشيا ، والجدري وغيرها وبالنسبة للقطط والكلاب (الاكياس المائية وداء الكلب) .

وبالنسبة للابقار (الثايليريا والبابزيا والحمى القلاعية) .

وبالنسبة للاغنام (الجدري والكلوستريديا وبيدان الكبد .....)

وبعد هذه الجولة الممتعة في عيادات الطبيبات البيطريات التي عرفتنا بحقل هام من حقول حياتنا الجديدة .. اكثر بان هناك عيادات اخرى لزميلاتهن تعمل بشكل جيد وبمستوى لائق ونوعي ..

ان ظاهرة العيادات البيطرية بدات تظهر واضحة في وقتنا الراهن بسبب تقدم ونمو الحاجة لتربية وعلاج الحيوان ..

كتابة :

عفاف عبدالرحمن



الدكتورة فضيلة عبدالامير



الدكتورة مركريت حسن

■ **علاج .. لقاحات .. اشراف على الحقول والقضاء على الامراض التي ينقلها الحيوان للانسان**

■ **الدجاج والقطط والكلاب رواد دائمون**



الدكتورة نضال حسين

مدير عام آثار ومتاحف المنطقة الشمالية:

مكتشفات عراقية تضيء خفايا حضارتنا القديمة

- الموصل : عادل كامل
- تصوير : عادل سهيل





تحكي الكنوز الآثارية العراقية القديمة قصة حضارة بلاد مابين النهرين، وتاريخها الحضاري المتقدم، وال... الانساني الذي بلغته على مستويات الملاحم والآداب والفنون ..

لهذه الآثار اهميتها على صعيد كتابة التاريخ، وإعادة تفحص اصالة هذه الحضارة وامتداداتها، في سياقها الزماني المتجدد .. والمستقبلي ..

الدكتور بهنام أبو الصوف، مدير عام آثار ومتاحف المنطقة الشمالية، يحدثنا عن أهمية المكتشفات الجديدة والتنقيبات .. وعمل المديرية في حوض «صدام» والصيانة الجارية على عدد من الآثار والمباني الاثارية والمتاحف ... في هذا اللقاء ..

○ بدءاً، نتساءل : ما أهمية الآثار الحديثة المكتشفة في المنطقة الشمالية ..؟

ـ .. في العمل الآثاري هناك دائماً الجديد .. والادلة الأثرية الجديدة التي تكتشف يوما بعد آخر والتي لها أهمية كبيرة لدينا نحن الآثاريين .. إذ انها ستضيف أسطراً أو صفحات



الى ماضي قطرنا وتاريخه المشرق ..
ان الفرصة التي لدينا الآن ، في المنطقة الشمالية ، هي مشروع التنقيبات الانقاذية في حوض سد «صدام» ..
إذ ان تشييد هذا السد شمال مدينة الموصل سيؤدي الى احداث بحيرة واسعة جداً ..

○ ماهي أهمية الآثار في هذا الحوض؟

ـ في هذا الحوض الذي سيمتد على طرفي دجلة هناك مايقرب من «١٥٠» موقعاً آثارياً .. تتراوح ازمنتها بين المئات الأخيرة من السنين وحتى ١٠٠ الف سنة ..

○ في تقديركم .. ماذا تضم هذه المواقع .. من آثار مهمة؟

ـ تضم هذه المواقع بقايا القرية الزراعية الصغيرة والمدينة الواسعة التي تضم بقاياها اكثر من عشر طبقات زمنية ، كما ان هناك في أرجاء الحوض العديد من بقايا الخانات والقصور والمباني الخدمية الأخرى .. وعدد من الابنية الدينية ..

ولقد عملنا ، منذ سنوات ، وقبل البدء بتنفيذ السد على احصاء هذه المواقع ، ومسحها ، وتوثيقها ، والتعرف على أزمانها بواسطة اللقى السطحية المنتشرة عليها ، كما وضعنا بذلك كله خارطة تحتوي اماكنها وابعادها في ارجاء الحوض ، مع جدول باعدادها وازمانها ، وبدأنا بعد هذا كله في أواسط صيف «١٩٨١» بالحملة التنقيبية الانقاذية ..

○ وما الذي تم انجازه خلال السنتين الأخيرتين؟

ـ وباستمرار أعمال التنقيب خلال السنتين الماضيتين ، المكثفة ، تمكنا من انجاز حفر وتنقيب اكثر من «٥٠» موقعاً على طرفي دجلة في أسفل الحوض .. بعض هذه المواقع كبير جداً ..

يضم آثاراً وعمارة آشورية بارزة ، كموقع «بقاق» الكائن على يسار الطريق الذاهب الى دهوك .. حيث سيجد العاهل الآشوري «آشور بانيبال» منتجعاً له وقصراً صغيراً يضم قاعة للعرش ..

ويضيف

ـ واستطيع ان اقول الآن وبعد التقييم الأول لمجمل نتائج التنقيب ان من أبرز ثمار الحملة الانقاذية في هذا الحوض مايلي :

اولا : تحقق بشكل قاطع لدينا ولدى البعثات الاجنبية العاملة في تلول (الجزء السفلي من الحوض) ان الحضارة التي توجت عصر (الوركاء) في اواخر الالف الرابع ق.م .. وحضارة نينوى الطبقة الخامسة والمعاصرة لحضارة (جمدت نصر) وبداية فجر السلالات في الجنوب .. هي حضارة أصيلة في هذه البقعة

ثانيا : كان الاعتقاد السائد حتى السنوات الأخيرة بان الفخاريات المتعارف عليها بـ «الخوري» أو «النوزي» والتي بدأت بالظهور في مواقع المنطقة الشمالية العراقية وشمال سوريا في أواخر النصف الاول من الالف الثاني ق.م .. وقوامها اقداح وجرار صغيرة وأوان دقيقة الصنع تنتهي قاعدتها من الأسفل بما يشبه «حلمة» الثدي .. وتحيط بابدانها بعض الخطوط من اللونين البني الغامق والاحمر .. انها قادمة الى شمال قطرنا عن طريق غزاة من الانضول هم «الحوريون» الذين اجتاحوا شمال سوريا والعراق في القرون الاولى من الالف الثاني ق.م ، بدأت تنقيباتنا المكثفة تظهر لنا اكداساً من هذه الفخاريات في طبقاتها الكائنة في مستويات معينة من هذه المواقع ، ممزوجة احيانا مع بقايا وفخاريات العصر الآشوري القديم والمتوسط ..

○ وماذا عن عمليات الصيانة ، التي تقوم بها مديريتكم؟

ـ لدينا اعمال صيانة ذات نوعين .. الأول : صيانة أثرية .. والثاني : تراثية ..

○ وعن الصيانة الجارية في قلعة أربيل؟

ـ انجزنا ، للآن ، اتمام ترميم وصيانة خمسة دور تراثية جميلة ،اتخذ أحدها متحفاً للقلعة .. والآخر معرضاً تراثياً للثقافة الجماهيرية .. واننا بصدد البدء بعدد من الدور الأخرى لصيانتها ، اضافة الى استمرارية العمل في جدران الدور التراثية المطلة على بدن القلعة ...

○ وماذا يحصل في قلعة «تل أعفر»؟

ـ بأمر من السيد الرئيس القائد صدام حسين نقوم بصيانة سور قلعة «تل أعفر» التاريخي وابراجه كما تمت صيانة بناية تراثية لنتخذها متحفاً لهذه القلعة ..

○ نود ان تحدثنا عن المتاحف في المنطقة الشمالية ..؟

ـ لدينا في الموصل متحف حضاري جيد يعكس حضارة المنطقة والقطر بشكل عام .. وقد اتخذنا البناية الملحقة به مؤخراً مجمعاً اعلامياً يضم دائرة الاعلام الداخلي وأثار المحافظة ووكالة الانباء العراقية والدار الوطنية .. وفي أربيل لدينا متحف القلعة في أحد دورها التراثية .. واننا بصدد وضع تصاميم في المستقبل لتشييد متحف أربيل الحضاري على قطعة أرض تملكها الآثار ..

رجع الصدى

حديث القلوب

امل الشرقي

شاهدت شروبر يعلق قلبه على كتفه ويسير به متبختراً تحت اضواء الكاميرات . ثم علمت ان هذا الذي يكشفه شروبر للمصورين ليس سوى جزء من قلبه . فشروبر هو التجسيد المعاصر للرجل «ذو القلب الكبير» وقلب شروبر الكبير يتكون من عدة اجزاء «الجنان الثابت» اي المزروع بين الضلوع هو قلب محسن مصنوع من الالياف الزجاجية خباه شروبر في صدره «خوفا عليه من العيون تصيبه» اما الجزء «المحمول كتفا» فهو منظم قلب شروبر و «دليله» الذي لا يحتار لانه يسير وفق حسابات رياضية محكمة الدقة . الا انه ليس سوى دليل «سفري» للزيارات العائلية وايام العطل . اما دليل المهمات الصعبة فهو المنظم «الارضي» المحفوظ في المستشفى والذي يلجأ اليه شروبر كلما تعرض قلبه لسهم طائش . وحين يربط شروبر الى المنظم الارضي لا يعود صاحب القلب الكبير فحسب ، بل صاحب القلب «الثخين» ايضا اذ ان وزن المنظم وحده ١٥٠ كيلوغراما فقط .

وليس مهما ان تنجح عملية زرع القلب الصناعي لشروبر او تفشل . المهم ان اللعب بالقلوب الذي كان حكراً على الغيد الحسان قد انتقل الى ايدي الاطباء والجراحين ، وان عصر سقوط الامبراطوريات يشهد ان بداية تهاوي امبراطورية القلوب .

فبعد الصغيرة «فاي» التي اخذت معها يوم الرحيل قلب قرد البابون ، سيصبح بالامكان تنويع «مناشىء» القلوب واستعمالاتها .

فقد ينصح طالب السلوان بان «يركب» لنفسه قلب «سمجة» وقد تتحسن احوال البعض المادية لو استعانوا بقلوب بنات آوى .

ولن يظل «ريتشارد قلب الاسد» منفرداً باطرف لقب يحمله قائد مهزوم في التاريخ . حيث سينضم اليه قريباً عدد من ابرز المهزومين وفي مقدمتهم خميني قلب البغل ، ورفسنجاني قلب الدجاجة ، وحافظ اسد «قلب أمو» !

اما على الصعيد التجاري فليس كثيراً ان نتنبأ باحتدام المنافسة لا على «خطف» القلوب بل على التوسع في انتاجها . وسيكون بوسع المرء ان يتخير للظروف قلباً من صخر ، وقلبا من ذهب ، وثالثاً من الكريستال : حسب الحاجة . واذا ما بقي هناك شخص يردد مع صديقة الملاية : «سالي كلوب اثنين خو تدري بيه» فاعلم انه موظف يشكو ضيق الحال . وليس بمستبعد ان يطالب بتاميم القلوب وطرح كميات وافية منها وباسعار مناسبة في الاسواق المركزية . عندها سيكون على الصحفيين من ذوي الاختصاص واولهم الزملاء داود الفرحان ومؤيد نعمة وعباس فاضل لفت الانظار بالكلمة والصورة الى مغبة تحول الدلالات من مالكات للجيوب الى مالكات للقلوب !! ومن يدري فقد يصبح بالامكان للمرة الاولى ، «كسر قلب» الدلالة ! اذ لا شك انها ، بعد ان تبيع المواطنين قلوب «الفافون» ، ستحتفظ لنفسها بارق القلوب «الفرفوري» !



كفري

المدينة التي استعارت اسمها من شجرة

تاريخ عظيم وحاضر اعظم

كفري .. مدينة صغيرة نظيفة يلفها الهدوء من كل جنباتها ... حصلت على اسمها من شجرة صغيرة تستخدم منذ القدم كحطب ... وكانت بعد هذا وذاك انظف مدينة على مدى العامين الماضيين ..

ويقول التاريخ ان عام ٢١ للهجرة شهدت كفري معركة فاصلة بين طلائع الفتوحات الاسلامية بقيادة عقبة بن فرقد وجيش الفرس ... واستشهد في هذه المعركة ١٢ مقاتلا من المسلمين مازالت اضرحتهم شاخصة في قرية على مشارف كفري سميت باسمهم (١٢ ـ امام).

هكذا فان كفري قارعت الفرس قبل ١٤٠٥ عاماً حيث كانت حصناً من الحصون الحدودية لارض العراق وخطوط المواصلات الذاهبة الى الشمال ثم انتابها الخمول وطواها الكتمان فسكت عنها التاريخ امداً طويلا ولم يذكرها خلال ذلك اي ملك او مؤرخ حتى ازال البابليون غبار الزمن عن تاريخها المجيد لانهم كانوا يجلبون من مناجمها القير الذي كانوا يستخدمونه مادة للبناء ..

كفري ظهرت كمدينة ذات شأن كبير بين ٢٢٦ ـ ٦٤١ للميلاد .. وتنقل لنا بعض المصادر العثمانية .. ان قصبة كفري هي مركز قضاء الصلاحية تمر منها نهيرات عديدة. ومن محاصيلها التمر والليمون .. اذ ان النخلة تشمخ في كفري وتثمر وكفري آخر نقطة شمالا تثمر فيها النخلة ...

ونظراً لوقوعها على الطريق الرئيسي بين بغداد والمدن الشمالية فقد مر بها عدد لاباس به من الرحالة ووصفوها في مذكراتهم ورحلاتهم ومنهم الرحالة نيبور عام ١٧٦٦ وجيمس بكنغهام عام ١٨١٦ وكلوديوس ريج عام ١٨٢٠ ومما قاله بكنغهام .. ان المدينة مسورة ولها متراس عال تخترقه مزاغل للبنادق ويصعد الى منصة السور بدرجات ضيقة .. وقال ايضاً .. اسواقها بائسة لكنها مليئة بالسلع وفيها مطعم يمكن الحصول منه على (الكباب) وهناك مقهى مشيد على الطراز الاسلامي ..

وفي التاريخ العراقي الحديث .. لقد رفع اهالي قضاء كفري بنادقهم بوجه الغزاة الانكليز خلال ثورة العشرين الرائدة وقتلوا الحاكم الانكليزي في كفري ... وكان ابراهيم خان يقود جموع الفلاحين متضامناً مع ثوار العشرين واقام حكومة موقتة في كفري دامت ٢٣ يوماً حيث قضي على الثوار بتعاون الانكليز مع كبار الاقطاعيين في المنطقة واقاموا معسكراتهم في مناطق كهريز وكنكربان واسرعوا في مد خط للسكك الحديد من جلولاء الى كفري لنقل امداداتهم العسكرية .. من هنا فقد ردد اهالي كفري المثل القائل/ العدو القديم لايصبح صديقاً/ فالاستعمار هو الاستعمار في كل مكان.

كفري في ظل الثورة

اما الآن .. فان كفري تعيش مدينة شامخة من مدن العراق المنتصر .. وهي تطرد غبار عهود ما قبل ثورة تموز العملاقة .. عهود الاهمال والحرمان ... ان جماهير كفري الذين يقدمون ككل العراقيين ما امكنهم من اجل تراب الوطن العزيز بدأوا يتنفسون هواء الرفاهية والتقدم ... يقول السيد كاظم بريس سلمان قائمقام كفري ان المشاريع الكثيرة قد انجزت فهذه الشوارع وتلك الاسواق العصرية والمدارس الحديثة والمتنزهات لم تكن تجدها في كفري قبل الثورة ...

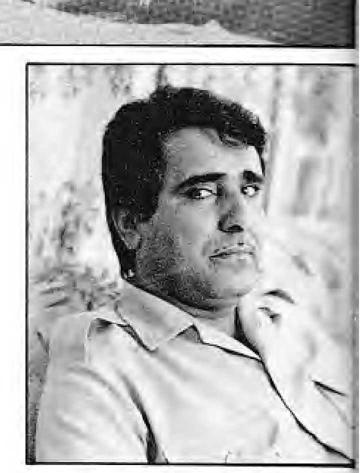
كل ذلك بفضل الدعم والرعاية التي توليها قيادة الحزب والثورة وعلى رأسها السيد الرئيس القائد صدام حسين لهذه المدينة التاريخية ... وقد افتتحت مؤخراً مستشفى حديثة تضم ٥٠ سريراً بكلفة ٢٦٨ / الف دينار وقد نفذت خلال سنوات العدوان الفارسي على قطرنا المناضل.

وحدثنا السيد قائمقام كفري عن المشروع الذي يجري تنفيذه حالياً بكلفة مليون و ٥٠٠ / الف دينار ويهدف الى ربط القرى والارياف بمركز القضاء بشبكة من الطرق الممتازة حيث سينتهي العمل من هذا المشروع منتصف العام المقبل.

وفي مقر قيادة شعبة كفري لحزب البعث العربي الاشتراكي التقينا الرفيق طارق عبد صالح امين سر الشعبة الذي قال ...

على مدى الاعوام التي مضت من الحرب على شعبنا والحياة في كفري حالة متألقة من النصر .. حيث ساهمت جماهير القضاء بجهود خيرة خدمة واخلاصاً لتربة هذا الوطن العزيز ولقد كان لدور منظمات الحزب في هذه البقعة العزيزة من قطرنا دور رائد في تحشيد الجماهير من اجل تحقيق المزيد من الانتصارات والمشاركة في البناء والدفاع عن الوطن في نفس الوقت ... لقد تبرع اهالي القضاء بمبالغ نقدية للمجهود الحربي الى جانب ١٥ كيلو غراماً من الذهب ... وقدم القضاء العديد من ابنائه البررة شهداء على طريق النصر النهائي والمؤزر لعراقنا وهو يتصدى للريح الصفراء الاتية من ايران الخرف خميني ... وهكذا تستعيد

الرفيق
امين سر الشعبة



قائمقام كفري

كفري تاريخها القديم في مقارعة الفرس والمعتدين .

انظف مدينة

ويحدثنا السيد عطا جمال رئيس بلدية كفري عن سر حصول كفري على لقب انظف مدينة في محافظة ديالى لعامين متتاليين قائلا :

ان نظافة المدينة جاءت بفعل حب مواطني كفري للنظافة وكذلك فان الجهود المتواضعة التي تبذلها الاجهزة الخدمية في البلدية وتوفير متطلبات النظافة بشكل انسيابي ودائم ادى الى حصول كفري على هذا اللقب .

واكد السيد جمال : بان القضاء مستمر على حالة النظافة التي اصبحت شيئاً ملموساً لدى المواطنين ويعتقد بانهم سوف يبذلون الجهود الاستثنائية لتصعيد هذه الحالة وجعلها امراً ثابتاً ودائماً .

حطمت صلف الفرس قبل ١٤٠٥ عاماً

في ظل ثورة البعث ... كفري تنهض من جديد

كيف حصلت كفري على لقب انظف مدينة في محافظة ديالى

وابلغنا بأن قراراً قد اتخذ لتوزيع ثلاثة آلاف قطعة ارض على أهالي المدينة ممن لا يملكون داراً للسكن اضافة الى ما وزع من قطع الارض السكنية سابقاً وذلك على طريق توفير السكن اللائق لكل المواطنين .

غسل وغزل الاصواف

ومن المعامل الحديثة في كفري معمل غسل وغزل الاصواف حيث تكثر هذه المادة الاولية في المنطقة .

■ تحقيق وتصوير
عبدالرسول حسين





اوراق السيدة «ص»

انا مسؤولة عن الازمة التي تعيشها علاقتي بزوجي هذه الايام .. ينبغي أن اعترف بذلك .. ومادام الأمر كذلك، فلا مناص من ان اجد لها الحل بنفسي .. انما كيف؟

مضى اسبوع، ومحمد شبه زعلان .. انه يقابل معاملتي الفاترة له بالمثل، لقد حاول ان يسالني مرات عديدة عما بي. ولكنني كنت دائما اجيبه باسلوب سلبي. حتى ملّ، فلم يعد يسالني. ولم يعد يأبه لسلوكي معه ..

وهذا يخيفني. فانا ادرك جيداً، انه مادام لم يعرف، انني اكتشفت رسائله، ومادمت لم اصارحه بالأمر، فهو معذور .. وانا مطالبة، بايضاح موقفي ، الذي يبدو له غير مبرر ولا مفهوم ..

وانا، في المقابل، لا اجد الشجاعة، أو الاسلوب الاكثر سلامة، لمواجهة نفسي، ومواجهة محمد .. حتى لقد بدالي أن أسلم ما افعله، هو أن اصرف النظر عن الأمر كله .. اعيد الرسائل الى مكانها. واتصرف وكانني لم اطلع عليها ... ولقد واجهتني مشكلة ...

فمحمد يقفل الخزانة دائما، وما من وسيلة لان اعيد تلك الرسائل الى مكانها الا بان احاول أن إخذ مفتاحها من جيبه عندما يكون نائما، او خارج الغرفة .. ولست اريد أن اغامر بذلك ..

ضايقني ذلك .. ضايقني ان اخبىء الرسائل، وفي نفسي توجس، من أن يكتشف ذلك محمد صدفة ... وهكذا في غمرة من ضيقي، وحين كان محمد خارج المنزل اخذت الرسائل كلها واحرقتها ..

كنت اتطلع الى الاوراق وهي تحترق في المطبخ. واحس كانني احرق افكاراً اخافها، وماضياً، اريد من زوجي أن يتخلص منه .. وحين احترقت تماماً، ورميت رمادها في الحديقة تنهدت. وقلت لنفسي، ليكن ما يكون ...

اجل ... قد يبحث عنها محمد، ويفتقدها يوماً ... ولكن. هل تراه، سيجد الجراة في نفسه ان يسالني عنها؟ كيف؟ ما الذي سيقوله لي؛ هل يمكن ان يأتيني ذات يوم، ويقول لي، اسمعي يازوجتي. كنت احتفظ ببعض الرسائل الغرامية في درج خزانتي؟

فهل عثرت عليها؟ وماذا فعلته بها؟ ماذا لو سالني حقاً؟

هل استطيع أن اواجهه، واقول له انني تلصصت على اوراقه، وابحت لنفسي باعتباري زوجته ـ ان اطلع على ما فيها ... وقد آلمني جداً، أن يكون قد

لم

احتفظ بها ، وهو لذلك مدين لان يوضح لي دوافعه التي يدل عليها ، اهتمامه وعدم تفريطه بها ..

المهم .. لقد احترقت الرسائل .. انتهت .. ووهبني ذلك احساساً غريباً بالراحة . والان . اذا حدث وحاول محمد ان يسالني ، فذاك يعني ، انه مستعد لان يوضح لي .. ويريحني ... اما موضوع انني تساهلت في العبث باوراقه الخاصة ، فساقول له ، انني لا اتفق معه ، في ان هناك اسراراً يحتفظ بها اي من الزوجين ، بمعزل عن الآخر ..

هي ذي انا ... هل هناك اسرار خاصة .. اوراق .. صور احتفظ بها لنفسي ، واخفيها عن زوجي ؟ .. ساقول له :

ـ فكر انت بنفسك ... تصور الأمر معكوسا .. ماذا لو انك عثرت صدفة ، بين اوراقي على رسائل كهذه التي تحتفظ بها . فهل كنت مستعداً لان تاخذ الأمر ببساطة ؟ الم يكن سيضايقك أن تكون ثمة رسائل غرامية بيني وبين شخص سواك ، حتى وان حدث ذلك قبل بدء علاقتنا ، ثم الايضايقك ، بعد هذا ، ان اكون قد احتفظت بها ؟

واظل اتساءل :

ترى الم يفتقد محمد الرسائل ؟ الم ينتبه لاختفائها ؟

لو حدث ذلك ، لكان منطقياً ، ان يبحث عنها ، وان يغضب ، او يرتبك لاختفائها ..

فاذا لم يبحث او يسال عنها ، افلا يدل ذلك على انها لا تعني عنده كثيراً ؟ .. يا لافكاري .. ووساوسي ...

امس حدثت سهيلة بالأمر . فضحكت مني . وقالت لي انه من العبث ان تفكر الواحدة منا ، على هذا المنوال . فما من زوج ، لا ينطوي في ذهنه وتجربته ، على علاقات سبقت الزواج ... ان ذلك غير منطقي . وحين يحلف زوج لزوجته ، انها اول علاقة في حياته ، او انها حبه الوحيد ، فهو انما ينساق الى الكذب والمداهنة ، مدركاً حاجة زوجته الى هذا النوع من الكذب المريح . والواقع غير ذلك ...

واضافت ، وهي تتنهد :

الواقع ، ان اكثر الازواج عندنا ،او ربما في كثير من المجتمعات ، لا يتردد عن ان يقيم علاقات بسوى زوجته ، متى ما اتيح له ذلك ، ومتى ما احس ان هذه العلاقات لن تنكشف ... اخافني اسلوب سهيلة في الكلام .... وترددت في ان اسالها ، ان كانت قد اكتشفت لزوجها علاقات من هذا النوع . ولقد فهمت هي ما يدور في ذهني ، فابتسمت بطيبة وقالت لي :

ـ اجل ... اكثر من مرة ، اكتشفت ان له ما يشبه هذه العلاقات

ـ وماذا فعلت ؟

قالت :

ـ ماذا املك ان افعل سوى ان اتغافل ؟ الم تسمعي بالمثل القائل «عظموا انفسكم بالتغافل» ؟ حسنا لقد عظمت نفسي بأن سلكت كمغفلة ..

ـ ولكن لماذا ؟

ـ لاني اعرف ، ان اي الحاح على هذا الجانب ، بادعاء الدفاع عن الكرامة ، قد يؤدي الى نتائج وخيمة . فالزوجة عندما تظهر غيرتها بشكل غير موزون ، انما تهين كرامتها ، وتظهر نفسها في موقف الضعف . وذاك نفسه كفيل بان يجعل زوجها يزهد فيها . بل واكثر . كفيل بأن يجعله يتشبث بعلاقته .

اي منطق هذا ؟ قلت لسهيلة :

ـ بصراحة . انا لا استطيع ان افهم اسلوبك في التفكير . اما انا ، فاقولها لك بوضوح ، اذا اكتشفت ان لمحمد علاقة ... اية علاقة .. فلن ابقى معه ساعة واحدة ...

ضحكت سهيلة بمرارة ، وقالت ، وهي تعد حقيبتها اليدوية :

ـ ذاك لانك الان ما تزالين في بدء حياتك الزوجية ... انتظري ... غداً ياتيك الاطفال ... وتقوى اواصرك ببيتك وزوجك ... وعند ذاك لن يكون سهلاً ان تقرري موقفاً كهذا ...

ذكرني كلام سهيلة بالاطفال ....

وتخيلت طفلي الاول ... وبدا لي ان محمداً يخونني .... اي عذاب ...

ودمعت عيناي ...

خرجنا انا وسهيلة . فقد وعدت ان توصلني الى البيت ..

كان المطر شديداً . وبدا العالم من حولي غريباً ، ولاهياً .... في حين كانت سهيلة تشرح لي ، كيف ان هناك في حياة الرجال علاقات عابرة ، لا تعني اكثر من نزوات ، لعلهم من خلالها يريدون امتحان رجولتهم ، او لعلهم بذلك ز يستجيبون لامتيازات اعطاها لهم المجتمع ، بدون وجه حق . امتيازات تجعل من خيانتهم لزوجاتهم ، امراً ممكنا ... في حين حكم المجتمع نفسه ، على خيانة الزوجة بالعار .... حتى القتل ، من اجل غسل هذا العار ...

اذا؟

بالصور والكلمات

على ابواب المركز الصحي



الصـور هـذه ، ملتقـطة في الاثنين ١٧ كانون الأول ، امام المركز الصحي الوقائي في مدينة صدام .

عدد كبير من باعة وبائعات ، الكعـك ، اللبلبي ، الشـلغم حلوى العـوامات ، حلاوة من انواع مختلفة ، وانواع أخـرى متعـددة مـن الاكلات كلهـا مفتوحـة ومعرضةللتلوث سواء بالغبار ، بالذباب او مـايصدر عن المرضى المراجعين مـن ميكروبات .

فزبائن هذا المطعم الغريب هم بالبداهة مـن المرضى الذين يراجعـون هـذا المركز طلباً للشـفاء لهـم ولأولادهـم ، وهـم في دخولهم طلباً للعـافية وفي خـروجهم منه معرضون «لاغراء هذه الاطعمـة» أفليس من حقنا ان نتساءل ان كان هذا السـوق أو المطعم هو على الضد من المهمـة التي وجد المركز من أجلها واذا كانت من مهمة مركز كهذا ان يعالج امـراض مـراجعية فليس من المنطق ان نتسـاءل عن الجهـة التي ينبغي لهـا ان تحمـي الرواد الذين يفدون الى هذا المكان من اطعمة كهذه هي في الواقع نموذج لطبيعة ما يقدمه الباعة المتجولون عادة .

ان هذه الظاهرة تذكرنا بضرورة توفير مطاعم مناسـبة تلبي حـاجة المراجعين وتحميهم من التعرض للأمراض نتيجة ما يقدمه الباعة المتجولون ، من الطريف انه حتى البرتقال يباع في هذا السـوق مقشرا ومجزءاً ؟ فاذا علمنا ان هـذا المركز هـو ليس الوحيد الذي يعـاني مـن ظـاهرة تكدس الباعة المتجـولين بل هناك مؤسسات صحية عديدة يجد في أبوابهـا الباعة سوقاً رائجه .

اذن كان واضحا ان الدعوة الى فـرض الرقابة الصحية على الاقل على مـا يباع هو أمر ملح وضروري .



■ تصوير : مها

تعاونية مراكش تجربة رائعة

الفلاحون المغاربة: قدمنا الى العراق تلبية

«تعاونية مراكش» ليست في المغرب بل في العـراق .. وهـي القرية التي استوعبت العـوائل الفـلاحية المغـربية التي قدمت من المغرب الشقيق تلبية للقرار القومي الذي اتخذته القيادة السياسية في اشراك فـلاحي المغـرب في المشـاريع الزراعية العراقية وهذا المشروع هو مشروع الدلج الواقع في محافظة واسط والقرية المغربية تبعد عن ناحية الاحرار (التابعة لقضاء النعمانية) اربعة كيلو مترات .

يستقبلك وانت تطالع بيوت هذه القرية نمط من المساكن المتشـابهة الجميلة التي وفـرتها الدولة مـؤثثة لفـلاحي المغرب .. وتلمس وانت تقترب منها طابعاً عراقياً ـ مغربياً في علاقات واوضاع الفلاحين هناك في واحد من بيوت القرية كانت العائلة تقدم لي شاياً مختلفـاً في طعمـه عن الشـاي العراقي ... وكنت اتبادل معهم حواراً دافئاً .

ـ كيف اخترتم العراق مكاناً لعملكم .

□ قال أحدهم ..

ـ ثمة اسباب عديدة جعلتنا نتجه نحو العراق للعمل وعلى راسها تلبية النداء القـومي الى جـانب تشـابه الاجـواء الزراعية العراقية والمغربية

ـ وماذا عن طبيعة العلاقات الاجتماعية عندكم؟

ـ مستقرة وهي كما كانت في المغرب

ـ هل تزوج أحدكم من عراقية او بالعكس؟

ـ في الحقيقة .. حـدثت عدد مـن الزيجـات خـلال الأربع سنوات من اقامتنا في العراق .. غير اننا لم نتقـدم للزواج مـن اية فتاة عراقية وذلك لارتفـاع مبالغ المهـور وكثرة متطلبات الزواج عند العوائل العراقية .

ـ وهل تشارك نسائكم في العمل؟

ـ كلا ..

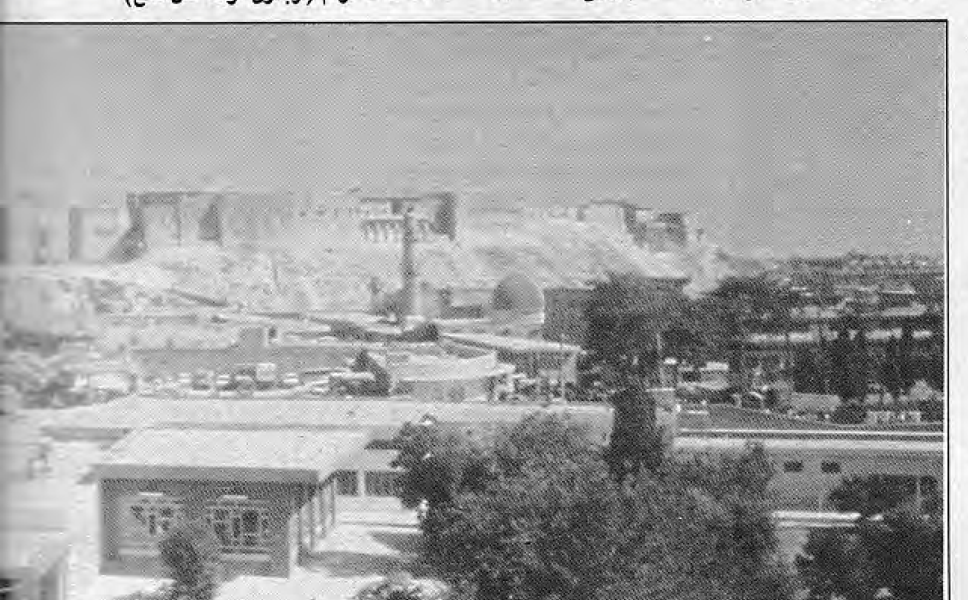
ـ لماذا ؟

ـ لأن المرأة عندنا في الريف تعمل على ادارة البيت ورعاية الأطفال فقط .

○ طيب ، لنتعـرف على طبيعـة عملكم ونوع المحـاصيل الزراعية التي تزرعونها؟

وهنا اقترح الفلاح المغربي «الفاضل محمد رحـال» زيارة الأراضي الزراعية التي تبعـد عن القـرية بثلاثة كيلو مترات ..

حيث اتجهت معهم صـوب المزرعة التي تبلغ مسـاحتها ثلاثة آلاف دونم (أربعون دونماً لكل فلاح)



صليبة الاصل

■ مؤيد نعمه

اش ش
لاتكول ما افتهمت
تره يكولون
علينه متخلفين
بالفن التشكيلي



ــــنداء القومي

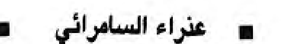
بالأضافة الى الدونمين اللذين اعطتهــا الدولة لزراعة الخضروات

وكانت الأرض مزروعة بالشعير بعد أن تم زراعتها خلال فصل الصيف الماضي بالذرة الصفراء الى جانب المحاصيل الأخرى.

■ كتابة وتصوير : إليس موشيخ



ايها الاهل: حذار.. انكم تلعبون باولادكم



■ عذراء السامرائي ■

○ كان الطفل نائماً ...

ولكن اباه ، الذي عاد من العمل قبل قليل ، واشتاق الى أن «يلعب» مع الطفل . الاب هذا ، جاء الى الطفل وهو نائم ، وراح يداعبه ، ويقبله ، حتى استيقظ ....

وابتدأ اللعب !!

○ كان الولد يلعب في غرفة النوم . صاحت به أمه . ليس هذا مكان اللعب ياولدي .. اخرج من هنا ... خرج الولد الى «الهول» .. وحين بدأ يلعب . صاحت به اخته الكبيرة : ستكسر المصابيح بهذه الكرة .. ليس الهول مكاناً للعب .. اخرج من هنا او اشكوك الى امي ...

أخذ الولد كرته الى الحديقة وراح يلعب . وحين رآه أبوه ، صاح به ، ستتلف كل الغرسات التي زرعتها أمس .. وستكسر اوعية الزهور ...

تلفت الولد حواليه ، محتاراً ، وتسلل الى الشارع ...

وهناك سمع اباه وامه يصيحان به : ادخل الى المنزل ياولد .. ليس الشارع مكاناً للعب .. ستأتي سيارة وتدهسك ...

عند ذاك رمى الولد الكرة من يديه . ودخل البيت ..

وانتهى اللعب ...

○ قرع الباب ..

فأسرعت البنت لتفتحه . ولكن اباها استوقفها وهو يمد راسه من غرفة الطعام ، وقال لها هامساً :

ـ اسمعي يابنت . اذا كان القادم «أبو علي» فقولي : «انني غير موجود» !

فتحت البنت باب البيت وجدت عنده «أبو علي» ، وقالت له ؟

ـ بابا غير موجود

ثم عادت وابتسامة على وجهها .

لقد أدت الدور كما أراد منها أبوها ، وكذبت ، وكأنها تلعب ...

وفي اليوم التالي ، حين سألها أبوها عن نتيجتها في الامتحان ، أجابته :

ـ لم نأخذ بعد النتائج يا أبي ...

كذبت .. وابتسامة على وجهها ...

فقد تعلمت «اللعبة» .. !

○ كان الاولاد في غرفة النوم ..

وفي الخارج كان الاب وزوجته يختصمان :

قال الاب لزوجته : انت غبية .. واهلك ملاعين .. واذا لم تسكتي ، فساقوم الان ، و ...

قالت الزوجة : كانت ساعة سوداء تلك التي تزوجتك بها .. وراحت تندب حظها ... بين الصراخ والدموع .. والاولاد في الغرفة واجمون :

ولم يكن . في ذلك كله ، أي قدر من اللعب ... سوى أن الولد الكبير ، حين اختصم مع اخته بعد يومين : صاح بها :

ـ أنت غبية .. وأهلك ملاعين ... واذا لم ترجعي لي دفتري فساقوم و ...

○ غضب الولد الكبير من امه لانها لم تعطه المبلغ الذي طلبه منها .. فما كان من الولد ، الا أن دخل المطبخ وراح يكسر الاواني ...

هددت الام ، وهي تبكي ، ابنها بانها ستشكوه الى والده حين يعود من العمل .. ثم هدأ غضبها قليلا . قالت لنفسها بحزن : وعلام اشكوه ؟ اليس هذا بالضبط مايفعله أبوه حين يغضب ... الم يعتد ابني أن يرى اباه وهو يكسر الاواني ، كلما اركه الغضب وفقد اعصابه ؟

اسئلة

هذه الصور وسواها ، ليست غريبة عن الصورة العامة للعلاقة التربوية التي تربط الاهل باولادهم . وهي في مجملها ، تعكس جانباً من واقع اجتماعي ، تنبغي دراسته ، بشكل جاد :

ـ أين نضع الاسلوب التربوي الذي يواجهه الاطفال الآن في البيت ـ من الاسلوب التربوي الذي عاشه اباؤهم على الاقل ؟

ـ كيف تنسجم تربية الاب .. وتربية الام في الوصول الى نسق تربوي متكامل ومنسجم ، في تنشئة الاولاد ؟ ..

ـ كيف ينسجم هذا كله ، مع المحيط التربوي الذي يتعرض له الاولاد خارج البيت ...

ـ ما العلاقة بين تربية البيت ، وتربية المدرسة ؟

ليس هذا حسب :

بل ثمة اسئلة ، تترتب على الاجابات عليها ، نتائج لها اهميتها ، في رصد الوضع التربوي الذي يعيشه اطفالنا اليوم ، في المجتمع الجديد الذي بنيته :

ـ فانه لأمر مهم أن يجري البحث في مدى اهلية الاب والام تربوياً وثقافياً ، بما يجعلهما جديرين بحمل المسؤولية التربوية ، وخصوصاً في السنوات الاولى من عمر الطفل . هذه السنوات التي يذهب الكثير من المتخصصين في التربية وعلم النفس ـ الى القول بانها المسؤولة عن مستقبل الطفل النفسي والتربوي ...

زوجة . بدون مؤهلات

يحدثنا زميل ، يحمل شهادة عالية في الصحافة عن تجربة ملفتة للانتباه .

يقول :

ـ كنت في الثلاثين ، حين احببت فتاة في الثالثة والعشرين .. كانت من عائلة «أرفع» اجتماعياً من عائلتي ... وكان علينا من أجل ذلك ، أن نخوض صراعاً صعباً من أجل أن نتزوج .. وقد نجحنا وتزوجنا ... واعترف أن اهلها ، بعد أن وافقوا على زواجنا ساعدونا اقتصادياً ، بشكل ملحوظ ...

وقد هيأ لنا ذلك ، أن نعيش حياة رائعة حقاً ...

سنة حافلة بالمحبة والتفاهم والانطلاق ذقنا خلالها . هناءة العيش وحلاوة المحبة والزواج وتذوق الحياة الاجتماعية الى أبعد الحدود ...

ثم كان أن حملت زوجتي ...

وقد كان منطقياً أن يزيد ذلك من حبنا وتفاهمنا ويعمق من انسجامنا ... لكن الذي حدث ، كان شيئاً مغايراً :

فسلوك زوجتي خلال الحمل ، لم يكن ينطوي على أي قدر من الاحساس بالمسؤولية تجاه الطفل الذي يوشك أن يولد .



كانت تدخن ، رغم معرفتها ان ذلك يؤثر على صحة الجنين . ورغم انها في حالة كحالتها ، كانت بحاجة الى العناية بصحتها ، والالتزام بارشادات الطبيبة ، فقد استمرت ، تسلك كما في السابق . وترهق نفسها بالسهر والحفلات .. وكنت احاول أن اقنع نفسي ، بانها ماتزال صغيرة ، وأن الطفل ما أن يولد ، حتى يتبدل سلوكها .. وعبثاً ..

فولادة الطفل زادت الحالة سوءاً . وجعلت زوجتي اكثر اضطراباً ، بل أشد ضيقاً . مبني حبها لوليدها ، واهتمامها به ، بشكل فيه الكثير من المغالاة ، كانت احياناً ، تنهار فجاة ، وتحسس أن هذا الوليد ، بدل حياتها ، وحرمها ، مما اعتادت عليه من حرية وانطلاق . فهي الان مضطرة لأن تلازم البيت ، وتعنى بصغيرها ، فلا سهر ولا حفلات ولا سفرات ... وكان ذلك ينعكس في سلوكها ازاء الوليد . فهي احياناً تغرقه في الرعاية والحنان ، ثم ماتلبث أن تضيق به وتتعمد اهماله ، وتصب نقمتها عليّ حينذاك ، بدعوى أنني لا اعينها ، وكان الطفل طفلها وحدها ...

مسؤولية من؟

حسناً . ما الذي توحي به تجربة كهذه؟

يذهب بعض المعنيين ممن عرضناها عليهم ، الى أن الخلل هنا ، هو ضعف استعداد الزوجة للنهوض بمسؤولياتها . لقد اصبحت اماً ، دون أن تكون لها فكرة واضحة عن مسؤولية الام . ربما بدا لها الزواج ، بحكم تربيتها ، وقلة تجربتها ، مجرد حالة عاطفية ، وحياة سهلة . ولهذا فقد فوجئت بمسؤولياتها ، وكان لابد من أن تمضي مدة كافية ، لتعي واقع الواجبات التي تترتب عليها ، باعتبارها زوجة ووالدة . وقد زاد من هذا الواقع ، أن زوجها لم يقدم لها المساعدة الواجبة ، وتركها مبلبلة بين واجباتها الجديدة ، وبين اراء اهله واهلها ...

أبو محمد .. فرحان

فأبو محمد رجل محظوظ ـ كما يصف نفسه ـ رزقه الله ، بالكثير من الاولاد :

ـ عندي عشرة . سبعة ذكور وثلاث بنات

والسؤال ، هو : كيف يتدبر أبو محمد اعالة هذا العدد من الاولاد؟ وبالتالي كيف يتدبر ، أو كيف تدبر تربيتهم بالشكل الذي يجعلنا نؤمن بأن هذا الاب تحمل مسؤوليته كمرب . يقول أبو محمد :

ـ ماكو مشكلة ... اولا . كل ولد ياتي معه برزقه . اما تربيتهم فممتازة . كلهم يسمعون كلامي .. بل ان الكبار منهم يساعدونني ، سواء في عملي ، أم في ملاحظة الاولاد الذين أصغر منهم سناً ... البنت الكبيرة تزوجت .. والثانية مخطوبة ... والثالثة في السادس الابتدائي .

ـ والتربية ؟

ـ ماذا في التربية . أنا منذ البداية صارم مع اولادي . وقد جعلهم هذا لايخرجون عن الحد ... كما رباني أبي ... أنا ربيتهم .. والحمد لله ...

ـ وام محمد؟

ـ مرتاحة .. وفرحانة

ـ الن يتعبها العناية بعائلة مكونة من أحد عشر شخصاً .. هذا عدا عن متاعب الحمل والولادة وتنشئة الصغار ...

يضحك ابو محمد ؛ ويكتفي بأن يقول ان زوجته «بنت أوادم وسباعية» :

ـ ثم ان الاولاد الكبار يساعدونها ..

بقي أن نعرف ان اثنين من اولاد «أبو محمد» يعملان الان في تصليح السيارات .. والباقون في المدارس . وهو يؤكد أن الأمر لو كان بيده تماماً ، ولولا الزمان تبدل ، كما وافقهم على اكمال دراستهم .. فهو يعتقد أن الدراسة الابتدائية تكفي و «الصنعة» ذهب ... أي صنعة يتعلمونها هي «احسن الف مرة، من أن يصبح أحدهم أفندي» ...

ومع هذا .. الحمد لله والشكر ...

لكل قاعدة شواذ

ازاء تجربة كهذه . يتطلع أهل التربية اليك ، ويهزون رؤوسهم . تقول لهم وجهة نظر «أبو محمد» ، ويقولون لك ، انه مامن نظرية في التربية اسمها نظرية «أبو محمد» .. فالحساب عندهم بسيط للغاية . ان تربية عشرة اولاد ، هي بالتاكيد غير تربية ولدين أو ثلاثة . ومع هذا يضيفون ، من أجل أن يكونوا اكثر دقة : «لكل قاعدة شواذ ...»

وفي المقابل يمكن أن ننتخب تجربة أخرى :

ان أم وحيد .. لم ترزق «بوحيد» الا بعد عناء .. ظلت بضع سنوات تنتظر حتى هل «وحيد» ، انقاذاً بعثت به السماء . واستردت الام «سمعتها» .. وما عادت تمشي منكسة الراس بين صاحباتها .. وذهب عنها خوفها الذي كتمته ، من أن يتخلى عنها زوجها ، ويختار سواها ، لانها لم تنجب له ورثية ..

اذن جاء «وحيد» ، فاحاطه أبوه وامه بالصلوات ..

ـ مدلل ...

ـ طبعاً ..

وماذا يعني أن يكون الطفل مدللاً .. ووحيداً ؟ تقول ام وحيد : انها ووالد الطفل احاطا الصغير بعناية ـ غير معقولة ـ بسبب «حبهما» له .. ثم بسبب «خوفهما» عليه وبين الحب والخوف ، كان الطفل يشب بطريقة خاطئة . فمادام والداه قد يسرا له كل شيء ، ونابا عنه . في كل شيء ، فقد اعتاد على ذلك ، واصبح يحس انه مركز اهتمام الحياة سرها .. انه يعتمد على والديه في كل شيء ... وهذا ما علته يعاني كثيراً حين تعرض للحياة ، في المدرسة .. وفي حيط الخارجي ... وأكثر من ذلك

فهذا الطفل شب معتل الصحة ... لقد «حافظ» عليه أهله من الحر والبرد ، وكان يلجأن الى الطبيب عند أول بادرة تلم بوحيدهما ... وبهذا تركاه عرضة لكل تأثيرات المحيط . بعد أن سلباه قدرته الذاتية على المواجهة والمقاومة .. .. فهو الآن وقد غدا في المتوسطة . ضعيف الثقة بنفسه .. معتل الصحة .. معتدل المزاج .. منطو ..

فأين انتهى «حب» الاهل «وخوفهم» على طفلهم .. ومن المسؤول؟

وليس الذكر كالانثى

مشكلة صباح نموذج آخر من مشاكل التربية .. تقول :

- الذين أكلوا الحصرم . والذين تضرست اسنانهم
- الابواب مغلقة .. فاين يلعب الاطفال ؟
- اسطورة الابن المدلل .. والاب الذي رزقه الله عشرة اولاد
- أبو محمد رجل صارم .. وامرأته فرحانة ...

ـ كان أهلي يتمنون ان يرزقا بولد ذكر .. وحين ولدت انثى خاب أملهما .. ولكي يتلافيا خيبة الامل هذه ، عاملاني معاملة الولد .. كان في ذلك تعويضاً عن حاجتهما .. حتى الاسم الذي اطلقاه علي ، كان يعبر عن ذلك . فاسم «صباح» يطلق على الاولاد وعلى البنات ، على حد سواء .. وكانت امي في طفولتي تخاطبني مخاطبتها لولد .. وتلبسني ملابس الاولاد ... ولعلي حسست رغبتهما في ان اكون ولداً .. فرحت اسلك على هذا الاساس لكي اكون بالصورة التي اراداها لي .. ولم انتبه الا وأن اسلك بشكل غريب ، كان يثير انتباه زميلاتي في المدرسة ..

وقضية «صباح» يمكن أن تلاحظ معكوسة . في صورة الطفل الذي يعامله أهله (كطفلة) .. الشعر الطويل .. والفساتين .. وطريقة التعامل ... وصولا الى حالة التي يسمى فيها الولد (بنت امه المدلله ..)

وتكثر النماذج ...

ثمة ذاك النموذج الذي يمثله شاب في الثانوية . يتدخل أهله في رسم صورة مستقبله الدراسي ...

ـ كنت منذ صغري اتمنى أن اغدو .. ممثلا فادخل معهد الفنون الجميلة واتعلم .. ولكن أبي كان ينظر الى التمثيل نظرة صغار .. وكان أمله الملح ، أن اكبر واصير «دكتوراً» .. وهذا مالم اكن اتمناه ... ولكنني تحت ضغط والدي ، وجدت نفسي ، اقدم للكلية الطبية ، واقبل فيها ... وهناك وجدتني أمام حالة صعبة ، لامهرب منها .. فاما الرسوب .. أو معاناة ست سنوات من التعذيب ...

. ابي مرتاح وفخور .. ولا يفتأ يباهي اصحابه : ان ابنه يدرس في الطبية ...

ماذا يعني ذلك كله ...

انه بلاشك يعني أن «التربية البيتية» ماتزال دون مستوى التطور الذي نسعى اليه ... وأن «الاهل» يلعبون في الغالب ، دوراً مثبطاً في العملية التربوية المتكاملة التي تهدف الى تنشئة جيل جديد ، قوي ، منزه من العلل والامراض الاجتماعية ..

وبديهي ، أن «للثقافة التربوية» التي يصيبها الاهل دوراً مهماً في رسم الصورة الصحيحة «لتربية بيتية قويمة ، ولن يتم ذلك الابالمزيد من نشر الوعي .. عبر المناهج الدراسية اولا .. وبتوفير المناخ التربوي السليم عبر اجهزة الاعلام والثقافة ...

ترى رأي المتخصصين في هذا المجال؟

الكتابة مباشرة



العمر في حقيبة سفر

اكتب من المطار ..
قاعة المغادرين مزدحمة بالمسافرين ومودعيهم ..

مسافرون من جنسيات مختلفة .. وصوت ينادي على المسافرين باستمرار ان يستعدوا للدخول الى القاعة بلغات مختلفة ..

انا ايضاً ذهبت لاودع .. وتفاجانا ان موعد اقلاع الطائرة تأخر خمس ساعات .. كان علينا البقاء ..

مغادرون .. ومودعون ..

القاعة نظيفة جداً ومنسقة .. حقائب سفر كبيرة وصغيرة محمولة بالايدي وعلى العربات التي وفرت الكثير من التعب والمتاعب لكثرة اعدادها سواء داخل القاعة أو خارجها وحتى قرب موقف السيارات .. رغم هذه السهولة ، اقولها صراحة ، اني اخاف هذه الحقائب التي تشعر المرء بان عمره في حقيبة سفر .. !

يعلن الصوت عن مغادرة احدى طائرات الخطوط الجوية العراقية الى الكويت .. يستعد المسافرون ، وتمتزج الدموع .. دموع المغادر ودموع مودعيه .. يدخل المغادر ويفصل بينه وبين احبابه الزجاج ..

تبقى الايادي ملوحة والعيون لامعة .. يختفي المغادر ، يرجع المودع أملا بان يستقبل مثلما ودع ..!

ثلاث عوائل ربما اكثر أتت لتودع شخصا واحداً ، معهم عدد من الاطفال يعبثون بالكراسي وبالمنافض ، يرمون ما بداخلها على الارض ، يركضون ويصرخون ..

أخرون يرمون برماد سجائرهم واعقابها على الارض .. مسافرتان تلتقطان الصور التذكارية ..

رغم اختلاف الجنسيات ، فالتعابير هي نفسها على كل الوجوه ..

للنظر فقط .. !

هواية الكتابة على الجدران والمقاعد يمارسها المسافرون والمودعون على السواء .. عناوين واسماء وعبارات كتبت قرب الهواتف العمومية ، وبعضهم حاول العبث في اغطية الهواتف لكنه فشل وبقي الاثر .. !

لا أدري لماذا اغلقت المكتبة ، واغلق ايضا محل الصائغ ومحل بيع الصناعات الشعبية والتراثية .. ربما لان الوقت عصراً .. المحل الوحيد الفاتح هو محل بيع الحلويات وبضاعته (للنظر فقط) فمن يشتري نصف كيلو (ماكنتوش) بعشرة دنانير فقط .. !

لمن يشعر بالجوع ، فهناك (البوفيه) الذي يقدم (اللحم بعجين) البارد أو الهامبرغر والمشروبات الخفيفة باسعار مناسبة ..

اتساءل ، ان كان في النية فتح مطاعم (اخدم نفسك بنفسك) كما هو الحال في المطارات العالمية ... ولماذا لا تقوم مؤسسة الطيران المدني بفتح مطعم خاص بالماكولات العراقية .. !؟

الربح .. ساعة

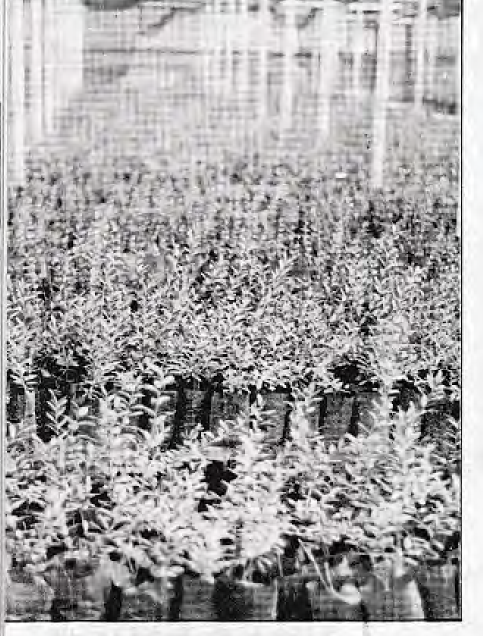
أرجع الى قاعة المغادرين مرة أخرى ..
يعلن الصوت من جديد عن قرب موعد مغادرة الطائرة العراقية الى مطار قبرص .. يبدأ طاقم الطائرة بالدخول .. البعض ينظرون بفضول غريب الى المضيفات .. احدهم يحاول ان يقنع العامل الذي يقوم بتنظيف الزجاج باستمرار ان يمهله قليلا ليودع قريبه المسافر بنظراته . مودعة تقول بدموعها لمسافر :
ـ هل ستنساني .. أو .. ؟
ـ لن انساك .. بالعكس سافكر اليوم بك مدة أطول لاني سأربح ساعة زمنية في قبرص .. !
جواب جميل .. والاجمل ان يسترجع الانسان ساعة من الزمن ..
عليّ الآن . ان اقاسي لحظات الوداع ... لااستطيع قول كلمة ، دموعي تتكلم .. يدخل ويفصل الزجاج بيننا .. أود لو أمسكت يديه مرة أخرى .. لكنه الزجاج البارد ..

نرمين

كـــــانت هنـــــاك

■ خلال ثلاثة أشهر ■

شتلات للحـدائق والبساتين



زراعة الشجرة تعني زراعة الحياة في التربة وهذه دالة على قوة وتدفـق الحياة .. والعـراق بلد الحياة بل وبلد الزراعة بل وهو ارض السواد الخصبة على مر التاريخ ، لذلك فـان زراعة الشـجر فيه متميزة ومتصـاعدة بوتائر أعلى .

وفي المديرية العامة للبستنة عمـل دؤوب ونشـاط متميز وخاص في قسـم المشـاتل حيث يتم قلع وزراعة الاشـجار الذي بدأ في شهر كانون الاول ولغاية نهاية شهر شباط . . .

اذن نحن على عتبة هذا الموسـم وعلينا اذا كنا نرغب في زراعة حدائقنا او حقولنا بالاشجار ان نتهيأ خـلال هـذه الفترة يقـول المهندس الزراعي عدنان عبدالكريم مـدير المشاتل في مديرية البستنة :

ـ لكل نوع من الشتلات شـهر معين للبيع يتلائم وطبيعـة المناخ الذي تنمو فيه ففي كانون الاول تباع اشجار الزيتون وشتلات الفاكهة النفـضية (المتسـاقطة الاوراق) كالتفـاح والعرموط والمشمش والتين .

وفي شباط تباع شتلات الحمضيات لانتهاء فترة البرد

ـ وكيف تكون الاسعار ؟

ـ الزيتون (٤٠٠ فلس) للشتلة الواحدة) وشتلات الكمثرى والتفـاح (٥٠٠ فلس) والعنب والرمـان والتين والتوت (٢٠٠فلس) والحمضيات والبرتقال واللالنكي بالسـنادين بسعر (١٤٠٠ فلس) وبدون سـنادين بدينار واحـد . امـا اشجار النارنج (٨٠٠ فلس) بالسـندان وبدون السـندان بـ (٤٠٠) فلس .

ـ هناك بعض الشتلات تذبل او تموت نهائياً بعد زراعتها ؟

ـ اننا نعرض جميع الشتلات صالحة للزراعة ولكن يبقـى دور المزارع وخبرته وطبيعـة الارض ، فـاذا كانت الارض غير مهياة للزراعة فيمكن حفر حفرة كبيرة في الارض حيث تزرع فيها الشتلات وتسقى الى ان تهيأ الارض الصـالحة للزراعة لتزرع وفق مسافات مخصصة لها .

ـ وكيف يكون البيع ؟

ـ على شكل رزم حيث تقلع المشاتل مـن الحقـل حيث تقلع الشتلات المتساقطة الاوراق بدون طين والدائمـة الخضرة بطين ، تكفن بالاكياس او السنادين لترزم كل عشر شـتلات لوحدها وتجمع في الظل لحمايتها من اشعة الشمس .

ـ كيف يحصل المواطن على هذه الشتلات ؟

ـ يحدد نوع الشجر الذي يريده وينظم اسـتمارة البيع ثم يدفع المبلغ ويستلم شـتلاته بشـكل مباشر مـن مـوقعها (وهناك اصحاب الحدائق واصحاب البساتين عادة) .

ـ ما هي نصائحك لاصحاب الحدائق والبساتين ؟

ـ اولا : تهيئة الارض قبل شراء الشتلات فـالفاكهة تحتاج الارض خالية من الاملاح وجيدة الصنف وتوفـر الحصـة المائية لها بشكل مستمر وتزرع على مسافات .

ثانياً : تقليم الجذور التي قـد تكون مجـروحة بعـد زراعة الشتلة بشكل جيد بحيث تمنع الفجوات الهوائية .

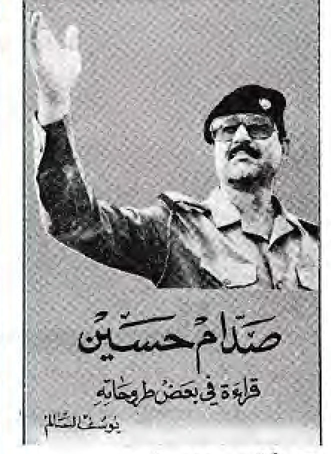
ثالثاً : الري المباشر بعـد الزراعة ثم تبدأ عملية (تقليم التربية) لكي ينتظم شكل الشجرة في المستقبل .











■ كتب جيدة

صدام حسين قراءة في بعض طروحاته

تاليف: يوسف السالم
عرض: القسم الثقافي

ضمن الكتب الجديدة التي تناولت دراسة حياة القائد المناضل صدام حسين، وفكره، وصلة هذا كله بالرؤية الانبعاثية على صعيد الامة العربية والعراق، او من خلال نور العراق، ياتي كتاب السيد يوسف السالم (صدام حسين: قراءة في بعض طروحاته) لدراسة بعض افكار المناضل صدام حسين وعلاقتها بمسيرة الثورة الظافرة في القطر ورد العدوان الفارسي والحالة الثقافية والروحية الجديدة من خلال نور القائد وتفاعله مع الاحداث وقيادتها قيادة فذة جعلت دراسة طروحاته ضرورة للمناضلين في ترسيخ قيم الثورة وقيم بناء الانسان الجديد.

وقد لاحظ المؤلف «ان تواصل هذا الفكر مع الناس او بالتخصيص مع ارادة الخير في الناس هو الذي منحه القدرة الكبيرة على التغيير في حياة الناس باتجاه الافضل «الانبل دائما» مما جعله يقول: «ان الاحاطة بطروحات القائد الفذ المناضل صدام حسين امر من الصعوبة بمكان حيث الاستمرار والتجدد والثراء الدائم. وليس معنى هذا ان نتوقف عن الكلام عن هذه الطروحات بهذه الحجة فمن حق المنبهر ان يعبر عن انبهاره ولو بكلمة.. المهم ان تكون هذه الكلمة كلمة حق صادق مخلص».

حيث يحلل الكاتب زوايا عديدة في فكر القائد، منها:
السياسة الوطنية.. والسياسة الخارجية.. الفكر العسكري والحرب.. وتحليل الرسائل الموجهة الى الشعوب الايرانية.. فضلا عن قراءة في المؤلفات التي تناولت طروحات الرئيس القائد صدام حسين من قبل ثمانية كتاب عرب وعراقيين.

ويقدم هذا الكتاب، اجمالا، دراسة جادة في طروحات الرئيس القائد. واهمية دراستها، والتعمق فيها، وفي مرحلة يتطلب ان يقود المناضل، الفكر الثوري.. وما احوج المناضلين اليوم، ونحن نتعرض الى هجمات (عسكرية) وغير عسكرية، الى دراسة دقيقة لفكر القائد المناضل صدام حسين، اذ يشكل هذا الفكر، وتطبيقاته العملية، وعمقه المستقبلي، دليلا ضروريا لمواجهة هذه التحديات. ورسم معالم جديدة لحياة عراقنا على مختلف زوايا الحياة. ان قراءة هذا الكتاب، لابد وان تحيلنا الى النصوص الابداعية، واعادة دراستها، وتحليلها، لتتمثل في التطبيقات العملية، لاغناء حياة المناضلين في مرحلة دقيقة من حياة الامة، ولمستقبلها بشكل خاص.

القاص موسى كريدي:
احب الطيران والخيول والتخلص م

قبل عام، كنت أجلس مع الشاعر حسب الشيخ جعفر، وبدافع الضجر سألته: ماذا نفعل الآن؟ اجاب بهدوء:
ـ لنتحاور!

وامتد الحوار بنا.. ومازال.. كيما ينشر في كتاب!

وهذا الحوار، مع القاص موسى كريدي، جرى بفعل مصادفة مماثلة.. عندما كان القاص كريدي، بدافع من علاقة قديمة معه، قد تحرر من ثقل (رزانته) المعتادة! فراح يرد، بطلاقة. وبتحرر من معنى (الحوار) التقليدي..

بهذا المعنى كنت قد قلت للاستاذ جبرا ابراهيم جبرا هاتفياً: أود ان نتحدث بعيداً عن الادب.. الترجمة.. الثقافة.. فقال لي بصوت لايخلو من مرح ساخر: ستحاورني وانا معلق في الهواء!!

قلت لموسى كريدي ذلك كله بغية ان يتعرف قارىء «الف باء» عليه. قبل ان أحضر اسئلتي مسبقاً.. في محاولة لمعرفة الوجه الاخر، غير المرئي، للقاص موسى كريدي.. الوجه الذي يترك ظلالا شفيفة.. أو رحلة لاتخلو من طرافة.. بل اصطناع قناع ما من أقنعة اللقاءات أو ثقلها.. الوجه الاخر الذي لاينفصل عن سمات الشخصية التي عرفناها..

المستقبل.. صورة غامضة!

○ لو لم تكن قاصاً، ماذا كنت ستختار أن تكون؟

ـ ممثلا. فقد كنت أعشق التمثيل حتى إنهم كانوا يسمونني «المقلد».. فقد كنت أتقمص شخصيات أساتذتي...

○ وبعد ذلك؟

ـ اتصلت بالاذاعة واستفسرت عن طريقة القبول.. وما الشروط..؟ قالوا بالنص: الموهبة!

○ وذهبت الى الاذاعة؟

ـ كلا. لم اتابع الموضوع. لانها كانت مجرد فكرة..

○ ودرست الادب.. لماذا؟

ـ لانني كنت احلم بتأليف الكتب.. ولعل هذا كان متاتياً من مروري الدائم في سوق الكتب.. في النجف، يومياً..

○ لماذا لفتت انتباهك الكتب؟

ـ أعتقد ان بيئة النجف هي بيئة ادبية تساعد على تكوين مثل هذا الميل للذي عنده استعداد ان يكون شاعراً!





القاص في سطور

- ○ ولد في محافظة النجف عام ١٩٤٠
- ○ صدرت له المجاميع القصصية التالية
- ـ اصوات في المدينة ١٩٦٨
- ـ خطوات المسافر نحو الموت ١٩٧٠
- ـ غرف نصف مضاءة ١٩٧٩
- ـ مجموعة رابعة قيد الطبع
- مجموعتان شعريتان قيد النشر .
- ○ رئيس تحرير مجلة «الكلمة» سابقاً .
- ○ رئيس تحرير الموسوعة الصغيرة ، حالياً .

■ حوار اجراه : عادل كامل ■

...ن الاصدقاء

○ أكنت تحب ان تكون مشهوراً ؟
ـ نعم . كنت .
○ هل كنت تحس بتميز ما عن اقرانك ؟
ـ نعم . في الكتابة . كنت اتفوق عليهم في دروس الانشاء والنحو . اي في العربية . وهذا يعود الى فضل المدرس الذي اكتشفني ...

○ في تلك الفترة ، كيف كنت تتصور مستقبلك ؟

ـ صورة غائمة .. غير واضحة .. على الرغم من انني كنت منهمكاً في القراءة .. ومتصلا بعوالم الادب الشعرية ..
○ يقال انك كنت قدرياً في تلك الفترة ؟
ـ قلما كنت أميل الى هذه النظرة في تفسير الاحداث والحياة ..

○ من أثر في حياتك تأثيراً بالغاً ؟
ـ لا اتذكر .. لايوجد شخص معين اثر في مسيرة حياتي الثقافية سواء كان قريباً من اسرتي أو بعيداً عنها ..

○ وفي القصة .. من هو استاذك ؟
ـ ليس لي استاذ معين !

○ الا ترى انك تغالط نفسك هنا .. ؟
ـ كلا .. لماذا ؟

○ لانك لم تولد من العدم ..
ـ هناك فرق بين التأثر بشخص معين وبين التأثر بمجموعة ذات اتجاهات ادبية مختلفة .. فانا تأثرت بعدة كتاب .. وبمختلف الاجيال والاتجاهات .. وانا لا استطيع ان أعزو تأثري الى كاتب محدد !

○ في طفولتك كنت انطوائياً ؟
ـ كنت احب العزلة .. والتأمل .. وغالبا كنت اتملص من اصدقائي ..

○ والآن ؟
ـ اقل ميلا للعزلة .. ربما بسبب تعدد العلاقات وكثرة المعارف وطبيعة العمل ..

○ هل مرضت .. في طفولتك ؟
ـ قليلا .. أو كلا !
○ هل كنت تحب الطيران ؟
ـ بشكل رهيب . كافة أحلامي كلها تخص الطيران .. فكنت أرى نفسي راكباً دراجتي وانا أحوم عالياً .. عالياً في المدينة . وكنت اخاف من السباحة !

○ والماء .. ؟
ـ أحبه دون الاقتراب منه .
○ النار .. ماذا كانت تمثل لديك ؟
ـ اخاف النار .. لكني كنت أتمنى ، في لحظة ما ، ان تلسعني بجمرها لأتحسس الألم ..

○ بأي دافع ؟
ـ بدافع إيلام النفس ! والشعور بالتطهير .. !

○ كنت تشعر بالأثم ؟
ـ أشعر .. عندما أرى طفلا عارياً .. او فتاة ضائعة ..

○ صوت الريح .. ماذا يترك لديك ؟
ـ يذكرني بعالم الصحراء .. لانها كانت تحيط بنا .. لان عالم الصحراء واسع لا متناهي يصل الى الافق فتحس برهبته وحب غامض لهذا العالم ..

○ تسعون بالمائة من ابطال قصصك ينتهون بالموت ؟
ـ اعتقد ان الموت شبح يرسم ظله ويلقي بظلاله على كل مكان .. فهو لا يطارد الاحياء وحدها بل حتى الاشياء في صلابتها المحددة . فانا كنت أعيش في طقس الموت !

○ كنت تحب الليل او النهار ؟
ـ الليل !

○ والفجر ؟
ـ كلما كنت ارى الفجر .. كما هو متصور !

○ والغروب ؟
ـ اتأمله .. كان يثير في نفسي ذكريات الماضي .. الطفولة .. الماضي الأعمق .. المبهم .. وهناك أماكن مجهولة تتساقط عليها انوار الغسق .
○ أي الحيوانات كنت تحب ؟
ـ الحصان !
○ والحيوانات التي لا تحب ؟
ـ لا اتذكر !

التمثيل يمنحني الثقة بالنفس !

○ الآن بلغت الرابعة والاربعين من عمرك .. ماذا تبقى لديك من هذا الماضي ؟
ـ صور تترأى في الضباب ! مجرد صور .. أو صور تجريدية !
○ والطبيعة ؟
ـ على الرغم من اني اعيش في الطبيعة استطيع القول انها كامدة في الوانها !

○ لماذا تحب الجلوس ساعات طويلة في المقهى ؟
ـ كنت ! اما الآن فليس ثمة متسع من الوقت ؟

○ والبيت ؟
ـ احبه في ساعات العمل والقراءة !
○ هل تحب عملك موظفاً ؟
ـ لا . لا احبه على الرغم من اتصاله بعالمي .

○ أي عمل ، أو فن آخر ، تود ان تختاره .. ؟
ـ أختار فنونا لم اعتدها ..
○ مثلا ؟
ـ المسرح .. والسينما .. لقد عرضت عليّ

فكرة الاشتراك في مسرحية بطلها شخص واحد○ وعلى الرغم من اني للآن لم اتعرف على فكرة هذه المسرحية ومضمونها وشكلها الاخراجي .. الا انني رحبت بالعمل ورحت أتخيل كيف يمكنني ان انجح في هذا الدور أم لا ؟ ثمة هواجس وتداعيات اثارت في نفسي الرغبة الشديدة لتقمص هذا الدور ... وانا بانتظار القيام به .. واعتقد ان مثل هذا العمل يثير مشاعري اكثر من اي عمل آخر .. ويمنحني الثقة بنفسي !

موسى ضد موسى !

○ لنفترض انك شخص آخر .. ماذا تقول عن موسى كريدي :

○ بخيل ؟

ـ لا

○ مغرم بالسفر ؟

ـ الى حد الموت ..

○ عاشق ؟

ـ دائماً .

○ كاتب محدود الافكار .. ؟

ـ اترك ذلك لعادل كامل !

○ هل سيكون موسى كريدي ذاته لو اعدنا مسيرة حياته ؟

ـ لا .. ربما كان غير هذا ..

○ ماذا يثير فيك موسى كريدي ؟

ـ التوتر والاحساس باللاجدوى .

نوبل مهزاة للعاقل !

○ ماذا تثير لديك المفردات الآتية :

○ التلفزيون ؟

ـ !! ...

○ السياب

ـ يتراءى لي الخصب في الشعر

○ نصب الحرية (سأل موسى نفسه وأجاب) :

ـ التاريخ !

○ هتلر ؟

ـ أو و و وووووه (صوت) مشاعر سوداء .

○ زوجتك ؟

ـ تريد ان تورطني !

○ طفلك ؟

ـ أوس ! الفرح الغامض .

○ سرجون الأكدي ؟

ـ لا يثير لدي اي شيء ..

○ نجيب محفوظ ؟

ـ الاوائل .

○ الغناء ؟

ـ الاحساس بالطمانينة

○ المقام العراقي ؟

ـ يحيلني الى اللازمن

○ شابلن ؟

ـ رحيل متنقل نحو الحلم ..

○ الرذاذ ؟

ـ سخاء غير مشروط ...

○ نوبل ؟

ـ مهزاة للعاقل !

○ أيهما تحب : اللون الاسود أو الازرق ؟

ـ الأسود

○ السفر الى القمر أم الالتقاء ببودلير ..

ـ اللقاء ببودلير .

○ الحديث معي أم الصمت ؟

ـ الصمت !

لا تدهشني قصصي !

○ هل تدهشك قصصك ؟

ـ لا . إنها تعجبني !

○ لو قلت لك : انت اناني فماذا تقول ؟

ـ اناني بدرجة اقل ..

○ تنظر الى البشر نظرة لا مبالية .. ؟

ـ سؤال صعب ..

○ حسنا .. الاشياء ..

ـ نعم .. هذا صحيح ..

○ تخاف ان تراجع نفسك ؟

ـ احيانا

○ هل هناك شخص ما يشبهك ؟

ـ نعم .. إنه موسى كريدي

○ ابشع شيء في الحياة

ـ [لم يجب] !

○ أعذب شيء في الحياة ؟

ـ السكون

○ أمنية لم تتحقق لديك .. ولن تتحقق أبداً

ـ (لم يجب)

○ ماذا تفعل لو خيرت ان تكون فلاحا ؟

ـ أصنع كوخاً على ضفة نهر ..

○ معلماً ؟

ـ كنت معلماً !

○ امرأة ؟

ـ سؤال صعب !! (ثم أجاب بهدوء) : ان أحرر الرجل !

○ لو خيرت هل تكون طبيباً أم بحاراً ؟

ـ بحاراً .. المغامرة .. ماذا لو كنت طبيباً .. ماذا أفعل مع المرضى .؟ عندما اكون بحاراً اصطاد الرؤى ..

لم انجز عمل العمر بعد !

○ هل أنجزت عمل العمر ؟

ـ لا .. اطمح ان انجز هذا العمل .. انه عمل روائي يمثلني ..

○ هل تعتمد في الكتابة على الوعي .. ؟

ـ كنت اظهر كالشاعر ينتظر لحظة معينة ليكتب فيها ما يعتمل في اعماقه .. ولكن في الاشهر الاخيرة تبين لي خطل هذه الفكرة .. فالكاتب يكتب عن سابق ارادة او تصميم .. وهو مستعد ان يكتب في الوقت الذي يحدده ويختاره !

○ كم ساعة تكتب في اليوم ؟

ـ لست محترفاً

○ في اي وقت تكتب ؟

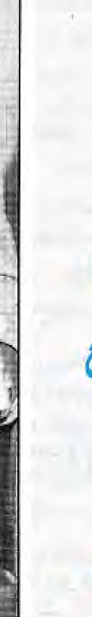
ـ افضل ان اكتب في الليل .. بعيداً عن الضوضاء ..

○ أود ان تسأل نفسك السؤال الذي لم أسأله أنا .. ؟

صمت طويلا . ابتسم . قهقه .. ثم قال :

ـ هل ساكون متوهجاً .. متوقد الذهن .. ومستمراً لو اخترت من طريق لحياتي .. الكتابة ؟ لا اعرف .. لأنها قد تفلت من قبضة الانسان .. كما ان حياة الانسان ، تبدو لي ، ليست ملكاً له ..

■ تصوير : عادل سهيل





القصيدة الحديثة تتحدى المألوف

■ منذر الجبوري ■

منذ ان انطلقت حركة الشعر الحر في اواخر الاربعينات على ايدي نازك وبدر ومن شايعهما ، ظلت هذه الحركة تقول بتجاوز الخطابية والمباشرة والانحياز الى التاثير الشعري قبل الاثارة الشعرية ، ومعروف ان ثمة فرقا كبيرا بين التاثير والاثارة ، فاذا كان التاثير يعني ترك بصمات واضحة في ذات المتلقي ، سيتكرر فعلها في احايين قليلة ، فان الاثارة محكومة في لحظة الالقاء ، هذا اذا كانت القصيدة المثيرة تمتلك حظا وفيرا من القدرة على حبس المتلقي في دائرة الانتباه ، ومن ثم شحنه بمفارقات بلاغية تنتزع منه الدهشة التي تصل في ذروتها للتصفيق واستعادة الابيات ، واذ تفتقد مثل هذه القصيدة فعل الانتباه والاثارة البلاغية فهي ساقطة ابدا في مدار الترهل الذي يصل في نماذج معينة لحدود ارهاق السمع وازعاج الذوق ..

وفي مهرجان دائرة الشؤون الثقافية والنشر الذي اقيم في قصر الثقافة والفنون لمناسبة يوم الشهيد ، انثالت في ذهني «التداعيات» المتقدمة ، التي اختزنتها متابعة شعرية حدودها الخمسينات ، والثمانينات ، وقد ابدا فعليا لو قلت : إن هذا المهرجان قلب «قناعات» و «براهين» .. قناعات وبراهين حكمتنا بها بعض القصائد الكلاسيكية منذ ان «استفاقت» هذه القصائد في السنوات الأخيرة على معايير فنية لم تثر ولم تؤثر ، واقول هنا «بعض القصائد» لان بعضها الآخر ، على قلته ، قد سلك سبيل الالفة وانتهى الى محطة الاعجاب ..

إن مهرجان الشؤون الثقافية ، في تصوري وتصور الكثيرين ، «غير» و«قلب» ذلك انه «خذل» القصيدة الكلاسيكية هذه المرة ، ان لم تكن المرة الاولى بفعل انتزاع القصائد الحديثة التي القيت فيه للانتباه الذي احتكرته قصيدة الكلاسيك لزمن ليس بالقصير ، وانتزع من هذه القصيدة ايضا ماهو اعز من الانتباه ، واعني به التصفيق واستعادة الابيات ، وهو «مجد» القصيدة الكلاسيكية الجيدة على ما اعلم ..
فما الجديد في الامر؟

هل سافرت القصيدة الحديثة صوب الخطابية والمباشرة؟ وهل «تساهلت» القصيدة الحديثة في «مبادئها» و«قوانينها» وهل شعر المشاركون من شعراء القصيدة الحديثة بابتعاد المسافة بينهم وبين المتلقين فسارعوا الى «هدم» الفجوة بين منشد ومتلق طمعا برضا الجمهور؟

في ظني ان أيا من هذه الافتراضات لم ترد في اذهان منشدي القصيدة الحديثة في المهرجان المذكور ، انما الذي حدث هو احتكام الى «ضمير فني» اثمر تجاوبا صادقا من قبل الجمهور» لقد ظن بعض الشعراء القصيدة الكلاسيكية و «ذلك هو «المقتل في شعرهم» ان السهولة في التناول تستجلب سهولة في الاعجاب دون ان يمتحنوا قدرة الجمهور على التواصل مع الاجود والاجمل ، بعد ان اعفوا انفسهم من هذا «الامتحان» وعلى الضد من ذلك جاءت اصوات شعراء القصيدة الحديثة في مهرجان دائرة الشؤون الثقافية امتحانا ناجحا لرغبة شعرية صادقة في مواجهة جمهور ظنوا به سلامة الذوق ورقيه مسبقا ، فغدت الحصيلة رضا للجانبين .. جانب الشاعر الذي انتزع الاعجاب دون عناء ، وجانب الجمهور الذي (بايع) الشاعر على (نزاهته) الفنية بكثير من الوفاء ..

والا بماذا تفسر تراجع القصيدة العمودية وتصاعد القصيدة الحديثة في المهرجان الشعري الذي اقامته دائرة الشؤون الثقافية والنشر يوم الشهيد حتى ان احد «فرسان» العمود ، الشاعر عبدالرزاق عبد الواحد ، لم يحظ بتصفيق واستعادة ابيات كما حظي به في هذا المهرجان ، وهو يقرأ قصيدته الحديثة المفتونة بحب الناس والوطن والشهيد ، انها قصيدة عامرة «وايم الله» بكل فن الشعر الذي تجاوز فيه عبدالرزاق عبدالواحد كل «هندسته» الكلاسيكية ليعلو محلقا في سماء الشعر ، امينا لنفسه كبيرا في شعره ..

اما الذين لم نقف لهم على «عمود» شعري من قبل فقد بهروا وانبهروا ، بهروا برائع ما انشدوا ، وانبهروا برائع ما قوبلوا به ، لقد قالوا بسيطا ، ولكنه البسيط «الصعب» ان تجوزنا في القول .. البسيط الذي عرفه بلغاء العربية القدماء بانه الكلام الذي يظن من لا يحسنه بانه قادر على الاتيان بمثله!

واتساقا مع هذا التحديد لابد لنا من الانتباه لقصائد حميد سعيد ويوسف الصائغ وخالد علي مصطفى .. قصيدة حميد سعيد تتحدث بلسان الشهيد من خلال حوارية دارت داخل القصيدة ، وهي لا تعدو عند تبسيطها عن ان تكون حالة لخيال شعري مالوف ، ولكن «تدخل» الشاعر منحها تاثيرا حادا تجاوز جانب الاثارة الآنية لتظل تقول بمعنى الشهادة غدا وبعد غد ...

التاثير ذاته نلتقيه عند يوسف الصائغ الذي جلب (نصب الحرية» الى قصر الثقافة والفنون وانشغل فنانا متمكنا في (تفكيك) النصب و(ترتيبه) مرة اخرى لنقف من خلال ذلك ازاء (بانوراما) شعرية تسكن الذروة شتى ابعادها ..

اما خالد علي مصطفى هذا البارع في الربط بين الهم العراقي والهم الفلسطيني ، فينقلنا بغبطة ، وان كانت مشوبة بالاسى ، بين البصرة وجنين ، مذكرا بقصيدته (البصرة - حفيا) ان خالدا المكتنز شعرا وهما يظل (يسطو) على مشاعر بشكل (مشروع) وقد سطا بالفعل في قصيدته (الفلسطينية ، العراقية) على هذه المشاعر
وماذا بعد؟
ليس لنا بعد ذلك الا ان نقول ، ان الشعر الحقيقي قد حضر في هذا المهرجان ، اما الشعر (المصنوع) فقد غاب عنه ،، وتلك تذكرة ..

اذ لابد لنا ونحن نفكر في اقامة مهرجان متميز في مناسبة متميزة من ان نعني ب(نوع) الشعر قبل اي اعتبار اخر وبذلك نؤكد لشعرنا العراقي هويته الناصعة دون ان نتجنى على احد ..

تيار للتحدي

■ عبدالاله عبدالرزاق

يشغلنا دائما هذا السؤال .. هل كانت فترة الستينات تيارا ادبيا حاسما ارسى تقاليده وكشوفاته على الرغم من كل ما قيل فيه او عليه؟ واذا لم يكن الأمر كذلك فلم تبدو الاسماء الشابة الجديدة والتي لم تنشا الا في اعقاب هذه الفترة ، لماذا تبدو وكانها بما قدمته (مع اختلافنا في تقييم هذا النتاج) عاجزة بشكل او باخر عن اعطاء ما يوازي حجم ما اعطاه الكتاب الستينيون ...

على الرغم من ظروف النشر الواسعة التي وفرتها الثورة . وقد تبدو المسالة وكانها اجتهاد فحسب لا يستقرىء ظروف المرحلتين (مرحلة الستينات والمرحلة الحاضرة) ولا يحاول ان يدرس علاقة النتاج الادبي بالظروف الموضوعية التي استدعت بروزه واشتداده ، او ضموره وشحوبه .. ولكننا بمقارنة بسيطة بمجمل الابداع الادبي والقصصي بوجه خاص والذي ظهر في فترة الستينات وتحديدا في نهايتها وفي مصر بالذات يتاكد لنا بما لا يقبل الشك بان تلك الاسماء اللامعة التي احتضنتها مجلة (جاليري ٦٨) مثل بهاء طاهر وابراهيم اصلان ويحيى الطاهر عبدالله ومحمد البساطي ...الخ ... بان تلك الاسماء قد حفرت لها في ارض بالغة القسوة تيارا قويا ... في تلك الارض التي وقفت عليها بقوة اسماء كبيرة اعتقد الناس في وقت من الاوقات بانها تقف في طريق الكتاب الشباب الجدد .. غير ان قوة التيار الستيني في مصر هو الذي استطاع كما ذكرت ان يحفر له مجرى عميقا ، مما جعل احد هؤلاء الكتاب يقول بلا ادنى تردد : (نحن جيل بلا اساتذة) .
.... ظهرت اسماء واختفت اسماء ... وظل كتاب المرحلة يواصلون ابداعهم ، وبقيت اسماؤهم فاعلة ومؤثرة في مساحة الابداع القصصي .
... وهنا ظهرت اسماء واختفت اسماء وظلت بصمات الستينيين عميقة وواضحة ، مثلما وضح لنا ان اغلب الكتاب الجدد سيظلون في كل ما يكتبون تحت وطاة ابداع الستينيين ماسورين بكشوفاتهم .. غير قادرين على نهج تيار يباعد بينهم وبين الستينيين ويقترب بهم من ملامح تيار حقيقي متسم بالاصالة والعمق والتفرد ...
اذن .. هو تيار سنضطر ازاء تواضع التجارب القصصية الشابة ان نقول مستقبلا بان انعكاساته ستظل قوية وبارزة في مجمل الابداع القصصي ، وان الكتاب الجدد سيكونون مضطرين الى ان يجدوا انفسهم ازاء تحد دائم ومتواصل دون ان يدلل الامر على ان ثمة اسماء جديدة قادرة على تواجه هذا التحدي .
اما لمَ هو تيار بكل ما ينطوي عليه من اسماء وافكار وطرائق فنية ، فتلك مسالة اخرى متروكة للنقد ليقول كلمته فيها .

رد

نشرت مجلة (الف باء) الغراء في العدد (٨٤٥) بتاريخ ٥/ ١٢/ ٨٤ في الصفحة الثقافية عموداً تحت عنوان (هل هي سرقة ادبية حقا) .

ورد فيه ان الدكتور يحيى الجبوري الاستاذ في كلية الاداب ـ جامعة بغداد ، قد قدم مذكرة الى أمين عام جائزة الملك فيصل العالمية يعترض فيها على ترشيح زميله د . سامي مكي العاني لنيل الجائزة ، متهماً اياه بسرقة كتابه (الاسلام والشعر) .. الخ

إن ادعاءه باني سرقت كتابه (الاسلام والشعر) المنشور سنة ١٩٦٤ «اسماً ومادة وافكاراً وموضوعاً وعناوين وشواهد واستنتاجات» باطل من وجوهه المختلفة بسبب :

اني استاذ في الجامعة منذ اكثر من عشرين سنة ، ومختص بالادب الاسلامي . الذي كتبت فيه عشرات الابحاث والعديد من المؤلفات ولست في مجال سردها . فالمختصون يعرفونها جيداً .

فلماذا الجأ الى سرقة كتاب صغير نشره مؤلفه عندما كان معيداً في كلية الشريعة . والمؤلفات لكبار الاساتذة في هذا الموضوع كثيرة وقد اشرت الى هذا في مقدمة كتابي الذي كلفت بتأليفه من قبل المجلس الوطني للثقافة والاداب بالكويت وظهر في سلسلتها «عالم المعرفة» باسم مؤلف عراقي يلج هذا السبيل بين عشرات المؤلفين من غير العراق .

ومع ذلك فاني سوف لا أدخل في التفاصيل واكتفي بالقول :

١ ـ ان كتابي يقع في ٢٨٦ ص وكتابه في ١٢٠ ص عدا الفهارس في كليهما .

٢ ـ بلغت مصادر كتابي ١٤٠ مصدراً . بينما مصادر كتابه ٦٥ مصدراً .

وبين مصادري ٣٩ مصدراً تاريخ صدورها بعد صدور كتابه ، عدا ما لم يؤرخ .

٣ ـ بين مصادري ١٠٨ مصادر ليست بين مصادره .

٤ ـ اما اسم الكتاب فهو متطابق مع اسم كتابه . ولكن هذا لا يعني شيئاً فليس العنوان ماركة مسجلة واذا اردت ان ابحث في هذا الموضوع الذي هو في صلب اختصاصي فليس امامي الا هذا العنوان . فكم كتاب في العصر الجاهلي او الاسلامي او الاموي او العباسي وحتى الحديث يتطابق فيها العنوان . والمهم هو المحتوى .

اما المحتوى . فكتابه يتكون من الموضوعات التالية :

١ ـ الشعر الجاهلي قبل الاسلام . قيمته ، اثره .

٢ ـ الشعر في عصر النبوة ، ضعفه ، ضياعه ، الشك فيه .

٣ ـ الاسلام والشعر : القرآن والشعر ، الرسول والشعر ، الشعر من اسلحة الدعوة ، ميل الرسول لاستماع الشعر .

٤ ـ الصحابة والشعر . ابو بكر ، عمر ، عثمان ، علي .

اما محتوى كتابي :

١ ـ التمهيد : مكانة الشعر قبل الاسلام . وهو يختلف تماماً عن موضوعه الاول وان وردت بعض النصوص والشواهد القديمة متشابهة . ومع ذلك فهذا التمهيد يقع في (١٠) صفحات . فيها ١٧ مصدراً ليست في مصادره الـ (١٦) وحتى بعض المصادر المتفقة فهي مختلفة في نصوص الاقتباس .

٢ ـ الصراع الشعري بين مكة والمدينة تحدثت فيه عن الصراع واطرافه من الشعراء والشواعر وعن فن النقائض . وقد كتبت في هذين الموضوعين في المجلات . وفي كتابي السابق (دراسات في الأدب الاسلامي) .

٣ ـ القرآن والشعر .

الموضوع في كتابه ثلاث صفحات فقط وبلغ عندي ثماني صفحات وهو موضوع سبق ان تحدثت عنه في المجلات وكتابي السابق .

مصادري في الموضوع (١٠) عدا القرآن الكريم . ومصادره واحد هو المزهر . عدا القرآن الكريم .

٤ ـ الرسول والشعر .

وان اتفق عنوانه . فموضوعاته مختلفة اذ عالجت فيه :

الاحاديث النبوية عن الشعر والشعراء .

انشاد الرسول الشعر .

اباحة الرسول نظم الشعر وسماعه له .

الاستشفاع بالشعر بين يديه .

الشعر في المعركة .

الأشعار التي نهى الرسول (ص) عن روايتها .

من أهدر رسول الله (ص) دمه من الشعراء .

فهل يتفق هذا الباب مع ما ذكر ؟ علماً ان مصادري في هذا الموضوع ٤٣ مصدراً ومصادره ٢٢ مصدراً . لم يكرر عنده منها اكثر من (١٠) وهي مصادر عامة كالاغاني والعقد الفريد وابن سلام .. الخ .

اما الباب الثاني في كتابي فهو : الأغراض الشعرية . وقع في اكثر من ١٢٠ ص .

والباب الثالث عندي : الخصائص الفنية . وقع في اكثر من ٨٠ ص والبابان ليسا في كتابه مطلقاً . وهما ابرز ما في كتابي كما يعرف المختصون . حيث استقصيت منهما اثر الاسلام في موضوعات الشعر الاسلامي والاموي «اكرر والاموي» ثم اثر الاسلام في الخصائص الفنية لكلا العصرين ايضاً .

فاين هذا من منهجه الذي ذكرته ؟

اما اشارته الى سرقة (دمية القصر) الذي حققته قبل اكثر من خمس عشرة سنة وطبعته في اكثر من ١٣٠٠ صفحة وهو تحقيق وليس تاليفاً . فقصته معروفة ، لكل المطلعين . ولكنه اضاف كذباً جديداً فادعى ان الجامعة عاقبتني بعد التحقيق . وانذرتني . وهو ادعاء باطل كان يتمناه هو ومن دفعه الى تحرير الشكوى آنذاك لان الكتاب ليس من اختصاصه مطلقاً .

فالجامعة لم تعاقبني ولم تنذرني ، وحتى اني لم أفاتح في موضوع التحقيق مطلقاً . وسلكت الجامعة انذاك طرقها الخاصة للتحقيق من ادعاءاته وادعاء من آزره انذاك بالنشر والحملة الصحفية الظالمة .

وتاكد للجامعة بعد ذلك بطلان الادعاء وعد الموضوع منتهياً .

لن يكون بمقدورك ان تشعر بعاطفة انسانية ، وكل شيء في داخلك سوف يموت ولن تكون ابداً اهلا للحب ، او الصداقة او السرور بالحياة ، او الضحك ، او الفضول او الشجاعة .. او الاستقامة ، سوف تكون أجوفاً !

هكذا يفرغ جورج اورويل رؤياه للذات ـ الفرد وهو يرثي تلك الشمولية الجائرة التي تتسع رقعتها لترسم صورة المستقبل الذي كان بالنسبة اليه يقع عام ١٩٨٤ .

لقد عرض اورويل رؤى مستقبلية في وضع مبكر بالنسبة لقدرتنا ، في ذلك الوقت ، على تخيل حال العالم بعد ما يزيد على ثلاثة عقود من الزمان .

هذا هو فرضنا ، ونحن نفرغ روايته ١٩٨٤ في وعاء من الواقعية ، وابتغاء فهم واقعية العالم ، وحلميته في الفترة التي انجز فيها اورويل روايته ، اي عام ١٩٤٩ . ان افراغ الرواية في خانة الواقعية ليست لعبة تجريبية ، كما انها ليست محاولة للحديث عن تجارب وخيبات اورويل السياسية ، انها توطئة تريد ان تقول ، ان الخشية من الحديث عن الواقع ليست تقويضاً لمفرداته الايجابية بقدر ما هي محاولة لوضع حالة حذر دائمة من خلال اضاءة الجانب السلبي بكثير من الالتزام المبهض .

والمجدي . والان ، هل يتسع لنا المدى لكي نقيم «مستقبلية» اورويل بما هو متحقق فعلا على مستوى الانسانية جمعاء في عامه المستقبلي ١٩٨٤ ؟ ان ذلك سوف يخرج بنا بعيداً عن الفهم الفني لروايته ، غير انه من السهل الخروج بنتائج سياسية واقتصادية تتعلق بالفرد ، وبالمجموع ، كان اورويل قد نجح في تأشيرها . واذا كانت الشمولية لم تتحقق بذلك الاتساع ، ووضوح الصورة التي افترضها اورويل ، فان هيمنة الالة ، والنزوع الفردي ، وكينونة الانسان خارج إرادته ، والتنميط ، والاقتسام ، والهيمنة ، والحذر ، هي اطارات واقعية لبصيرة مبكرة ، ارادت ان تدق اشارة تحذير لعالم يتجه نحو نهايات غير منطقية بالنسبة لاعيرة الانسان واحلامه . لقد وقع الكثير من الدارسين في خطا تصنيف هذه الرواية على انها نوع من الخيال العلمي ، وهي عدا عن جهاز التليسكرين ـ اللوح الناقل ، لا تنطوي على اية خبرة علمية مبكرة .. او نبوءة تتصل بانجاز علمي يتعلق بمضمون الرواية او حبكتها . غير ان الرواية تنطوي على ابعاد متنوعة تتيح لمن يشاء ان يتناولها بالفهم من زاوية محتملة . فبطلها ونستون سميث ، الذي يمثل انسحاق الفرد ، تحت ضغط الشمول ، والامحاء ، واوبراين الجامح المتمرد الذي يتقن فن التفكير المزدوج ، الذي يدينه اورويل باعتباره النتيجة اللا اخلاقية للاجهاز على الانسان الذي لن «ينفرد

وداعا ١٩٨٤

■ فاروق سلوم ■

جورج اورويل
تخطيط
طالب مكي

بنفسه ابداً اللهم الا حين يأوي الى الفراش» وسايم مبتكر مفردات اللغة الجديدة، وجوليا، المتمردة في الداخل، الطيعة المنفذة الحرفية لمهماتها، يمثلون في فعلهم داخل الرواية تشريحاً صغيراً لصورة اراد اورويل ان يبينها قبل ان تنال من انكلترا التي هي بالنسبة اليه «او شانيا العظمى» في الرواية. اننا نكتشف في رسائله الى هربرت ريد ادانة للهيمنة، والاقتسام، كما نلاحظ رغبة عارمة في طرح بدائل العمل من اجل بناء حياة اخرى للانسان، كما نقرأ في يومياته، صورة الضغط التي تخلق نمط الاداء، يقول جورج اورويل في دفتر يومياته في الاربعينات: (اننا جميعاً نغرق في القذارة، وعندما اتحدث او اقرأ لشخص اخر من الذين يريدون ان يدلو بدلوهم فانني اشعر بان الامانة الفكرية، والاحكام المتزنة قد اختفت ببساطة من على وجه الكون، ان افكار الجميع مطبوعة بالطابع الجدلي). انه لمن الصعب الفرز بين البناء النفسي للكاتب، وهو يعاني من ضغوط اقتصادية، ونفسية، وصحية، وبين خيبته السياسية بعد ان عمل ومثل وتفاعل مع حركات سياسية، كان يعلق عليها آمالا كبيرة في عرض حلول لأزمات عتيقة تشد بجسد مجتمعة الى القعر كان يؤمن بانه ليس من السهل الايمان ببقاء المدينة وكلما عاد الى جذوره وماضيه وجد انه من الصعب عليه الامساك بالماضي، وكان يرى ان الضغط على الافراد يخلق غباراً من الافراد، ومن هنا يمكن ان نفهم روايته بكثير من الوعي المدرك لمهمة الروائي في فترة عصيبة جداً انه في روايته «نزهة» التي صدرت عام ١٩٣٩ كان يتنبأ بالحرب الثانية، وقد تحققت نبوءته حين اندلعت الحرب العالمية الثانية بعد اشهر قليلة من صدور روايته، التي يصف فيها حالة وسطه «اننا نبدو مثل عين واحدة في راس ثور ضخم» وبالرغم من تميز «نزهة» بالمستوى الفني الروائي، الا ان السردية التي تنطوي عليها رواية ٨٤ قد وضعتها في مصاف الروايات السهلة القراءة، سهلة الانتشار. لقد طبعت اول مرة بحدود خمسة وعشرين الفا عام ١٩٤٩ فيما بلغت مبيعاتها خلال هذا العام اكثر من مليوني نسخة ببضعة لغات هي الانكليزية، والاسبانية الفرنسية، والعربية. اننا نتساءل ونحن نودع عام ١٩٨٤، عن مغزى الرواية، وعن الاثر الذي تركته لدى الكثير من المستقبليين وهم يحاولون رسم صورة العام قبل مجيئه، فماذا تحقق بعد انتهائه؟

يقول اورويل: (من يسيطر على الماضي يسيطر على المستقبل، ومن يسيطر على الحاضر، يسيطر على الماضي) وهو في عدد من اعماله، يعود الى الماضي على انه نبع القيم، والنقاء، والزمن الذي يصلح لكثير من الرموز التي استخدمها في رواياته، انه حين يعود الى الماضي يجد ان الماضي قد تغير وهكذا يكون المستقبل طوع يد الذي استطاع ان يغير الماضي، ويقلب صورته (سوف نعصرك حتى تفرغ ثم نملاك بنفوسنا)، لقد ادرك الكاتب منذ وقت مبكر ان الميزة الفردية آيلة الى التلاشي بفعل انتصار المضمون الموضوعي الذي هو نتاج اتفاق جمعي لا يقدر صحته، او خطاه الا المجموع، وربما كان هذا المجموع كناية عن آلة تعطي معلومات رقمية، واحكاما تقرر الخطوة القادمة: الا يحصل هذا الان امام هيمنة الآلة وعبودية الانسان لها؟ ان جورج اورويل في اعماله الروائية يعرض رؤى متباينة، جعلت الكثير من مقيميه، او دارسيه، او النقاد عامة، يقعون في الاختلاف فهو في دراسة سيرة حياته، كان نهبا للفقر - وهو ابن عائلة برجوازية اصابها العوز - وكان يعاني من وطأة المرض والسعال، كما انه، وقد اكتشف وعانى، وسجل كشوفاته، في كتاباته الروائية، ودراساته، او كتاباته النثرية، انه يبين فكرة الاستعمار في قصته «اطلاق النار على فيل» على هذا النحو:

(ان الرجل الابيض عندما يغدو عاتياً مستبداً إنما يقضي على حريته الخاصة، ويصبح نوعاً من الدمية الجوفاء المصطنعة) وهو لتنوعه وثرائه وغرابته يكون مثار هذا الفهم عند احد دارسيه:

(لا يمكن للمرء ان يحدد مكان اورويل، اللهم الا بقولنا، انه كان انجليزيا للغاية في غرابته الخشنة، ونوع راديكاليته التي جعلت منه اشتراكيا حين يجد نفسه في حضرة المحافظين، ومحافظا حين يجد نفسه في حضرة الاشتراكيين، ومزيجا من الاثنين حينما يكون مع الليبراليين) ولقد كان ستيفن سبيندر صاحب هذا الراي اكثر دارسيه تتبعا لتطور اورويل السياسي واكثر تمثيلا لاختلاف الراي حول اورويل. ومهما كلف الامر، فان رواية ٨٤ اجتازت فكرة النبوءة، لانها لا تخطط لصورة الواقع كما قد يقع الفهم الاول، ذلك لان الكثير من التجارب الحياتية، في بقاع العالم تتصل برؤية اورويل الخاصة لمعاناة الفرد، ولقد صور ذلك بطريقة لا تدهش الذاكرة فقط، انما تجعل من السهل الافتتان بان ٢ + ٢ = ٥ وتنكر مقولة اوبراين، اكثر شخصيات الرواية وصولا الى فكرة تمثيل قوة المحو الضاغطة، يقول اوبراين (تخيل حذاء يدوس وجها آدميا الى الابد).



تاريخ العاطفة
الوظيفة الجمالية لشعر اليوم

■ زاهر الجيزاني

.. هل ثمة تعارض بين العاطفة والعقل؟

غالباً ما تصور العاطفة عبارة عن مستودع للاهواء والانفعالات وغالباً ما يصور العقل عبارة عن جهاز انضباط، موضوعي، حيادي، بارد، ويبدو لي ان التعارض، تعارض افتراق، بمعنى ثمة تناظر بين قوتين، لكل منهما عالمها.

بدءاً العاطفة التي اتكلم عنها (الآن ـ وهنا) عاطفة معاصرة لغتها واسعة والامها كبيرة، واخفاقاتها وانتصاراتها على مسرح التاريخ كثيرة لذلك فهي تتفلسف احياناً بطريقتها وضمن عالمها .. وفي هذه المقالة القصيرة، تتنحى جانباً ـ العاطفة الضيقة الساذجة الخالية من الخبرات.

العاطفة تسعى لتوكيد ذاتها بمقومات من داخلها ـ وهذا ما نراه يتجلى باثارها (الشعر .. الموسيقى .. التشكيل) فالشعر الابداعي ـ يؤكد ذاته بذاته ـ بمعنى ان النص لا يستعين بتفسير او امثلة، او توضيحات اضافية لاظهار قوة جماله .. وانما في النص تتوهج تلك الامثولة الجمالية التي تستنفر متعتنا.

في حين ينزع العقل لتاكيد ذاته بواسطة اشياء العالم الخارجي ـ الكثيرة والمتناثرة ـ وهذا ما نراه يتجلى باثار (المنطق .. العلوم) فالمنطق متوالية ذهنية تقابلية فالممتلىء يقابله الفارغ، الاسود يقابله الابيض وهكذا في المتضادات، او توليبية، (ا اكبر من ب، ب يساوي ج، اذن ا اكبر من ج).

لذلك يبدو ان العقل مرتبط بظهير خارجي يشكل عمقه، او خزانته التي يولد منها نظامه ـ في حين تمتد قوة العاطفة الى اغوارها (هي) وتحت خصوبتها.

فصورة العقل تتجلى في النظم والاعراف والممنوعات وتتراءى لنا على هيئة روابط خارجية، ونراه مندرجاً في ظلمة هذه الروابط .. من هذا نرى عالمه ـ عالماً موضوعياً يتحرك بين (المحاكاة والعادة).

وهذا ما يفسر اولوية الفرضية على البرهان .. بمعنى اولوية العاطفة وعالمها (التخيلي ـ الحسي) الذي يبتكر الفرضية على ما هو مدرك بالفهم والتحليل واعني بهما البرهان والنتيجة .. الان اقتربنا من الضرورة ونتساءل.

عن وظيفة الشعر .. واعني بها الوظيفة الجمالية.

ولا أريد ان اجهد نفسي لتاكيد حقيقة ان الشعر يتولد من عالم العاطفة .. بل أرى هذا الحكم بديهة ..

والبديهة الاخرى ان الشعر له معياراً جوهري هو الذوق والبديهة الاخرى ان الجمال مصدره الذوق .. وان الذوق يهدف في النهاية الى المتعة وهذه النتيجة تضافرت عليها جهود الفلاسفة منذ (كانت) الى سارتر الذي اعفى الشعر من الالتزام.

بمعنى ان قراءتي لهذه القصيدة تعني تمتعي بها ولا تعني ان ابحث عن حقيقة الشيء المتذوق، فليست وظيفة الجمال البحث عن جوهر الشيء الجميل .. بل البحث عن جماله فقط وهذه هي الغاية من الشعر .. ان يرينا جماله وبهذا تحددت وظيفة الشعر بالمتعة.

ولكن اولئك الذين لا يعيرون عالم العاطفة شاناً بل لا يعترفون بكيان لعالم العاطفة .. ينكرون هذه الوظيفة وفي رأيهم ان القصيدة لا تحتوي روحاً جمالياً فقط بل وروحاً من القيم والاعراف .. وبهذا ومن حيث لا يعلمون يقطعون الشعر عن جذوره، وينسبونه الى جذور مختلفة وكان الشعر لديهم بحث او رسالة او خطبة.

هذا الفهم لوظيفة النص الشعري .. سواء لدى الجماليين او الاخلاقيين .. هل يتطابق مع (قصيدة اليوم)؟

هل قصيدة اليوم المعاصرة .. تقدم المتعة للقارىء؟
هل قصيدة اليوم المعاصرة تقدم درساً اخلاقياً للقارىء؟

أراد (كانت) ان يحرر الفن من الحاح العقليين ويمنحه بعضاً من الاستقلال .. حينما قرر ان الحكم الجمالي يختلف عن الحكم الاخلاقي والعقلي .. بالمصدر والصفة.

واراد العقليون ان يرسموا للفن مجالاً يدور فيه، تخلصاً من ادعاءاته وفوضاه.

لقد قدم العقل تاريخه من خلال المنطق والعلوم. ونقراه للمنفعة.

ويبدو لي ان العاطفة تقدم تاريخها من خلال (قصيدة اليوم وموسيقى اليوم) .. فلم تعد المتعة التي يقدمها الفن تلك الترف، واللامبالاة، والعزلة، بل (متعة اليوم) تختلف عن (متعة الماضي) فهي اليوم عالم نتعقبه على خارطة النص الشعري، مليئاً بالتضاريس،

العاطفة انفجرت على حين غرة من خلال الفن عموماً بالحزن البشري المقدس.

وبالغربة الفريدة في مدن العالم المزدحمة، اصبحت وظيفة الشعر تقدم لنا جمالاً آخر جمال المصائر البشرية، وهي تتكسر في مضائقها وخطوط انتشارها.

سعدي الحلي .. يعترف
لماذا منعت اغنياته؟

منتصف الخمسينات كانت مرحلة حافلة بالنشاط الفني للمدينة الصغيرة. الغافية على كتف الفرات .. مدينة الحلة، وعلى الرغم من الطابع الاحتفالي الشعائري والديني الذي كان زاخراً في فنونها الا انها حفلت ايضاً بالعديد من الاسماء في مجال التاليف الشعري والاداء الغنائي نتذكر منهم ملا منصور العذاري وعبدالامير طويرجاوي، رضا الخطيب، عبدالصاحب عبيد .. ومن ثم محمد علي القصاب وكاظم الرويعي وسعدي الحلي.

سعدي الحلي كان الاكثر شهرة لانه انتقل من مرحلة الهواية الى احتراف الاغنية وتسجيل الشريط التجاري بالمواصفات الرديئة التي كانت سائدة .. وكنا نعجب آنذاك كيف ان هذا الصوت الشعبي لم يستفد من فرصة انتشاره عبر الاذاعة سيما وقد تعامل منذ البدء مع هذه الاسماء، غنى مواويل ملا منفي وقصائد عبدالصاحب واغاني القصاب وكاظم الرويعي وعبدالحسين ابو شبع.

لكن انصرافه لتسجيل الكاسيت واحياء الحفلات الخاصة والمناسبات العائلية، قدر ما افادته ماديا فانها اساءت الى حصيلته الفنية من جوانب عديدة اهمها عدم اعتماده على ملحنين مما جعله يستعين بالحان معروفة يخضعها لمضامين جديدة وبالتالي تشويه المحتوى الاصلي للاغنية، لا ننسى هنا انه غنى من المرحلة التالية لمحمد جواد اموري ـ يمته القاك ـ ومحمد نوشي ـ ليلة ويوم ـ ومحمد عبدالمحسن ـ مسافات السفر ـ وكانت من اغانيه الناجحة ..

○ على الرغم من خصوصية الاداء في صوتك لكنك انصرفت الى اغاني التسجيلات التجارية، وقلما نسمع لك اغنية اذاعية او تلفزيونية اليس كذلك؟

ـدتان

■ شعر : عبد المنعم حمندي



(القصيدة الأولى)

عندما حضرتْ رغبةُ الموتِ لَهُ
ودعَ الأنبياءْ
ومضى إلقا في الفناءْ
قال لي :
مَنْ يَمُتْ يرني
مبصراً حالكم
واحداً
واحداً

●●●

شاعراً كُنتَ في ظلمة قاتمةْ
إذ تروم احتطاب القصائد في غابة عارمةْ
كُنْ
تحوّل
تحوّل ـ نوافذَ للنارِ ـ في اليقظةِ الحالمةْ .
كُنتَ في شرفةِ الموتِ تحبو
قدْ تموت على صخرة في الطريق
(لم تكن صحوة الموت)
ثم تمتدُ عبرَ زحَامِ مضتْ فيهِ أسماؤنا
ليتَ تكْتَبُ أسماؤنا
ليتَ
ليتْ .

●●●

(القصيدة الثانية)

موحش درب هذا الفتى
ـ أيُ أفعى تسدُ الدروبَ
فلم تبقِ للخطوِ مسعى
أيُ أفعى ..
تضيقُ عنقَ الفتى
ثم تفتح في القلبِ مرعى

●●●

موحش دربهُ
ـ دربهُ دربنا ـ
دونما امل لأنيس ،
أراهُ يُقاسي سكوناً مريراً ،
فيهربُ في كاسهِ ... حالماً وحزيناً ،
اناملهُ الراجفاتُ
تخطُ خطوطاً ـ دوائرَ قدْ تستطيل ،
أراهُ يخّط ويرسمُ بيتاً ... وبرجاً لَهُ
بدخان سيكارتهِ ... ليهدمهُ بالزفيرْ .
كان يدرك سرَ تعاطفهِ
كلُ مَنْ مات يُدرك أسرار تلك الطريق
انها معتمة
ـ قد تضيء ..
ولكنها معتمة
فمضى تاركاً كأسه
وزفيراً يهدُ البيوتْ .

ـ منذ البداية حاولت التسجيل للاذاعة ولكن لم اجد من يهتم بي ، كانت الابواب موصدة بوجهي ، وكنت اسمع اصواتا ضعيفة وغير جديرة بالغناء تتالق عبر المذياع دون الاهتمام بالاصوات الجيدة ..! ونفس الشيء مع الملحنين اذ قلما احصل على لحن فاضطر الى تلحين بعض الاغاني بنفسي ، وقد نجحت هذه المحاولة مع اغنية ـ يسلولة ، الاحبة راح وغيرها .. كما اتقنت العزف على العود .

○ من هو جمهورك ؟

ـ كل الناس .. وخاصة محبو الاغنية الشعبية المؤداة دون (رتوش) وكما تعلم فاني اتعامل مع افضل شعراء الاغنية والقصيدة الشعبية ، واختار النص الذي يتلاءم مع قدرتي الادائية .. اتفقت الآن مع الشاعر كريم العراقي لكتابة نصوص غنائية جديدة ..

هؤلاء قلدوني

○ ما دمت تعتني بمضامين الاغنية ، الا تعتقد انك قدمت اغاني رخيصة يمجها الذوق الفني ، والاجتماعي من حيث المضامين اولا ومن حيث اللحن باعتبارها صدى خافتاً لاغان معروفة ؟

ـ لست انا ـ والله ـ صاحب تلك الاغاني ، الا تدري بأن اكثر من عشرة مطربين يقلدونني في طريقة الاداء والصوت والاسلوب ، اذكر منهم فاهم الجميلي وسعدي البياتي وعبدالحسين اللامي وسعدي توفيق وعبد الشمري ومقصد الحلي وجمعة حمزة ومهدي الخياط وغيرهم .. هؤلاء بدأوا يسجلون اغانيهم في الكاسيت وبالتالي تنسب الي بسبب التشابه التام مع اسلوبي في الاداء ما ذنبي انا ؟ في اغانيهم وردت مضامين رخيصة ومنوعات استهلاكية يأباها الذوق الاجتماعي لكني فوجئت انها تنسب الي .. انا احترم فني واعتز بسمعتي الفنية داخل وخارج القطر ومثلما اعتنيت بتربية ابنائي حرصت ان يكون نتاجي الفني القائم بمستوى فني عال ..

○ اذن .. لماذا منعت اغانيك من التداول لدى محلات الكاسيت ؟

ـ انا الذي منعتها من التداول بطلب قدمته الى نقابة الفنانين ودائرة الرقابة ، وحكاية ذلك بدأت حين سجلت حفلة خاصة دون علمي فوجئت ببيعها في الاسواق في اليوم الثاني وهي غير صالحة اصلا من جميع الوجوه ، هذا من ناحية .. اضافة الى قيام محلات الكاسيت بنشر الحاني والاثراء على حسابها دون منحي اية حقوق مادية ، واحاول الان اعادة بعض الاغاني الصالحة للبث من خلال الاذاعة والتلفزيون .

اخيراً وقبل ان يودعنا سعدي الحلي اشار الى آراء الملحنين العراقيين الذين اشادوا بصوته وبطريقة ادائه للموال في مقام الاوشار والبستات الفولكلورية التي يعدها ضمن تسجيلاته .

■ عبدالامير

مقاييس الجمال على الشاشة الصغيرة

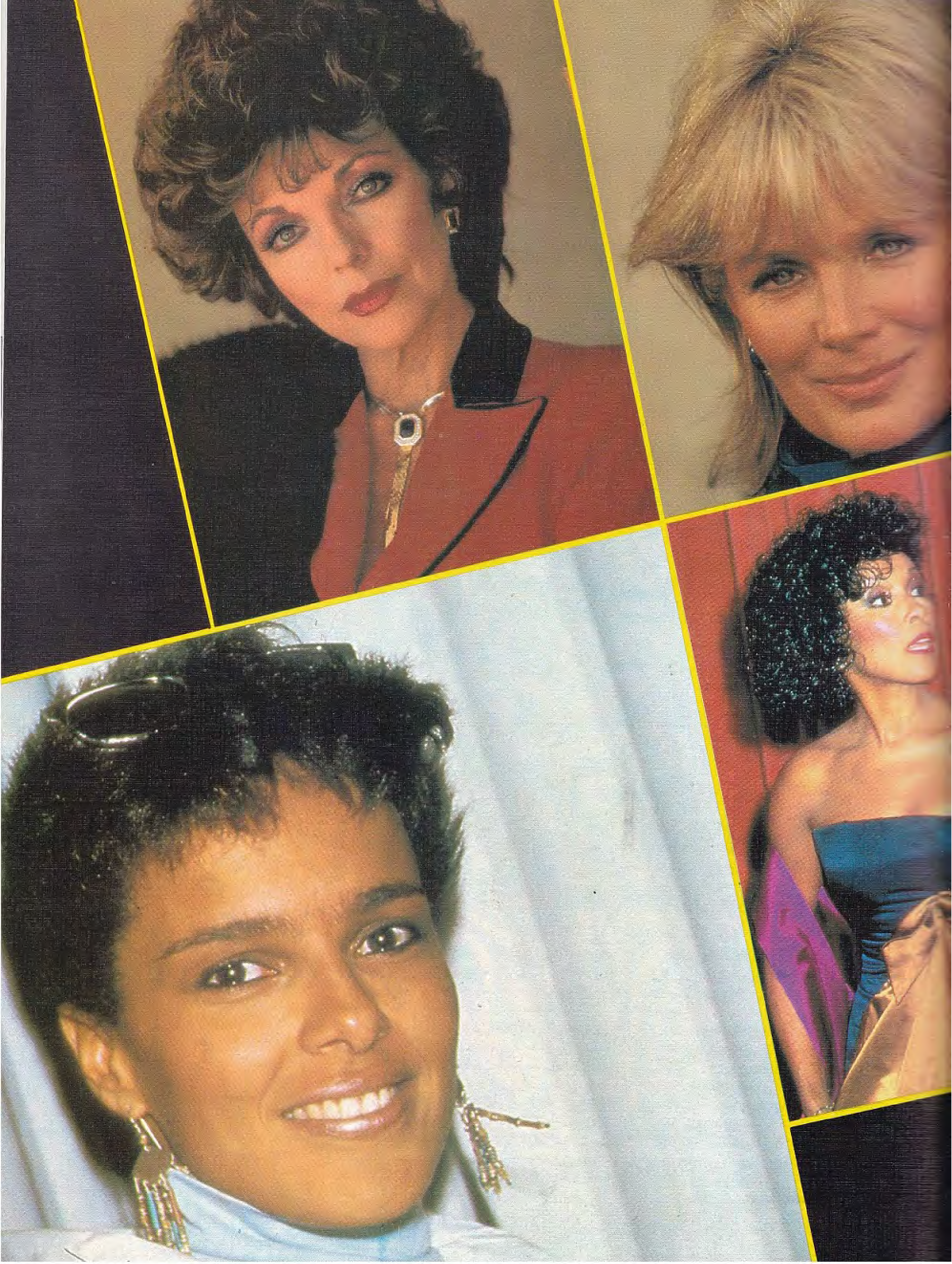


في مسابقة اجرتها مجلة تلفزيونية أمريكية واشرف عليها مجموعة من الخبراء، بعد ان اتفقت على قواعد وشروط تحتم الفوز، بلقب جميلة التلفزيون.

والجميلات اللواتي اشتركن في المسابقة هن منيعات ومقدمات برامج ناجحات امتلكن سحراً ومارسن جاذبية على المشاهدين، ولا باس ان تشارك الممثلات التلفزيونيات.

من شروط المسابقة، ان تكون عينا الجميلة متباعدتين، لان هذا التباعد يساعد في التاثير التلفزيوني. وان يكون الانف مستقيماً، وخدود ممتلئة وعالية، وشفاه مليئة، اما شكل الجمجمة فينبغي ان تكون شبه مثلثة، وينبغي ان تفصح العينان عن ذكاء وجراة.

وقد فازت في هذه المسابقة عشر جميلات ..



محمد شكري جميل يتحدث عن :

الـــضوء .. واليرموك .. وخالد !

- أليس هناك سيناريست عربي متخصص ؟
- بين الرؤية العربية والكاتب العـــالمي !
- لا اريـــد أن افقـــد خالد بن الـــوليد
- لماذا لا يكتــــب المخــــرج سيناريو فلمه

■ اجرى الحوار : علي مهدي ■

ونحن نستضيف المخرج محمد شكري جميل على صفحات المجلة كنا امام خيارين :

الأول : أن نقدمه في بيته ضمن حلقات «الف باء في بيوت الفنانين» ، لكن زوجته الفنانة فـاطمة الربيعـي كانت خـارج القـطر تشارك في عمل مسرحي .

الثاني : أن نذهب اليه حيث يتواجد دائماً في السينما .. انها بيته الدائم ويقضي فيها معـظم وقته باحثاً عن فـكرة جـديدة او يحضر لانجاز عمل سينمائي جديد .

وفي كلتا الحالتين كان حديثنا سيبدأ وينتهي بفلمه الجديد الذي يحضر له منذ مدة طويلة .. «اليرموك» .

وهكذا اخترنا أن نذهب اليه في السينما ونحاوره حول فلمه مادام الآن يمر في مرحلة مخاض مع الاحداث والشخصيات ويقـف امامه في كل لحظة القائد «خالد بن الوليد» .

قرأ كل ما كتب عن «خالد بن الوليد» وكتب عن ذلك دراسة مطولة تحولت فيما بعد الى رواية سينمائية كتب فصولها الاسـتاذ جبرا ابراهيم جبرا ، لتتحول فيما بعد الى سيناريو يضعه واحد من اهم كتاب السيناريو في العالم «جارلس وود» .

قرأت السيناريو وتكونت لدي ملاحظات عنه حملتها وجلست في مواجهة محمد شـكري جميل اسـاله عن التفـاصيل التي لن يطلع عليها المشاهد وهو يتطلع الى احدى معارك العرب الكبرى في «اليرموك» .

الواقع انني شاهدت الفلم قبل انجازه عبر سيناريو مكتوب بلغة رصينة وواضحة ، لكن محمد شكري جميل كان يفـاجئني في كل مرة ، فهو عادة ما يحتفظ بدفتر صغير يلخص فيه احداث الفلم .

لماذا يكتب «جارلس وود» سيناريو فلم عراقي يتحدث عن الحضارة الاسلامية وشخصيات القادة ؟

لماذا يكتب «هاري كريك» احداث فلم «رسـالة» للمخـرج مصطفى العقاد ويكرر التجربة مع نفس المخرج في فلم «عمر المختار» ؟ !

الا يوجد كاتب سيناريو عربي يستطيع صياغة احـداث تاريخية مهمة في حياة هذه الامة ؟ !

ربما كانت هذه الاسئلة هي رد الفعل المباشر على قراءتنا الاولى لسيناريو فلم «اليرموك» ، وكان لابد من طرحها امام محمد شكري جميل وهو واحد من اهم مخرجينا .

سالته «اريد أن افهم شيئاً قبل الخوض بأية قضية تخص فلمك القادم «اليرموك» .. كاتب السـيناريو «جـارلس وود» اجنبي .. الا يوجـد كاتب عربي واحـد يسـتطيع كتابة سيناريو «اليرمـوك» ؟ .. الا توجـد خبرة عربية تسـتطيع كتابة السيناريو برؤية عربية كاملة ؟

قال محمد شكري جميل بهدوء :

الرؤية العربية والاسلامية في السيناريو مـوجودة وقـد نضجت من خلال المناقشات مع كاتب السيناريو .

وهناك اسباب في عملية تكليف كاتب عالمي مثل «جـارلس وود» لكتابة سيناريو اليرمـوك ... السـبب الاول تقني ... والثاني هـي إن عملية التركيب للفلم الروائي تعتمـد على التصور للصـورة .. او رؤيا الصـورة والتي هـي نظـام هندسي .. هذا النظام الهندسي يتكون من مفردات لغـوية ... وعندمـا تريد أن تطبقهـا تكون صـورة ذات معنى ودلالة وحركة مسحوبة بجزئيات ... هذه الجزئيات يجب أن يكون لها منظور هندسي ... اذا لم يكن لها منظور هندسي تصـبح فاقدة للقيم الجمالية .

ثم ياتي المخرج ليقرأ هذه اللغة فيعرف ما وراءها .

عندما تقرأ انت السيناريو فانك تقرأه بطريقة مختلفة عن الطريقة التي اقرأه بها ... انا أقرأ المنظور الهندسي الموجود في السيناريو . وكاتب السيناريو العـربي فـاقد للمنظـور الهندسي .

○ هل يبدو هذا الحكم مطلقاً ؟

ـ نعم لأن هذا الكاتب لا يمارسه !

○ لماذا ؟

ـ اولا هناك محدودية الرؤية أي محدودية المنظـور لأنهـا متعلقة بداخل الجدران الأربعة للاستديو .

ولكن ظهر منظـور عربي جـديد في افـلام مثل «صراع في الميناء» و «باب الحديد» و «الأرض» وجميعها مـن اخـراج يوسف شاهين .. هذه الأفلام منظـورها يختلف .. نظـامها الهندسي ورؤياها تختلف .

وهكذا تقبل المشاهدون هذه الافلام العربية بلهفة .



لو ، ان كاتب سيناريو فلم «الأرض» مارس هـذه العملية باستمرار لأصبح لدينا كاتب سيناريو عربي على مستوى عالمي مثل «جارلس وود» لكن كاتب السيناريو العربي عاد ثانية للاستديو لأن مورد رزقه هناك .

وهذا ايضاً هو الفرق بين سيناريو الفلم او الدراما التي تكتب للتلفزيون وبين السيناريو الذي يكتب للسينما ... وبالتالي الفرق بين الانتاج التلفزيوني الروائي وبين الانتاج السينمائي ... السينما عالم خاص .

السبب الآخر لتكليف كاتب عالمي هو انتاجي ، إذ إن للكاتب العالمي خبرة انتاجية مضافة لخبرته بالاسواق السينمائية .

○ ما الذي اعطيته من اوليات تخص «اليرموك» للكاتب جارلس وود؟

ـ اعطيته ملخصاً لرواية سينمائية كتبها الاستاذ جبرا ابراهيم جبرا ، أضافة لكل البحوث التي قمت بها بدءاً من ولادة القائد خالد بن الوليد وحتى احالته على التقاعد وفتح الشام .

المصادر الرئيسية كانت بحدود الـ ٢٢ مصدراً وتتحدث عن معركة اليرموك وشخصية خالد بن الوليد اضافة للكتيبات الصغيرة !

○ اذن هل اعطاك الكاتب «جارلس وود» الروح العربية والاسلامية في السيناريو الذي اعده عن مصادرك؟

ـ جارلس وود لم يمنحني هذه الروح ... لقد تعلم مني ... قال لي شخصياً ، لقد علمتني شيئاً مهماً عن الاسلام ، الا وهو القدرة على تجاوز الاغراء والطمع في الحياة !

○ الم يكن من الاوفق الاستعانة بكاتب فلم «الرسالة وعمر المختار» والذي قدم رؤية رائعة لظهور وانتصار الاسلام وقدم واحداً من الشخصيات العربية المعاصرة الا وهو «عمر المختار» .

ـ الكاتب «هاري كريك» الذي تتحدث عنه رجل طاعن في السن وتوفي منذ فترة ... كان قد اشهر اسلامه بتاثير من فلم «الرسالة» وكان ذلك سيكون ممكناً لو انه مازال على قيد الحياة .

اما «جارلس وود» فهو انسان حيوي ومن أشهر افلامه «فاكنهر» الذي يستغرق عرضه ١٢ ساعة ... في هذا الفلم عكس حالة الصراع بين بروسيا والمانيا واستطاع أن يعكس الصراع الموجود في العالم من خلال رؤية موسيقية ... جارلس وود ايضا كتب اربعة افلام للمخرج فيلليني !

○ اذن نعود الى سؤالنا السابق ... ماذا اعطاك «جارلس وود» في السيناريو وهل هناك رؤية متفردة لشخصية خالد بن الوليد ومعركة اليرموك؟

ـ جارلس وود اعطاني اللون والضوء ... انتبه لمسالة بسيطة واستخدمها في التركيب ... هذه المسالة موجودة في بحوثي وقد انتبه اليها ووضعها في الفلم وهي نقطة جوهرية وليست تفصيلية ... ولعلك تسال ما علاقة الضوء بخالد بن الوليد ... خالد كان يناور خصمه مع الفجر وبعد الصلاة مباشرة ... يبدأ في التركيز على نقطة ... كان يضع الضوء وراءه ويجعل عدوه مكشوفاً ... ويبدأ بالدوران مع محور الشمس وحتى الغروب وهناك ينقض على عدوه ويقتله .

في البداية كان يقتل قادته البارزين ، منذ الصباح ... كان ينادي على قادته ويقدم فرسانه لمنازلتهم ... يقتل بهم حتى يكسر معنوياتهم في النهاية ومع الغروب .

○ وهكذا لم يخسر معركة واحدة؟

ـ كلا ... ابوه «الوليد» كانوا يسمونه «ريحانة قريش» لأنه كان رجلا طيباً و «اريحياً» ولكن ما علاقة خالد بذلك؟

لقد كان الوليد مربي خيول .. كان يجمع احسن الخيول في العالم ... كان لديه اسطبل... خالد كان مسؤولا عنه .

الوليد قال عن ابنه خالد بانه ولد على ظهر حصان ... كلما كانوا يجلبون له حصاناً جيداً للاسطبل كان خالد يمتطيه من الصباح حتى المساء حتى يتعب الحصان وبذلك يروضه .

وذراع خالد وسيفه ـ كانت حسب وصف ابي الدرداء ـ بطول الرمح الروماني وكان عندما يضرب بسيفه يكسر الرمح الروماني .

وكان لدى خالد ايضاً بعد النظر والنفاذ .. كان لديه تقدير صائب للاشياء وهي ميزة يمتلكها قائد عسكري فذ مثله .

وهكذا نفهم قسم ابي بكر الصديق بانه سيسحق الروم بخالد .

عندما دخل خالد الى الشام دخلها محرراً بالقتال والدم ... ابو عبيدة دخل من باب الجابية بالمفاوضات ، في حين دخل خالد من باب الشرقية بالقتال .

○ لدي سؤال شخصي .. اذا كانت لديك هذه الرؤية فلماذا لم تقم بكتابة السيناريو بنفسك؟

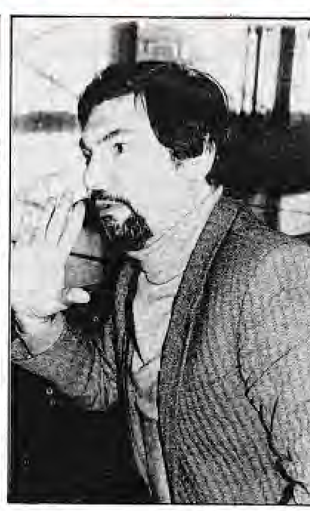
ـ هذه الرؤية تكونت لدي الآن وهي نتاج لعملية تراكم الخبرة .

○ لكنك في فلم «المسألة الكبرى» ساهمت بكتابة السيناريو !

ـ اعترف بان لدي بعض المميزات ولكن تنقصني بعض الاختصاصات ، عندما اتحدث الآن فانا مختلف عما كنت عليه قبل سنة .. الآن لدي نضوج اكثر .. هذا النضوج جاء نتيجة امتصاص المعرفة المتراكمة قرأت حياة خالد بن الوليد وانا في المدرسة الابتدائية والمتوسطة ... كنت اسمع من والدي وعائلتي سير الشخصيات واحاديث في التاريخ ، لكن عندما بدأت اعمل في الفلم اصبح لي رأي ناضج بهذه الشخصية ومع ذلك فلدي بعض الملاحظات الرئيسية حول السيناريو احتفظ بها لنفسي وسافاجىء المشاهد بها .



▪ اليرموك والمشـــاهد الاوربي والضغط الصهيوني المتوقـــع ▪ عندما يفقد السيناريست المنظور الهندسي والجمالي ▪ من يقود حالة الصـــراع في «اليرموك» ▪ كيف نقيـــم تجـــربة القادسية والمسألة الكبرى






○ وانا اقرا السيناريو شغلت بالي قضية مهمة تعرض لها ... احست بأن هناك «مماحكة» اسلامية مسيحية ... هذه المماحكة وهذا الصراع كتبه كاتب مسيحي الجذور .. كيف توضح هذا الصراع؟

ـ انا اعتبر بأن البحث عن المعرفة مسالة مركبة .. خلال مناقشاتي مع جارلس وود .. توصلنا لقناعات ... هل تتذكر مشهد المرأة التي تنظر للمسيح على الصليب ـ في السيناريو ـ ويتراءى لها صلب المسيح الحقيقي!
من الذي صلب المسيح «ع»؟ .. في الحقيقة الروم هم الذين صلبوه بتحريض من اليهود وقد صلب مع شحاذين ولم يعرف احد بانه المسيح حتى انفلقت الصخرة واخترق الضوء.

السيد المسيح واحد من الرسل الذين جاءوا من هذه الأرض العربية .. النبي موسى والنبي محمد وبقية الانبياء جاءوا من هذه الأرض .. انها ارض الرسالات .. والتراكم الذي حدث على المستوى الديني كان تراكم معرفة.
عندما سالت «جارلس وود» .. كيف يمكن وضع هذه المرأة وهي في موقف احتفالي بالمسيح وتنظر الى معاملة الروم البيزنطيين للعرب المسيحيين والعرب المسلمين كمواطنين من الدرجة الثالثة والرابعة.
وكان الجواب .. ان هؤلاء الروم هم الذين صلبوا المسيح ولا يمكن أن يتمثلوا بالفكر الديني والاخلاقي اطلاقاً .. الامبراطورية كانت فوق كل شيء .. الامبراطور هو الاله مثل سلالة «هيركليس ونيرون وقيصر» .. الولاء لقيصر.
○ لكنني اعتقد بأن طموحك ليس عرض فلمك على المستويين المحلي والعربي، بل تهدف الى عرضه للعالم .. ولأن الفلم يحرص على الانتصار الاسلامي بالنتيجة، اجد إن فرصة عرضه في أوربا محدودة .. كيف تستطيع أن تجعل من الأوربي ينظر لهذا الصراع بحيادية .. كيف تقنعه بقضيتك؟

ـ انا استطيع أن اذكر لك عشرات الأفلام المصنوعة في اوربا وامريكا والتي تصدر قناعات مضادة لايمانهم والتي عرضت دون معارضة حقيقية على جمهور واسع، لكنني من ناحية أخرى انظر الى استغلال الصهيونية لموضوع الانحياز للاسلام نظرة جدية.
وقد وضعت في ذهني قضية اساسية هي كيف اجسد الشخصيات العربية داخل الفلم بشكل فكري وموضوعي مذهل ... كيف ابهر المشاهد الآخر بشخصية مثل خالد بن الوليد والذي يشبه سبارتاكوس وايفانهو بالنسبة للأوربي.
الأوربي لا يعرف من هو طارق بن زياد .. ولا يعرفون أن شخصاً واحداً مثل عبدالرحمن الداخل استطاع أن يؤسس امبراطورية .. ما قيمة فرد في تحول حضارة في مجتمع .. ليس لديهم مثل هذا الشخص ولن يعرفوه ... والصهاينة لايودون أن نقدم للأوربي هذه الشخصيات، لكي لا يعرف حقائق الحضارة العربية.
والسينما مهمتها زرع الحقيقة في اذهان الناس بعيداً عن الدجل!
○ اذن كيف تضمن الوصول الى المشاهد الاوربي ما دام هناك ضغط صهيوني؟
ـ ساصل اليوم او غداً، مادمت اقول الحقيقة بشكل صحيح وغير سانج.
○ يشغلك في هذا الفلم موضوع الربط بين الماضي والحاضر ...عرب العراق انقذوا الشام في الماضي ... والعراقيون انقذوا دمشق من السقوط بأيدي الصهاينة في سنة ١٩٧٣
ـ في معركة «مؤتة» عندما التف البيزنطيون على الجيش الاسلامي وحاصروه وقتلوا قادته كان خالد بن الوليد يأتي في المرتبة الرابعة من تسلسل القادة .. خالد انقذ الموقف فيما بعد فرفع الراية واستطاع أن يسحب الجيش الأسلامي وينقذه.
عندما جاء الى الشام، في عهد ابي بكر الصديق ـ ونظر الى اسوار دمشق تذكر نفس الموقف السابق .. كانت مهمته الاولى هي الاستطلاع ومن ثم النفاذ الى دمشق، وقرر أن ينفذ من البوابة التي يقف عليها الحاكم لانه اعتبرها نقطة الضعف عند «توماس»، لانه يرابط عليها صباحاً ومساء .... انه يعرف طريقة الروم والبيزنطيين في القتال .. اطلع على خططهم.
وما حدث في سنة ٦٣٦ ميلادية كانه يحدث اليوم، فقد كان هناك احتلال اجنبي ومحاولات فارسية لاذلال العرب ... المثنى يصد الهجوم الفارسي ويدافع عن ظهر خالد في مواجهة الروم.
اذن فالتآمر على العراق صورة من صور الماضي المخطط له بشكل مسبق.
ولو درست ما اتخذت القيادة العراقية من اجراءات في مواجهة العدوان الفارسي وما في هذه الاجراءات من بعد النظر حالياً لا لاستطعت أن تربط بين انتصار العراق الحالي وانتصار سعد بن ابي وقاص ودفعه الفرس حتى نهاوند .. حتى عقر دارهم.
○ ماهي العناصر التي ستشارك في الفلم؟
ـ خالد بن الوليد عراقي .. طعمة التميمي لكنه يحتاج لشيئين حتى يتناسب مع شخصية خالد ... يحتاج الى الريجيم القاسي والتمرين على القتال بالسيف والدرع والدفاع والهجوم ورمي الرمح وسيقوم بذلك مختص بهذه المهمة.
ابو عبيدة سيكون عبد الله غيث .. عكرمة بن ابي جهل سيكون حمدي غيث .. ليلى .. مديحة كامل.
اما القادة العرب فسيكون كل واحد من قطر عربي .. ممثل من الكويت وآخر من تونس وثالث من المغرب وهكذا.
فرانكو نيرو سيمثل دور تيودارس ... لورنس اوليفية أو جون كلكود سياخذ دور هيراكليس.
○ من تأمل في تنفيذ الفلم؟

ـ بعد ستة اسابيع ساكمل كل الممثلين ... وبعد عشرين اسبوعاً ساصور المشهد الاول في الفلم ... في استديو «شيبرتون» ينفذون الآن مايخص تنظيم ديكورات اليرموك.
سنبني مدينة دمشق في الحبانية .. ميناء القيصرية ايضاً سيكون هناك ... معسكرات الجيش .. معسكرات الابل ... هجانة من الاردن بحدود ٤٠٠ أضافة الى ٢٣٦ الفا يقاتلون ٤٣ الف مسلم.

○ كم يستغرق انجاز الفلم؟
ـ حوالي ٣٠ اسبوعاً تصوير و ٢٥ اسبوعاً مونتاج .. أي حوالي سنتين من التحضيرات وحتى اعداد نسخة الصفر.
○ ماهي حصة الفنيين العراقيين في اليرموك؟
ـ ٤٠ ٪ من الفنيين سيكونون من العراقيين بالاضافة الى ١٠ ٪ من طلاب الاكاديمية ومعهد الفنون الجميلة والذين سيتدربون في الفلم.
○ ماذا ستستفيد من تجربتك السابقة في «المسألة الكبرى» وانت تخرج «اليرموك»؟
ـ المهم كيف نثبت على البرنامج ... برنامج العمل ... منغصات «المسألة الكبرى» لن تحدث في «اليرموك»، لاننا وضعنا صيغة جيدة للعمل، هذه الصيغة استلهمناها من دعم القيادة للفلم وماعلينا سوى أن نعبر عن تقديرنا لهذا الدعم من خلال العمل .. والابداع.



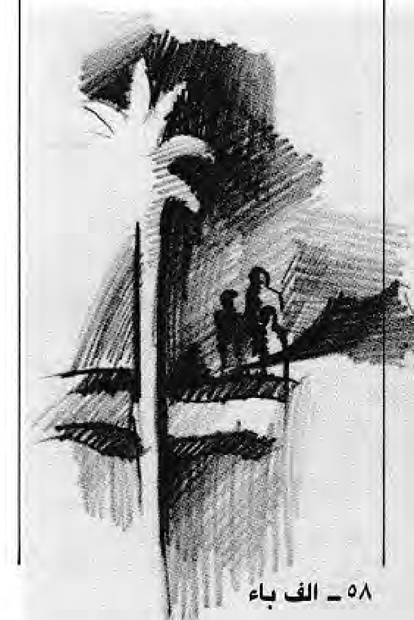
بعد التحية

■ قصيدة ■

الارض

في اول دورة
من دوران المركب في ميناء البصرة
حدثني العشار ..
ولكن لا اعرف في اي سـماء صـهلت ذاكرتي ،
وتوارت خلف خطى الآلهة المفتونين ..
بهذا النخل المتطاول في ارض الحكمة
... بسم الله ،
فاخرج عريانا ، استنطق نار الأماد الاولى
وخطوط معـابد آلهـة الالف الثالث مـن شجرة آدم
وكل رمـوز العصر المسـقط بين هـزيع الليل ،
وبين تضاريس الصحراء ، واعلن .
«احتاه تلك الارض سيدة نما في رحمهـا اللوح النبوي ، وسـافرت فيهـا بذور النخـل ، وانسـابت لهـا ، وجثت على اقدامها الانهار ، واشتاقت مغمـدها مليك البحر بالمرجان والزعتر ، وغناهـا الندى السـكران في اوراقهـا ، واهلوهـا لهـا احترفوا غرام السيف والدفتر» .

جاسم جازع اربيني ــ واسط



■ استفتاء الفباء ■

افضل نتاجات ١٩٨٤ الفنية

في العدد (٨٤٥) ، كنا قد طرحنا على الاخوة القراء مـوضوع اسـتفتاء «الف باء» حول افضل نتاجـات عام ١٩٨٤ الفنية ، تعبيراً عن الحـوار القـائم بين المجلة وقرائها ، وبهـدف الوصـول الى تقييم مـوضوعي لما يقـدمه المسرح والسينما والتلفزيون من اعمال فنية متعددة .

وللذين فاتهم الاطلاع على موضوع الاستفتاء ، نعيد عليهم نشره مرة اخرى ، آملين ان تصلنا رسائلهم معنونة الى زاوية «بعـد التحية» مـع اضـافة عبارة «استفتاء الف باء» اليها .

وبدلا من تاريخ ١٩٨٤/١٢/٢١ الذي حددناه موعداً اخيراً لتلقي الرسـائل ، سيكون يوم الثلاثاء ١٥ / ١ / ١٩٨٥ الموعد النهائي لاستلام الرسائل ، وستكون اية رسالة تحمل هذا التاريخ حتى ولو وصلت متاخرة داخل دائرة الاستفتاء . علماً بان المجلة ستخصص عدداً من الاشتراكات المجانية للفائزين .

الاستفتاء

- ○ افضل فلم عراقي .
- ○ افضل مسرحية عراقية .
- ○ افضل مسلسل تلفزيوني عراقي .
- ○ افضل اغنية عراقية .
- ○ احسن ممثل /سينمائي/ مسرحي/ تلفزيوني عراقي .
- ○ احسن ممثلة/ سينمائية/ مسرحية/ تلفزيونية عراقية .
- ○ احسن مطرب عراقي .
- ○ احسن مطربة عراقية .

■ كاريكاتير ■

من الصديق عباس العبيدي ...



■ الفباء والقراء ■

اقتراح

يسرني ان انقـل لكم ارق تحياتي وامنياتي لكم ، ويسـعدني ان اكتب لكم عن مشكلة ربما صادفت الكثيرين من قراء «الف باء» العزيزة :

اني احد قراء المجلة ، والمغرمين بها حد الهوس ، ولا يفوتني عدد منها ولكن بعـد جهـد جهيد ، ربمـا انني الآن في خـدمة الوطـن ، فـانني لا اسـتطيع المرور على المكتبات في كل وقـت ، وحينمـا امـر يوم الجمعة لا اجد اثراً للمجلة . واذكر مـرة ان دخلت الى فرع الدار الوطنية للتوزيع في الصرافية فـوجدت المجلة مـكدسة وباعداد هائلة فرجوت المسؤولين عنهـا ان اشتري منهـم عدداً مـن المجلة لكنني جوبهت بالرفض بحجة انهـم لايبيعـون بالمفرق . وهـكذا بقيت حـائراً بين المكتبات التي تقول ان المجلة نفدت .

اني اذ اعرض هـذه المشـكلة اقترح زيادة ضـخ الاعداد مـن المجلة الى المكتبات .

المقاتل ناظم فرج عباس ــ صلاح الدين

قصيدة

مجلتي «الف باء»
يحرسك من في السماء
عند الصدور اقراك
وفي الختام احفظك
تبدين في مكتبتي ..
كانك .. مليكتي
انت لي الأنيس
والزائر الجليس
يرعاك ربي دائماً
اصبحت لي معلما

عدي كاظم عباس ــ البصرة

دعوة

تحية الى العـاملين في «الف باء» العزيزة :

ارجـو قبول دعوتي لزيارة قضـاء المدائن ، وكتابة تحقيق عنه في مجلتكم ، لما يتمتع به القضـاء مـن اهمية كبيرة ، فهو منطقة سـياحية واثرية .. وحسـب علمي فانكم لم تكتبوا عنه من قبل ، وربما منذ فترة بعيدة ...

فاضل عباس حمادي ــ المدائن

■ نعود على بدء ■

● عزيزتي الف باء ..
عزيزي محرر «بعد التحية»
في العــــدد (٨٤٤) نشرتم مــــوضوعاً بعنوان «ارقام قياسية» للقــارئة فخــرية عبد الحليم، ذكرت فيه انها سجلت رقمــاً قياسـياً بكتابة وارســال الرســائل التي بلغت ١٩٦ رسالة في اسبوع واحــد . ولو فرضنا ان سعر الطابع لكل رســالة ١٠٠ فلس ، فان مجموع المبلغ الذي انفقته هو ١٩ ديناراً و٦٠٠ فلس . فلمــاذا كل هــذا التبذير ؟ اليس هذا ضياعاً للوقت وهدراً في المال ؟

ان اي انسـان في العــالم مهمــا خفت واجباته لايستطيع ان يكتب كل هذا العدد من الرسائل في اسبوع ، فـكم كان حـرياً بالاخت فخرية ان تتصرف بوقتها ومالها في مجال نافع ؟
وفي الختام لكم السلام

رسول جابر فرهود

○ قرات في العدد (٨٤٣) رســالة السـيد (شكبان خلف شناوه) وتاثرت لما يعانيه من اسـمه ، لذلك كتبت هــذه الرســالة ـ القصيدة ، ارجو نشرهــا ليطلع عليهــا ، عله يفهم غرضي .

أهم اللقب في اسم؟
وهم الناس اشكال
فهل للاسم من وزن؟
وان الوزن افعال
فياشكبان ما للناس؟
ان كتبوا وان قالوا

حيدر سعيد عباس ـ الحلة

○ في عددكم (٨٤٥) وفي زاوية (كتابنا وكتابكم) ورد خطا تحول بسببه رجل الى امراة ، والذي حصل هو ان جواب وزارة التعليم العــالي والبحــث العلمــي على اســتفسار لي تضــمن عبارات مثل (المواطنة ، ترغب ، نفقتها) ، فهل يصح ان تستعمل هذه الكلمات للذكور ؟
انني اشعر بالحرج امام الناس نتيجة هذا الخطا الذي لم اكن مسؤولا عنه .. ارحموني .. سامحكم الله

المواطن انجيرس طعمه يوسف

■ القراء يكتبون ■

المغناطيس ...

لا ادري كيف توصل الطفلان رعد وسعد الى معرفة ان المغناطيس يمكن الحصول عليه بسهولة من السـماعات .. لا ادري ، وربما يكون ذلك عن طريق الصدفة او عن طريق برنامــج افتح ياســمسم وورشــة هشام .. وربما عن طريق برنامج آخــر او مشورة صديق اكثر اطلاعاً .
المهــم انهمــا عرفــا اين يســتقر المغناطيس ، هذه القــطعة العجيبة التي تجــذب الدبابيس وزمــرة الدبابيس ، وتلتصــق بالباب والشــباك .. ولان فتح غطاء التلفزيون ليس هيناً ، ويحتاج الى جهد ، ولان فتح جهاز (الراديو ـ المسجل) اكثر صعوبة ، فقد كان راديو احمد ، الاخ الاكبر ، والذي اشتراه حـديثاً ضـحية عملية التنقيب التي اجراها رعود وسعود بحثا عن المغناطيس ، وذلك بسبب حجــم هذا الراديو وخفة وزنه .

مزهر ابراهيم ماضي ـ البصرة

■ لقطة .. ■

دلالات ...

سمعنا قبل ايام بقرب افتتاح ســوق مــركزي في محــــافظة نينوى ، وسررنا بهــذا الخبر السعيد ، واملنا كبير بان يكون هــذا الخبر حقيقــة وليس اشاعة ، وان يتحقق في القريب العاجل اسوة ببقية المحافظات ولكن بشرط عدم الســـماح للدلالات بالدخول . !

م . م ـ الموصل



عزيزي عزوز

● لا معقول

س : تقــول المغنية ، في اغنية «ياســـائق السيارة» : ستين مرّة اشّرت .. ما حصلت سيارة .. هل هذا معقول ياعزوز ؟

نجم عبد كريدي ـ النجف

ج : نعم معقول .

● مجرد رأي

س : ما رأيك ببرنامج «استراحة الظهيرة» ؟

عبدالسلام علي ـ الحلة

ج : «شكاوي الظهيرة» ؟

● عنما

س : ما الذي ستفعله يا عزوز ، عندما يطفأ الضياء في الســاعة الثانية عشرة ليلا ، عند دخول السنة الجديدة ؟

سهام حليم ـ البصرة

ج : افتح عيني .. وأراقـب مــا يجـري ، ويدي على جيوبي !

● غيرة

س : أحبها ... وأغار عليها ... فما رأيك ؟

حبيب حباب

ج : هنك مثل مصــــلاوي يقــول «اللي مايغار .. حمار» .

● موعد

س : اين يمـكن أن التقـي بك ليلة العـــام الجديد ؟

ك . ر . ة ـ بغداد

ج : مع الدلالات عند باب السوق المركزي (لازم سرة)

● رحمة

س : ما رأيك بمسلسل «رحمة» الذي يقــدمه التلفزيون يومياً ..

مجيد حميد العاني

ج : ناجـح جـداً .. خصـوصاً انه يقـدم كمهدىء للاعصاب قبل النوم .. رحمة !

● عقيلة

س : لماذا تسمى الزوجة «عقيلة فلان» ... ولا يسمى الزوج «عقيل» فلانة ؟

سالم حسن ـ الكاظمية

ج : في اللغة : عقل الشيء : شده وحبســه . ومن ذلك «المعتقل» فحــاول ان تقــدر انت المعنى ... مع تحياتنا لعقيلتكم ...

● لو

س : لو فزت بجائزة يانصيب . فماذا تشتري بهذه الجائزة ؟

عبدالرحمن سعيد ـ اربيل

ج : طماطة !

● معجب

س : أنا معجب بك يا عزوز .. واريد أن اقدم لك هدية .. فماذا تريد ؟

بائع ادوات احتياطية

ج : زوج تايرات ...

● السبب

س : لماذا يهز بعض المغنين رؤوسهم ، وهــم يؤدون اغانيهم ؟

فيرجين حنا ـ الوزيرية

ج : على سبيل التشجيع للسامعين ...

● مساواة

س : هل صحيح ما يشاع : انك من الداعين الى مساواة المراة بالرجل !

هدى عبدالله

ج : بالعكس . انا مــن المنادين بمســاواة الرجل بالمراة ..

■ فضاء ■

الفضاء .. تجارة المستقبل



منذ القدم والانسان يحاول بين الحين والاخر ايجاد موارد ووسائل جديدة يستغلها في تجارته ، لذلك ركب البحر ، وسير القوافل ، وطوع الحديد ، وحفر الارض بحثاً عن النفائس ، وخلط المواد الكيميائية المختلفة ليصنع منها العقاقير والقنابل ، ثم نظر الى الفضاء وتساءل : هل بالامكان غزوه واستغلاله تجاريا ؟

فكانت الطائرات والشركات التجارية .. ثم بدأ يرسل مركباته لتجوب الفضاء وتكشف عن خباياه ، واستمر في بحثه حتى تمكن في مطلع الستينات من اطلاق اول قمر صناعي يستخدم لاغراض الاتصالات الهاتفية ، ثم توالت الاقمار الصناعية وتوزعت اغراضها بين الخدمات الهاتفية والتلفزيونية وبين قضايا التجسس ، والدراسات العلمية التي شملت جوانب حياتية تهم البشر كدراسة ومراقبة الاحوال الجوية واطلاق التحذير المبكر في حالات الاعاصير والفيضانات المدمرة .. حتى اصبحت هذه الاقمار ضرورة حضارية لمعظم بلدان العالم .. فكان ذلك منطلقاً للشركات التجارية لان تبدأ رحلتها في افاق تجارية جديدة هي افاق الفضاء ، تساعدها في ذلك وكالات الفضاء المختلفة .

ان امكانات التجارة الفضائية مسألة مثيرة بالنسبة للعالم بشكل عام والغربيين بشكل خاص ، فعبارات مثل تكنولوجيا الفضاء ، ومحطات الفضاء ، واقتصاد الفضاء ، وكيمياء الفضاء ، ومعامل الفضاء ، اصبحت ذات سحر خاص يستقطب رجال الاعمال واصحاب الشركات لاستثمار اموالهم في تجارة من نوع جديد تدر عليهم ارباحاً طائلة .. خاصة بعد ان بينت بعض الدراسات الطموحة وبرنامج ريغن الفضائي امكانات تحقيق منافع اقتصادية وتكنولوجية تزيد ١٤ ضعفاً عن الكلفة . وتتصدر الاقمار الصناعية في الوقت الحاضر قائمة مشاريع الفضاء التجارية .

فالمدارات تزدحم اليوم بالاقمار ، وقد تم لحد الان ارسال ما لا يقل عن ٣٥٠٠ قمر صناعي الى الفضاء ، وفي المستقبل ستصبح البيئة الخالية من الجراثيم في الفضاء المكان الامثل لصناعة بعض العقاقير مثل الانترفيرون والانسولين ، كذلك هرمونات النمو وخلط المعادن .. وفي هذا المجال يقول احد الخبراء المتخصصين (جيمس روز) : «في الفضاء يمكننا تحقيق السرعة في البحث ، فمقابل كل مادة كيمائية جديدة تحقق على الارض يمكننا تحقيق خمس في الفضاء» من هذا المنطلق يمكننا ان نقول يبدو ان جني ثمار الاستكشافات الفضائية تجاريا قد بدأ ، وان طريقا تجاريا جديداً قد فتح امام المستثمرين واصحاب رؤوس المال ..



■ متابعات علمية ■

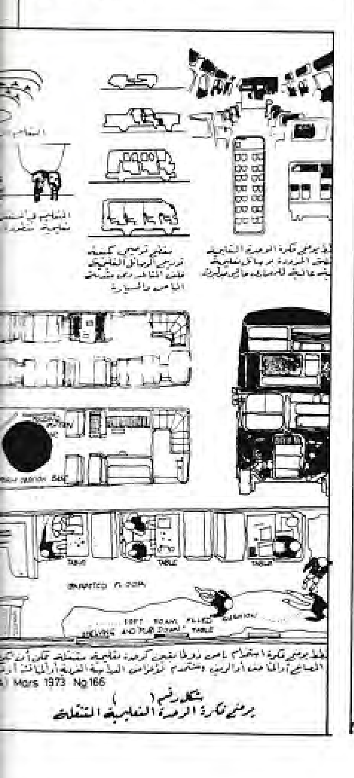
الوحدة التعليمية المتنقلة

ان فكرة الوحدة التعليمية المتنقلة هي احدى الافكار التصميمية المستخدمة لتحقيق التعليم لكل افراد المجتمع .

المهندس المعماري غسان سليم من قسم العمارة والبيئة ، مجلس البحث العلمي ، يقول عن فكرته هذه انها محاولة لايصال العلوم والمعرفة والخبرات الى المناطق التي يصعب على ابنائها مواصلة التعليم ، كما انها تعتبر مكملة لبرامج تعليم الكبار ومحو الامية .

ومن الممكن استخدام الحافلات القديمة ذات الطابقين لتحقيق هذا الغرض بالاستفادة من ابعادها الداخلية في تنظيم مقاعد الدراسة ومواقع خزن الكتب ، وانتقالها الى المتعلم وهو في مكانه . ويمكن ان يوجد الباص التعليمي ضمن المناطق السكنية الحضرية والريفية والنائية كصف تعليمي مزود بمقاعد دراسية وبوسائل تعليمية واعلامية متنوعة لتعميق الوعي الثقافي والاجتماعي لافراد المجتمع .

■ علي جواد عيسى



■ مجيد العبيدي

■ طب ■

عودة الملاريا

قبل عشرين عاما اعتقدت منظمة الصحة العالمية انها قد تمكنت من قهر مرض الملاريا نتيجة الحملات التي جرت عبر السنين، والتي استخدمت فيها العقاقير الطبية ومبيدات البعوض حتى توهم البعض ان هذا المرض قد أصبح ذكرى من الماضي .. ومنذ ذلك الحين بدأت احتمالات حدوث الملاريا وانتشارها تتصاعد حتى بلغ عدد من يعاني من هذا المرض في الآونة الاخيرة قرابة ٣٠٠ مليون شخص، يموت اربعة ملايين منهم سنويا، ومما يزيد الامر سوءاً بالنسبة لخبراء الصحة اكتساب البعوض والطفيليات المسؤولة عن الملاريا (Plasmodium) مناعة ضد المواد الكيميائية المستخدمة لأبادتها ..

ويبدو ان الحل الوحيد يكمن في ايجاد وسيلة جيدة للتخلص من هذا المرض الفتاك، ولعل من ابرز الحلول المقترحة البحث عن لقاح ضد الملاريا، ويبدو ان تحقيق ذلك مسالة ليست هينة، وذلك لان الطفيلي يتخذ اشكالا مختلفة ومتعددة اثناء دورة حياته، فاللقاح الذي يصلح للقضاء على شكل من اشكاله في مرحلة ما قد لا يكون ناجحاً مع الشكل الآخر .. ومن الاخبار المشجعة في هذا المضمار ما نشرته صحيفة (الساينس) من تمكن العلماء الامريكيين والانكليز من تشخيص البروتينات على سطح الطفيلي في مراحله المختلفة، مما قد يساعد على ايجاد لقاح فعال يوفر حماية ضد المرض ..

■ خبر ■

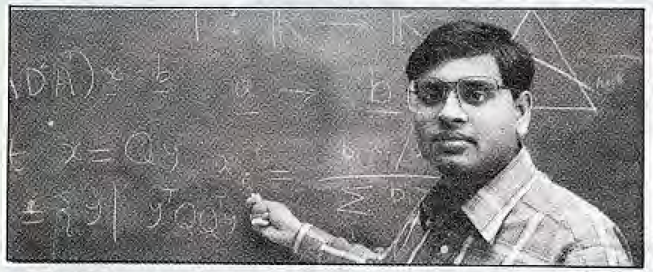
العثور على حطام سفينة من العصر البرونزي

تم العثور في قاع البحر الابيض المتوسط على مسافة من الساحل التركي على بقايا سفينة شحن من العصر البرونزي، محملة بمجموعة نفيسة من البضائع القيمة تتوزع بين الذهب والعاج والزجاج والنحاس. ومن الواضح ان السفينة قد غرقت قبل ما يقرب من ٣٤٠٠ سنة، وتعتبر اقدم سفينة يكشف عنها علماء الاثار لحد الان. فقد ابحرت قبل ان يحارب الاغريقيون القدماء حرب طروادة، اي بحدود فترة حكم توت عنخ أمون او خليفته اخناتون لعرش مصر. ان جنسية السفينة لم تحدد بعد، ولكنها تحمل فخاراً من ثلاثة بلدان، اليونان وقبرص والشام، وعن هذا الاكتشاف يقول الدكتور جورج باس احد الرواد في علم الاثار القيمة تحت الماء، والذي قضى قرابة خمسة وعشرين عاما من حياته في بحوث من هذا النوع:

«استطيع ان اقول دون اي تردد ان هذا الحطام يعتبر اهم وابرز حطام عثر عليه لحد الان في البحر الابيض المتوسط لما له من قيمة علمية عالية في القاء الضوء على مواضيع كثيرة مثل اساليب بناء السفن القديمة وانماط التجارة في العالم القديم»

■ رياضيات ■

شاب هندي يبدع في الرياضيات



مع ازدياد حركة الطيران في العالم تفاقمت مشاكل الطائرات ومستلزماتها، ففي الولايات المتحدة فقط تقلع كل يوم ١٢٠٠ طائرة امريكية، تقل على متنها ما يقرب من ٨٠٠٠٠ راكب، تهبط هذه الطائرات في ١١٠ مدن وتحتاج الى ٤٠٠٠ طيار وعدد كبير من المضيفين والمضيفات، وحوالي ٣ر٦ مليون غالون من الوقود بالاضافة الى اعمال الصيانة والتحميل. ان امورا متشعبة من هذا النوع تكلف الشركات وقتا وجهداً كبيرين في متابعتها وتحديد تكاليفها مع تقدير الارباح والخسائر بالاضافة الى كونها معقدة الى الدرجة التي اصبحت متابعتها بدقة مسالة شبه مستعصية، وذلك لانها تتطلب استخدام حقل عويص من الرياضيات يعرف بالبرمجة الخطية.

هذا الحقل الرياضي ارهق الباحثين لسنوات عديدة وفشلت اسرع وافضل الكمبيوترات المبرمجة في ملاحقة الموضوع لجسامته وتعقيداته، ولكن الرياضي الهندي نارينذرا كارماركار (٢٨ سنة) استطاع بعد سنة من العمل الدؤوب ان يحطم لغز البرمجة الخطية بابتكار نظام عد جديد يعتمد صيغة الخطوات الرياضية وان يحول هذه الصيغة الى برنامج للكمبيوترات يمكنها من تعقب الوظائف المتشعبة في وقت قياسي.

■ ■ ■

■ أحياء مائية ■

اسماك تغير جنسها حسب الحاجة

حينما تفقد مجموعة الاسماك المسماة (Reef Fish) الذكر الوحيد الموجود بينها، تقوم اكبرها حجما باحتلال مكانه، وخلال عشرة أيام تبدأ بانتاج الحيامن اللازمة للاخصاب ..ويحدث في مجاميع اخرى ان تتكرر عملية التحول من ذكر الى انثى وبالعكس خلال عملية تزاوج واحدة .. وفي الاعماق السحيقة من البحار حيث يندر ان تجد السمكة شريكا لها للتزاوج تبقى مسالة الديمومة والبقاء رهن طريقة واحدة وهي تغيير الجنس.

هذه الحالة كان يعتقد انها نادرة وشاذة بين الاسماك ولكن يبدو ان هذا الاعتقاد بدأ يزول بسبب شيوع الحالة اكثر مما كان يعتقد. فالتحول من انثى الى ذكر رصد حدوثه في انواع من الاسماك تعود الى ما لا يقل عن ١٤ عائلة، والتحول من ذكر الى انثى يحدث على الاقل في ٨ عوائل .. اما كيفية حدوث عملية التحول فتعتبر الى الآن لغزاً محيراً بالنسبة للعلماء. وفي هذا المجال يقول الدكتور روبن ليلي من جامعة كولومبيا البريطانية «من المعروف ان جنس الاسماك والزواحف اكثر قابلية على التغير من اللبائن والطيور، فبعض الزواحف يمكن تغيير جنسها بواسطة الحرارة البيئية كذلك من الممكن جعل مجموعة من سمك السلمون المرقط كلها ذكوراً باضافة هرمون معين الى الماء» اما الدكتور كارمن فيقول: «ان جنس السمكة الاصلي يحدد جينيا بواسطة الكروموسومات الموروثة وما يحدث بالنسبة للانواع التي تغير جنسها يعتبر تطوراً طارئاً من أجل البقاء».





عند الكتابة الى :رقابة شعبية اكتبوا نحرية وباقل مايمكن من الكلمات وبوضوح ويفضل ان تعززوا ماتكتبون بالارقام والمستندات ان كانت القضية تحتاج الى مستندات ولاتطلبوا مالا تستحقون ولاتبالغوا في عرض قضاياكم والاهم من ذلك ان تكون القضية التي تعرضونها قضية تهم مواطنين اخرين ارسلوا رسائلكم الى عنوان المجلة واكتبوا عبارة (رقابة شعبية) على غلاف الرسالة

مفارقة

التعيين لخريجي الدور الثاني وليس لخريجي الدور الاول

المفروض ان الناجح في امتحانات الدور الاول افضل من زميله الناجح في الدور الثاني ولذلك فان كل القرارات والقوانين والتعليمات اعطت ميزات للناجحين في الدور الاول وفضلتهم على الناجحين في الدور الثاني ولكن الدائرة القانونية في وزارة الصحة لا ترى ذلك ولهذا فقد جرى تعيين المكملين الذين نجحوا في الدور الثاني في اعدادية التمريض ولم يعين الناجحون في الدور الاول.

وقد جرى التعيين بموجب قانون التعديل الخامس لقانون تدرج ذوي المهن الصحية الذي صدر في آب الماضي وهو ينص في المادة الثانية (أ) على ما يلي:

(يعين ذوو المهن الصحية في مراكز المحافظات او الاقضية التي توجد فيها مستشفيات رئيسية لمدة سنة واحدة لزيادة خبرتهم العلمية) ويقول بعض الخريجين من الدور الاول: ان الدائرة القانونية في وزارة الصحة اجتهدت برأي مفاده ان القانون يشمل من يتخرج بعد صدور القانون في آب الماضي اي يشمل المكملين الناجحين في الدور الثاني فقط

مع ان القانون لم ينص على ذلك ولو اراد المشرع مثل هذا النص لجاء بفقرة او عبارة ان التعيين يشمل من يتخرج بعد تاريخ نفاذ القانون. والقضية كما تبدو تماثل مادة قانونية تقول: يعين خريج كلية الحقوق قاضيا .. الخ او يعين خريج الكلية الطبية طبيبا في ...الخ فليس من المعقول ان مثل هذه المواد لا تنطبق على من تخرج في السابق.

ولهذا يرجو خريجو الدور الاول تدخل السيد وزير الصحة وتعيينهم اسوة بزملائهم خريجي الدور الثاني.

أين (الاستكانات)؟

حدثت في الآونة الاخيرة شحة في اقداح الشاي التي نسميها (الاستكانات) ثم اتضح لنا عكس ماهو متوقع فان معامل الرمادي التي تنتج هذه (الاستكانات) قد انتجت خلال الاشهر القليلة الماضية اكثر مما هو مخطط للانتاج ضمن حملة زيادة الانتاج التي بدأت في تموز الماضي وشملت المصانع والمعامل والمؤسسات الانتاجية في عموم القطر.

ومادام الانتاج قد زاد فان الامر يتطلب البحث في قضية تسويق (الاستكانات) فقد تكون هناك مشكلة ما تحتاج الى حل او قرار او ما الى ذلك من امور.

والواقع انه رغم الحاح الكثير من القراء على اثارة هذا الموضوع فاننا تريثنا لان (الاستكانات) ليست مهمة بحد ذاتها لكننا بعد تقصي ابعاد هذه القضية ذاتها وجدنا ان الناس يعثرون في الاسواق بالبديل لهذا القدح الصغير الذي اعتدنا على استعماله. ففي الاسواق الاقداح الكبيرة التي تستعمل لشرب الماء وقد بدأ الكثير من الناس يعتادون على شرب الشاي فيها وقد تصبح عادة بمرور الايام كما هو الحال في بعض الدول العربية وهنا تظهر المشكلة التي نود التنبيه اليها.

ان استعمال اقداح الماء لشرب الشاي معناه زيادة استهلاك الشاي، رضينا ام ابينا، فقدح الماء يعادل اربعة او خمسة اقداح الشاي ومعنى ذلك ان آجلا او عاجلا اننا سنستهلك كميات اكبر من الشاي الذي نستورده بالعملات الصعبة.

ولهذا نود ان ننبه الى ان توفر اقداح بقليل من الشاي (الاستكانات) اسهل واقل كلفة بكثير من مضاعفة استيراد الشاي .. ومادام الانتاج وفيرا فان الجهات المعنية تستطيع اذا ما ارادت تدبير امر تسويقه.

وستفعل ذلك ان شاء الله

ذ ت

بعد قرار تشديد العقوبات على المتلاعبين بالبضائع والاسعار

استاذ هاي استقالتي لأن الشغله هنا صارت ما توكل خبز...

شكاوى الطلاب من المدرسين

○ من اغرب الشكاوى التي نتلقاها ـ ونهملها بالتاكيد تلك الشكاوى التي يكتبها بعض الطلبة عن معلميهم او مدرسيهم، فهؤلاء يشتكون بان المدرس الفلاني غير جيد او ان المدرس الفلاني غير فاهم للمادة او ان خبرات الدكتور فلان الاستاذ في الكلية (ضحلة)!!

لقد نشرنا الكثير من شكاوى الطلبة ووقفنا معهم في الكثير من القضايا ولكننا نرى ان الطالب مهما كان واياً كان لا يمكن ان يكون في مستوى يحكم على استاذه، وان الشكوى من ان الاستاذ ليس مقتدرا هي في الحقيقة ان بعض الطلاب الشاكين لا يستوعبون المادة.

ياعزاءنا الطلبة .. المعلمون والمدرسون والاساتذة مثل ابائكم وليس من الخلق الكريم الاساءة اليهم.

الخدمات الاساسية لمجمع السيبة

نشرنا في العدد ٨٤٦ ملاحظة من احد المواطنين حول عدم انجاز الخدمات الاساسية للمجمع الاسكاني في السيبة (المرحلتين الاولى والثانية) وقد تلقت (رقابة شعبية) من المؤسسة العامة للاسكان ايضاحا جاء فيه:

١ ـ ان جميع اعمال الخدمات (الماء والمجاري والطرق وغيرها) للمرحلة الاولى في السيبة منجزة.

٢ ـ جميع الخدمات للشقق الموزعة ضمن المرحلة الثانية في السيبة منفذة عدا الطرق الداخلية فهي تحت التنفيذ حاليا.

٣ ـ المباني المنجزة ضمن مشروع السيبة:

ـ مدرسة ابتدائية ذات (٢٤) صفا انجزت وسلمت الى الجهة المنتفعة.

ـ روضة انجزت في عام ـ ١٩٨١.

ـ سوق عصري انجز في عام ـ ١٩٨٢.

٤ ـ احيلت مقاولة انشاء سوق ومدرسة اخرى للمشروع.

هذا وان المؤسسة تقوم بتوزيع الشقق للمواطنين المتعاقدين معها بعد توفير كافة الخدمات الاساسية التي لا يمكن اشغال الشقق بدونها وتستمر بتنفيذ الخدمات التي تتطلب برامج العمل تنفيذها في المراحل الاخيرة لتداخلها مع اعمال اخرى تسبق تنفيذها واخيرا نأمل ان نوفق دائما لخدمة المواطنين الاعزاء وتعاونهم معنا للتغلب على كافة المعوقات ولتحقيق اهداف قيادة الحزب والثورة في توفير السكن الصحي واللائق لكافة افراد الشعب.

نقل الركاب

سننظر في الاقتراح حال توفر المستلزمات

نشرنا في العدد ٨٤٥ شكوى لاحدى المواطنات تشير الى ان تمديد خطي حافلات نقل الركاب (٢٠ و٢١) الى حي الحمراء قد حل مشكلة النقل في العامرية لكن الحافلات اصبحت تصل الى حي الحمراء وقد امتلات تماما وتقترح دراسة خط جديد.

المنشاة العامة لنقل الركاب لمدينة بغداد ارسلت الينا ايضاحا جاء فيه ان المنشاة ترحب بكل الاقتراحات التي من شانها خدمة المواطن الكريم وتولي اهتماما كبيرا لكل ما يرد اليها عبر مختلف وسائل الاعلام وانه قد تم تمديد الخطين المذكورين بعد دراسة ميدانية مستفيضة لواقع المناطق التي تمر منها حافلات الخطين اعلاه مع الاخذ بنظر الاعتبار مصالح المواطنين المستفيدين حيث لم يحصل تغيير في المسار بل هو امتداد له ومسالة استحداث خط او تعزيز الخطوط العاملة في الوقت الحاضر مرهون بتوفير مستلزمات التشغيل الضرورية التي تعاني المنشاة حاليا من قلتها واهمها الكادر السياقي والفني لاسيما ان هذه المعاناة المزمنة تؤثر سلبا على توسيع شبكة خدمات الخطوط العاملة بصورة عامة وانه حال توفر المستلزمات المذكورة انفا ستقوم المنشاة باعادة النظر بالطلب اعلاه.

قرار تشديد العقوبة هل يطبق على سائقي التاكسي؟

القرار الخاص بمعاقبة المتلاعبين بالاسعار بالسجن ١٥ عاما ومصادرة اموالهم المنقولة وغير المنقولة هل يمكن ان يطبق على سائقي سيارات الاجرة الذين يتقاضون من المواطنين مبالغ اكثر مما يسجله العداد؟

ان التلاعب بالاسعار قضية واحدة، وزيادة اسعار البضائع مثل زيادة الاجور المحددة بالعداد لذا ارى ان من العدل تطبيق القرار على هؤلاء المخالفين واعلان ذلك في اجهزة الاعلام ليكون ذلك رادعا لهم كما كان بالنسبة للمتلاعبين بقوت الشعب والدلالين وغيرهم من الجشعين الذين يزيدون اسعار البضائع.

ميم ـ حاء ـ بغداد

نقابة الصيادلة

خفارة الصيدليات في الموصل الى منتصف الليل وليس الى الصباح

في تعقيب وردنا من ممثلية نقابة الصيادلة في نينوى حول موضوع البحث عن دواء في الموصل المنشور في العدد ٨٤٦ اكتشفنا ان الخفارة الليلية للصيدليات في الموصل (ثاني اكبر مدينة في العراق) تنتهي بالساعة الثانية عشرة منتصف الليل. وهذا ما يدعو للعجب حقا ومن المؤكد فان هناك من الاسباب ما تدعو الى اعادة النظر في نظام الخفارات في مدينة الموصل وجعلها حتى الصباح اسوة ببغداد حيث توجد اربع صيدليات خافرة من الساعة السابعة مساء حتى الساعة السابعة صباحا اضافة الى عشر صيدليات اخرى تتولى الخفارة حتى منتصف الليل.

واذا كان ذلك ضروريا ومهما في بغداد فانه كذلك في كل مراكز المحافظات ولا يقلل من اهمية الموضوع كون معظم مراجعي الصيدليات الخافرة لا يحتاجون الى ادوية مهمة او عاجلة فقد تكون هناك حاجة حقيقية وماسة لمريض واحد في كل مائة حالة او كل الف حالة، فمن اجل انقاذ هذا المريض ينبغي ان تكون هناك صيدليات خافرة وحتى الصباح ولا نعتقد ان الصيادلة الذين نذروا انفسهم لخدمة المرضى يرفضون مثل هذه الخفارات.

اما موضوع سلوك المواطن المقاتل سالم حميد يحيى ومفاده انه وجد الصيدليتين الخافرتين مغلقتين فان ممثلية النقابة اكدت لنا .. ان الصيدليتين الخافرتين لتلك الليلة ٢٤ ـ ٢٥ تشرين الاول لم تكونا صيدلية الجامعة وصيدلية ابن خلدون كما جاء في شكوى المواطن. وهذا ما يدعو الى العجب والدهشة. فالمواطن المذكور اخذ اسمي الصيدليتين الخافرتين من شرطة النجدة ولما وجدهما مغلقتين اخذ يبحث في كل المدينة حتى الساعة الرابعة فجرا فلم يجد صيدلية خافرة (وقد اتضح ان الصيدليات الخافرة كانت قد اغلقت ابوابها الساعة الثانية عشرة منتصف الليل). والاغرب من ذلك انه عندما قام بتسجيل شكوى رسمية لدى مركز شرطة باب الشط ضد الصيدليتين الخافرتين هما صيدليتا (الصباغ) و(راس الجادة) ولم يبلغه احد في المركز ان الصيدليات الخافرة تغلق ابوابها في منتصف الليل وكان يفترض ان تكون اسماء هذه الصيدليات معروفة لدى الشرطة وكذلك عناوينها واسماء اصحابها وعناوين بيوتهم وهواتف مساكنهم.

سر تشابك الخطوط

اشتكى احد المواطنين (من الخالص) في العدد ٨٤٤ من تشابك الخطوط بعد نصب البدالة الجديدة.

وقد تلقت «رقابة شعبية» من المؤسسة العامة للبريد والبرق والهاتف اجابة تقول ان البدالة مربوطة على خطوط موجبة سلكية مكشوفة بسعة ١٢ خطا فقط وبشكل مؤقت لحين انجاز مشروع المايكروويف الذي يربط قضاء الخالص بمحافظات القطر الاخرى ولا علاقة للاختناق بسعة ونوع البدالة.

■ ■ ■ ■

دعوة الى (صيد بسم)

مواطنون اتصلوا بنا مبدين رغبتهم في (مساعدة) شرطة المرور على تادية واجباتهم بضبط مخالفات قيادة السيارات من قبل الفتيان الذين لا يحملون اجازات السوق.

يقولون ان بامكان الشرطة الحصول على (صيد بسم) بالقرب من ثانوية بغداد للبنات في المنصور عند انتهاء الدوام.

والملاحظة محالة ايضا الى شرطة النجدة لان هؤلاء الفتيان لا يرتكبون مخالفات قوانين المرور وانما يخالفون الآداب العامة.

والمواطنون الذين اتصلوا بنا يدعون (الف باء) لتصوير عملية صيد المخالفات وتسجيل ارقام السيارات ونشرها.

■ ■ ■ ■

الكهرباء

يتعذر علينا حاليا

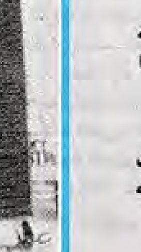
ردت المؤسسة العامة للكهرباء على ملاحظة لمواطني حي الشرطة الرابعة محلة ٨٣٩ انه يتعذر عليها في الوقت الحاضر فتح مركز للصيانة في المنطقة المذكورة وانه يوجد مركزان للصيانة الاول في حي العامل والثاني في البياع وان سيارات الصيانة منتشرة في المناطق وضمن الرقعة الجغرافية للمركزين.

■ ■ ■ ■

في شباط القادم

(عرب سات) يحلق في الفضاء

■ المهندس صبيح شاكر الالوسي



هل سيشهد عام ١٩٨٥ ربط الوطن العربي ببث تلفزيوني موحد عن طريق الاقمار الصناعية؟ هذا ما يأمله الجميع بعد أن أصبح قمر الاتصالات العربية، والمسمى عرب سات AARABSAT جاهزاً. وقد كان من المؤمل اطلاق (عرب سات) الى الفضاء الخارجي في نهاية ١٩٨٤، الا ان هذا الموعد تأجل، وتقرر ان يطلق في شباط ١٩٨٥. الموعد قريب إذن. ان نظاماً جديداً للاتصالات يربط الوطن العربي سيعني الشيء الكثير، ولعلنا، إذا ما استفدنا من هذا النظام بشكل علمي ومنسق، سنشهد ثورة واسعة في تبادل المعلومات والبرامج التلفزيونية المتنوعة بين الاقطار العربية

ثلاثة اقمار

لانستطيع هنا ان نستبق هذه الحقائق وذلك بانتظار ان يصبح (عرب سات) حقيقة .. نكتفي ان نقدم بعض المعلومات عن هذا القمر والانظمة والوظائف التي يؤديها.

فسيطلق (عرب سات) من منطقة كورو (KouROU) في غيانا الفرنسية في امريكا الجنوبية وذلك على متن الصاروخ الاوربي (اريان ٣) (ARIANE 3) الذي سيحمل معه ايضاً القمر البرازيلي المسمى (STBS).

القمر العربي الثاني سوف يطلق في منتصف العام المقبل وذلك على متن مكوك الفضاء الامريكي التابع لمؤسسة (ناسا) (NASA) وذلك من قاعدة كيب كندي الفضائية في فلوريدا بالولايات المتحدة الامريكية.

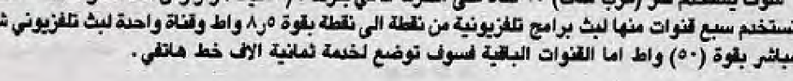
وكانت (المنظمة العربية لاقمار الاتصالات) قد وقعت عقداً بمبلغ (١٢٤) مليون دولار مع شركتي ايروسبيتال الفرنسية و (فورد للفضاء).

لتصميم واطلاق قمرين للاتصالات ووضعهما في مدارهما على ارتفاع (٣٦) الف كيلومتر. مع قمر ثالث احتياط على الارض.

ان جميع هذه الاقمار ستكون في خدمة الاقطار الـ ٢٢ الاعضاء في الجامعة العربية.

ولابد ان نشير الى انه قبل نقل القمرين الى مكان الاطلاق ستجرى عليهما التحضيرات النهائية في منشآت شركة ايروسبيتال في (كانلس) في فرنسا علماً ان هذه الاقمار صنعت من الكرافيت GRAPHI TE والاصماغ EPOXY كما استخدمت فيها معادن خفيفة على شكل خلايا النحل. علماً انه يزن ٦٧٧ كغم.

٧ قنوات للبث التلفزيوني



سوف يستخدم قمر (عرب سات) ٢٥ قناة على الحزمة ـ سي بتردد ٤/ ٦ كيكا هرتز ومن هذه القنوات الـ ٢٥ سوف تستخدم سبع قنوات منها لبث برامج تلفزيونية من نقطة الى نقطة بقوة ٨٫٥ واط وقناة واحدة لبث تلفزيوني شبه مباشر بقوة (٥٠) واط اما القنوات الباقية فسوف توضع لخدمة ثمانية الاف خط هاتفي.

ومن الجدير بالذكر ان البث التلفزيوني للقمر المذكور سيكون بطريقتين :

الاولى : وتستخدم سبع قنوات كما قلنا وتتم باستقبال برامج تلفزيونية من محطة ارضية ـ تكون قد استلمتها من محطة تلفزيونية ـ وتم اعادة ارسالها الى محطة ارضية لاعادة بثها ثانية كما يحدث الان في استخدام اقمار اخرى لبث المباريات الرياضية وغيرها .

الطريقة الثانية : وهي استلام برامج من محطة ارضية ثم اعادة بثها الى كل الوطن العربي تقريبا بصورة شبه مباشرة وسيتمكن المواطن العادي او اية مجموعة من المواطنين لديهم هوائيات قرصية (على شكل طبق قطره (٣) امتار) مع اجهزة تقوية اخرى من استلام البث مباشرة من القمر العربي او اقمار اخرى مع بعض الاضافات .

الكهرباء من الطاقة الشمسية

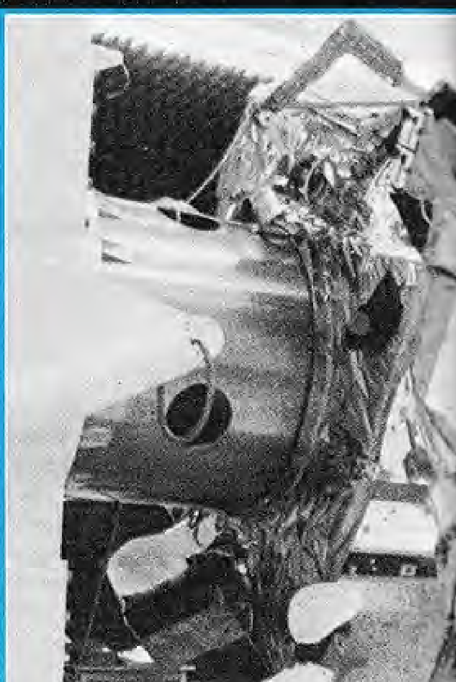
للقمر ذراعان عليهما ثمانية الواح ثبت عليها عدد كبير من الخلايا الشمسية التي تولد الكهرباء حين تتعرض الاشعة للشمس . الذراعان مطويان عند الاطلاق وبعد وصوله الى مداره تنشر لتصل المسافة بين طرفيهما الى (٢١) مترا وبهذه الطريقة سوف يتم الحصول على (٤٠٠) واط من الكهرباء يستخدم قسم منها في البث والقسم الاخر يخزن في (بطاريات) (نضائد) من النيكل ـ كادميوم وهي تستخدم عندما يمر القمر في ظل الارض بعيداً عن اشعة الشمس . وبهذا ستتوفر للقمر طاقة دائمة .

خدمات متعددة

وقد صمم القمر العربي ليخدم كخط اساس لنظام جديد سمي (Space bus 100) وهو جزء من نظام للاتصالات الفضائية يتكون من عائلة من الاقمار تقوم بتسويقها كل من شركتي ايروسبيتال الفرنسية وشركة م . بب MBB من المانيا الغربية وبهذا سيوفر قمر الاتصالات العربي خدمات كبيرة في مجال الاتصالات العامة ، حيث سيربط الاقطار العربية بشبكة تلفزيونية موحدة لنقل البرامج كما سيربطها بالعالم الخارجي ويتيح الفرصة للتبادل البرامجي واستخدام طرق حديثة في انسياب المواد الاخبارية والمعلومات وفي تنمية المناطق النائية وتغذيتها اخباريا وثقافيا .

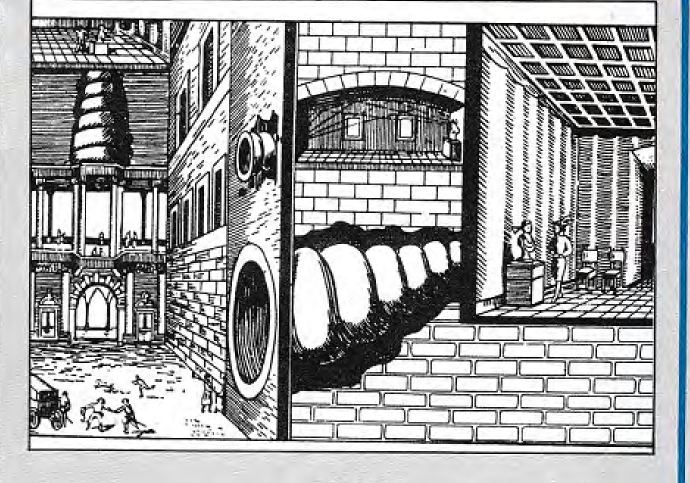
وكذلك ستفيد منه محطات الاذاعة الصوتية ووكالات الانباء التي تستطيع ان تبث ١٫٥ مليون كلمة بالدقيقة الواحدة وكذلك في طباعة الصحف في اماكن متعددة وفي وقت واحد وفي خدمات الهاتف والتلكس والحاسبات الالكترونية وبنوك المعلومات .

هذا وقد بدات بمدينة الحمامات في تونس في ١٠/ ١١ / ٨٤ حلقة دراسية حول برامج القمر العربي وقد حضرها خبراء من (اليونسكو) و (الالكسو) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم . للبحث في اعداد برامج ثقافية وتربوية وترفيهية لاستخدامها في بث القمر المذكور .



المرفأ

المرفأ، عزيزي القارىء، هـو محـطة اسـتراحتك، بعـد عناء المتابعـة والقـراءة، وقـد اخترنا لك فيه مـن الأبواب كل طـريف ومفيد، كمـا وددنا لك



نوادر

مصادر الاصوات العجيبة في احد القصور القـديمة ـ التمـاثيل الناطقـة (الصـورة ماخوذة من كتاب وضعه اثاناسيوس كيرخير عام ١٥٦٠).

أضحك

كان لويد جورج يخطب في البرلمان عن حرية المراة والقوانين الخاصة بالنساء، فحمل على المراة حملة شعواء.. فصاحت احدى الحاضرات قائلة له:
ـ لو كنت زوجي لسممتك! فاجابها على الفور:
ـ ولو كنت زوجتي لشربت السم!

من هي؟



○ هل تستطيع ان تتعرف على هـذه الفنانة العراقية في هذا الشكل؟ اذا لم تستطـع، أعـد تـركيب، الشكـل الى السابق..

مختارات

قال ابو تمام في الرثاء:

كذا فليجل الخطب وليفدح الأمـ … ـر فليس لعين لم يفض ماؤها عذر
توفيت الآمال بعد محمد … واصبح في شغل عن السفر السفر
وما كان إلا مال من قل ماله … وذخراً لمن امسى وليس له ذخر
الا في سبيل الله من عطلت له … فجاج سبيل الله وانثغر الثغر
فتى مات بين الضرب والطعن ميتة … تقوم مقام النصر ان فاته النصر
وما مات حتى مات مضرب سيفه … من الطعن واعتلت عليه القنا السمر
فاثبت في مستنقع الموت رجله … وقال لها من تحت اخمصك الحشر
فتى كلما فاضت عيون قبيلة … دماً ضحكت عنه الاحاديث والذكر
تردى ثياب الموت حمراً فما دجا … لها الليل الا وهي من سندس خضر

طريفة

ذهب برناردشو يوما الى حفل راقص اقامته جمعية الصم والبكم، فسال شو صـديقه المرافق له: كيف استطيع دعوة فتاة صماء بكماء الى الرقص؟
فاجابه الصديق: ما عليك الا ان تبتسم وتتقدم اليها ثم تنحني امامها.
ونفذ شو وصية صديقه وظل يرقص مع فتاته ساعة كاملة، حتى تقـدم أحـد الشـبان وقال للفتاة: ارجو الا تكوني قد نسيت ياعزيزتي، فقد وعدتني برقصـة الليلة ولكنك لم تتركي هذا الرجل منذ وصولنا.
فقالت الفتاة: ليتني اعرف كيف اتخلص من هذا الرجل الأصم الابكم!

من الصديق: إحسان گحيط عبد الحسين
ـ البصرة

لغز

ذهب ثلاثة صيادين لقنص الارانب، وظلوا يصطادون طيلة النهار، وبعد ذلك اتفقوا ان يناموا على ان يتقاسموا ما اصطادوه في الصباح، فناموا وتركوا كلبهم يحرس الصيد. واثناء الليل نهض احدهم وقسم الارانب ثلاثة اقسام متساوية وبقي أرنب واحد اعطـاه للكلب ثم اخذ احد الاقسام واخفاه في مكان معين وعاد لنومه. ثم استيقظ الثاني وفعـل ما فعله الأول، وكذلك فعل الثالث، وفي الصباح اقتسم الصـيادون الباقـي بالتسـاوي وبقي أرنب واحد اعطوه للكلب..
السؤال: ما اقل عدد من الارانب يحتمل ان يكون قد اصطاده الصيادون؟

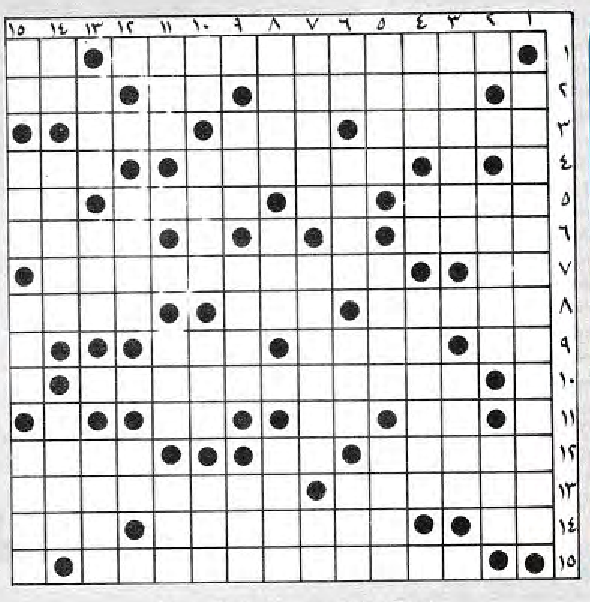
من الصديق: ماضي ايليا الشعاوي

المرفأ

ان تشاركنا بعض الجهد، ترويضاً وتسلية للعقل والنفس، نرجو ان يحوز رضاك، وتكتب لنا باقتراحك.

■ اعداد: يوسف سلمان

الكلمات المتقاطعة



شبكة هذا العدد من إعداد الصديق:
ازهر كامل رشيد / الجامعة المستنصرية.

أفقياً

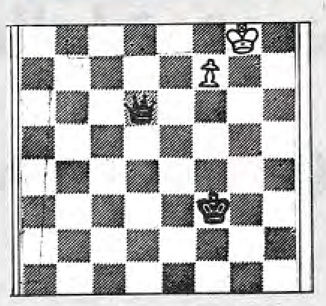
١ ـ من كتاب الأغاني العراقيين ـ حرف نصب. ٢ ـ يسكنون في لبنان ـ مادة قاتلة (م) ـ يستعمل كثيرا مع الطعام له ساق لحمي. ٣ ـ من الكواكب السيارة ـ طائر ـ ضرب بقبضته (م). ٤ ـ من روايات دستويفسكي ـ حطم. ٥ ـ في المقدمة من قريناتها ـ حرف توكيد ـ افئدة (م) ـ شقيق. ٦ ـ مستقيم في حكمه (م) ـ يرتفع. ٧ ـ حرف استفهام ـ منيعة كويتية ـ. ٨ ـ ماركة سيارة ـ يدافع به الحيوان عن نفسه ـ خيط الشمس (م). ٩ ـ عملة ـ مدينة مغربية ـ لم يشرك (م). ١٠ ـ شاعر فارس من اصحاب المعلقات. ١١ ـ خض ـ للتعريف ـ اترك. ١٢ ـ زوجة ـ للتحسر ـ اعمل (م). ١٣ ـ عاصمة زامبيا ـ عالم فيزيائي اكتشف النسبية. ١٤ ـ نهض ـ دولة اشتراكية ـ اضاع (م). ١٥ ـ ممثلة إغراء أمريكية انتحرت في الستينات.

عمودياً

١ ـ شاعر وروائي عراقي. ٢ ـ منخفضات بين الجبال ـ آلة موسيقية هوائية (م). ٣ ـ الصداع (م) ـ قرين العروس. ٤ ـ تتبع (م) ـ نصف أعبر ـ حماة الوطن (م). ٥ ـ وضعوا الاسلاك او الانابيب تحت الأرض ـ ثارت ـ تنمو. ٦ ـ ثلثا أرض ـ يتوسط في البيع والشراء (م) ـ عرف ـ في المقدمة. ٧ ـ مدينة في سويسرا ـ تحاربا ـ ملكي. ٨ ـ غير متزوجين ـ بيت ـ صفة مدفع ثقيل. ٩ ـ فاز ـ عاصمة بريطانيا ـ يكشف السر (من النميمة). ١٠ ـ احد الوالدين ـ ضجروا منه (م) ـ تجمع ـ جديد (بالانكليزية). ١١ ـ وزع ـ خصم (م) ـ أهمية. ١٢ ـ قديم (م) ـ مرتفع (م). ١٣ ـ مدينة في طريق بغداد سامراء ـ ركض ـ فراق (م). ١٤ ـ سارق ـ عاصمة العيلاميين (م) ـ مناضل. ١٥ ـ نصف نلهو ـ هش ـ ثلاثون يوما ـ أفيد.

استطاع أحد المتحمسين ان يعلم كلبه لعبة الشطرنج، وقد سئل فيما اذا كان الكلب يلعب جيداً.. فأجاب: كلا، لأنه عندما يهيىء فخاً فانه يحرك ذيله!

الاسود يحقق التعادل



الحركة الآن للاعب بالقطع السوداء.. ويستطيع التعادل..

مواقف مختارة

TIMMAN/BLACK

KOVACEVIC/WHITE

يلعب الاسود ويكسب الدست.. انظر الحل بعد دراسة الاحتمالات.

١. ..... ح ـ ف٥
٢. ر × ر ح × ب +
٣. م ـ ر ٢ و ـ ر ٥
٤. ر × ر + م ـ ر ٢
٥. و × ب + م × و
٦. ف ـ ح ٢ + ب ـ ف ٣
٧. ر ـ م ٧ + ف ـ ر ٣
٨. ف × ب و × ب +
سلم

حل الكلمات المتقاطعة للعدد ٨٤٨

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦
١	ا	م	ر	ؤ	ا	ل	ق	ي	س	●	ت	ا	ر	ي	د	م
٢	س	ن	●	ا	ل	ا	د	د	ا	ر	●	ل	ق	●	ا	ا
٣	ث	●	ي	م	●	ق	ا	د	س	ي	ة	ص	د	ا	م	●
٤	د	ب	ا	ن	●	ث	ن	●	●	ج	س	ن	●	ل	س	ع
٥	ا	ر	●	●	د	أ	ب	●	ن	ق	ر	ا	ك	ض	●	س
٦	ل	م	ج	ل	ا	●	●	ا	ي	●	د	د	●	ف	ج	ر
٧	ي	و	ا	ل	م	●	ا	ل	ة	ر	م	ي	م	ا	ث	●
٨	ا	د	ص	●	ع	م	ا	ن	●	ا	ل	د	ي	د	ا	ن
٩	●	ا	●	ا	ل	د	ا	ر	●	ب	ا	●	د	غ	●	و
١٠	م	●	ر	م	ا	ل	●	و	ط	ن	●	ل	ا	●	ث	خ
١١	ص	ي	و	ل	●	ا	ب	ي	●	ا	●	ب	ن	ص	●	ر
١٢	ق	ا	ل	●	●	●	●	ج	م	ل	ه	ا	●	ق	ص	ا
١٣	ل	ش	ب	و	ن	ة	●	●	●	ا	ل	●	●	●	ر	ك
١٤	ا	ل	ة	●	ي	و	●	●	ي	●	ب	ن	●	●	ج	ل
١٥	●	ا	●	ا	ل	ا	ش	ت	ر	ا	ك	ي	ه	●	●	ا
١٦	●	●	ز	ه	ي	ر	ب	ن	أ	ب	ي	س	ل	م	ى	●





وزير الشباب لـ (الف باء):

اربع فعاليات جديدة تمارس قريبا لاول مرة في القطر

■ غازي شايع

■ تصوير : ثامر العبيدي

قال السيد نوري فيصل شاهر وزير الشباب : ان وزارة الشباب وقعت مع الجهات الرياضية في البحرين ويوغسلافيا والمانيا الديمقراطية بروتوكولات رياضية ، تساهم في دفع الحركة الرياضية الى امام . واوضح ان هناك اربع فعاليات جديدة ستمارس قريبا تشمل الرياضية النهرية ، واكد ان الاعلام الرياضي لم ياخذ دوره الكامل في تشجيع المواطنين على ممارسة الرياضة .

وكان السيد الوزير يتحدث لـ : الف باء عن الرياضة والاعلام الرياضي :

البروتوكولات الرياضية

○ قلت للسيد الوزير : زيارتكم الاخيرة لعدد من الدول تمخض عنها توقيع بروتوكولات رياضية ، هل لنا ان نعرف ماهية البروتوكولات ؟

ـ زرنا ثلاث دول .. البحرين والمانيا الديمقراطية ويوغسلافيا . واتفقنا مع الاشقاء في البحرين على اقامة اسبوع رياضي بين العراق والبحرين الاول يقام في بغداد اواخر شهر نيسان من العام القادم بمناسبة ذكرى ميلاد السيد الرئيس المهيب الركن صدام حسين ـ حفظه الله ـ والاسبوع الثاني يقام في البحرين يحدده الجانب البحريني فيما بعد ، واتفقنا كذلك على تبادل الخبرات واقامة بعض الفعاليات الرياضية في بغداد والمنامة .

وفي المانيا الديمقراطية اتفقنا مع الاصدقاء الالمان على توقيع بروتوكول رياضي يستمر لغاية عام ١٩٨٦ ، يتضمن استقدام خبراء لفعاليات كرة القدم ، السباحة وكرة اليد ، والجمباز ، ووافق الجانب الالماني على اقامة معسكر تدريبي لمنتخبنا الوطني بكرة القدم في المانيا ، بعدها يزور المنتخب الوطني الالماني بغداد لاجراء مباريات مع المنتخب الوطني بكرة القدم . كما تم الاتفاق على مشاركة فرقنا بالعاب الملاكمة ، والمصارعة والعاب القوى في السباقات التي تقام سنويا في المانيا .

اما زيارتنا ليوغسلافيا فقد تم الاتفاق مع الجهات الرياضية على توقيع بروتوكول رياضي يتضمن اقامة بعض المباريات الودية واقامة المعسكرات التدريبية لفرقنا الرياضية ، وجاء في الاتفاق على زيارة منتخب يوغسلافيا الى بغداد للعب مع منتخبنا الوطني بكرة القدم . وينص الاتفاق ايضاً على ارسال خبراء رياضيين لفعاليات كرة القدم والسباحة ، والملاكمة والمصارعة ، كما ركزنا مع الاصدقاء اليوغسلاف على رياضة المعوقين ، فسيتم على ضوء ذلك ارسال خبير برياضة المعوقين للقطر وارسال فريق رياضي من المعوقين للمشاركة في المهرجان الذي يقام كل عام في يوغسلافيا وسيمثل فريق المعوقين لاعبون لكافة الفعاليات الرياضية .

وفي يوغسلافيا وخلال تواجدنا هناك اطلعنا على المؤسسات الشبابية والرياضية واستفدنا منها كثيرا .

رياضة التراث

○ قلت للسيد الوزير : لمراكز الشباب دور كبير في خلق قاعدة عريضة لمختلف الأنشطة الرياضية والثقافية والمهنية ، ما هو الجديد في توجيهاتكم للكوادر الشبابية ؟

ـ بخصوص مراكز الشباب ادخلنا رياضة جديدة وهي السهام ، والرماية بكل انواعها ، وهاتان الفعاليتان من رياضات تراثنا الخالد . كما ادخلنا على ادخال الفلكلور في النشاطات الفنية وعممنا ذلك على كافة المراكز الشبابية في المحافظات . وتقوم المراكز الشبابية في كل محافظة على اقامة مهرجانات خاصة بالفلكلور الشعبي لكل محافظة . وعلى صعيد النشاط الرياضي . قمنا بنقل العديد من الكوادر الرياضية العاملة في بغداد للعمل في المحافظات وهذه الخطوة ساهمت بزيادة النشاطات الفنية والرياضية والعلمية في مراكز الشباب بالمحافظات . واعتمدنا على التمويل الذاتي لمراكز الشباب مثل اقامة المعارض للفنون التشكيلية تشمل الرسم ، السيراميك ، وتطوير الجانب العلمي لدى الشباب ، وتم فتح مركز جديد للنجارة في محافظة التاميم .

وتوجيهاتنا للكوادر الشبابية هي ان يشعروا الطلائع وعوائلهم بأن مركز الشباب مركز تربوي وليس فقط رياضياً ففي المركز هناك المحاضرات التوجيهية والمكتبات التي تحتوي على كتب علمية وثقافية ورياضية ، وصقل الفكر ، والثقافة القومية والرسوم التشكيلية .

○ قلت له :الرياضة العسكرية والرياضة النسوية علامتان بارزتان في النهضة الرياضية التي يشهدها قطرنا المناضل ، ما هو تقييمكم لها ؟

ـ اتفقنا مع الجانب اليوغسلافي على تطوير الرياضة العسكرية ونحن في صدد تنفيذ خطة متكاملة لفعاليات الطيران الشراعي يمارس في كل المحافظات وتستخدم المطارات الموجودة في المحافظات لتنفيذ هذه الفعالية ، والان توجد دورة خاصة للطيران الشراعي والقفز بالمظلات ، كذلك ادخلنا في مجال الرياضة العسكرية الرياضة النهرية ، وستصل قريبا الاجهزة المخصصة لهذه الفعالية . وتشمل هذه الفعالية سباقات الزوارق ، التزحلق على الماء ، التجديف ، الزوارق الشراعية ، وهذه الالعاب لم تكن موجودة قبلا وستمارس لأول مرة في القطر . وسيتم توزيع المراكز الخاصة لهذه الفعاليات في بغداد والفرات الاوسط والجنوب .

وبخصوص الرياضة النسوية ، اكدنا من خلال البروتوكولات الرياضية على استقدام مدربات للنساء خصوصاً في فعالية الجمناستك ، ويتم ارسال واستقدام فرق نسوية مع الدول اعلاه .

حالة غير صحيحة

قلت للسيد الوزير : الصحافة الرياضية تعكس للمجتمع الوجه الرياضي والانساني لكافة الفعاليات ، ماهو رايكم بها ؟

ـ قال : الصحافة الرياضية لي بها رأي سلبي ، وهذا الكلام اود ان يعمم وينشر ، فالصحافة الرياضية لحد الان عبارة عن نقل الاخبار الرياضية ، حيث لم يكتب بحث علمي لاي رياضة معينة ، او نقد هادف لرياضة معينة ، او العمل على تشجيع المواطنين للاتجاه للرياضة ، وتشمل هذه الحالة جميع الصحف وحتى جريدة الرياضي فكل ماموجود في الصحف اخبار عن فوز او خسارة فريق معين . والاعلام الرياضي مطلوب منه ، أن يتسم بالنقد الهادف وليس مثل النقد الموجود عندنا . ماعدا بعض النقد الذي شجعته انا لمصلحة الرياضة . وهذه الحالة عموماً تحز في نفسي ، فالاعلام في الخارج يشجع الناس على ممارسة الرياضة والحضور للمباريات . وقد شاهدنا من خلال زيارتنا لاحدى الدول واحدة من مباريات الدوري ، فالملعب ممتلىء عن اخره ، وسبب ذلك الاعلام الرياضي ، وعندنا على العكس من ذلك ماعدا بعض

■ طارق حسين ■

المباريات . واكرر أن هـــذا ســببه الاعلام الرياضي لانه لم يشــد الناس ولايحس ولايشوق الجماهير . ولذلك فنحـن بحـاجة الى اعلام رياضي متميز ، فاعلامنا في الجرائد والتلفـــزيون والاذاعة مبني على الأخبار . وحتى برنامج الرياضة في أسبوع . وهـذه الحالة لاتشجع ، حتى ان اعلامنا ينحاز لناد معين ويترك الآخـر وهـذا العمـل يولد حساسية وتنافرا في الوسط الرياضي .

وأضاف السيد الوزير :

ـ اني شـخصيا طلبت مـن الصـحافة نشر حالة غير صـحية وهـي : أن السـيد مـؤيد البدري شارك في مؤتمر الاتحاد الدولي الذي اقيم مؤخراً بسويسرا ، لتوزيع الفـرق على مجمـوعات كاس العـالم . ولم يذكر السـيد البدري نقطة حساسة وهـو مـوجود داخـل الاجتمـاع المذكور ، فقـد وافـق على قـرار الاتحاد الدولي بعـدم اللعـب في بغـداد لان العراق في حالة حرب ولم يقدم للمؤتمر شيئا يذكر بخصوص أن العراق له اتصالات مـع فرق المجموعة التي يلعـب العـراق معهـا بالموافقة على اللعب في بغداد .

وتطرق السيد الوزير عن الاجتماعات الدولية ومرافقة الوفود فقال :

ـ ان المسؤولين الذين يحضرون الاجتماعات الدولية لم يمثلوا القطر بالشكل الصـحيح ، وهناك البعض منهم بعد أن عرفنا مسيرتهم عليهم الخروج من الوســط الرياضي ، حتى تصبح الرياضة جماهيرية ، وخلقـا وتربية وغير استغلالية .

وحتى الصـحفيين الرياضـيين واقصـد البعض منهم . فعند سفر أحـدهم مـع وفـد رياضي يقول الرياضـة جيدة وان لم يسـافر يكتب بان الرياضـــة المعينة غير جيدة ! . وعلى هذا نريد من الصحفي الرياضي تحليل الفعالية الرياضـية ان كان فـريقنا خسر أو ربح المباراة .

أسلوب جديد

واختتم السيد الوزير حديثه قائلا :

ـ أنه مـن غير المعقـول ان زيداً مـن الناس يعمل في الصحافة يعيش خارج القـطر اكثر مما يعيش في العراق ، وهذه الحـالة مرفوضة جداً . وانا أعرف بعض الاخوة الصـحفيين الرياضيين سيغضبهم هـذا الكلام . ونحـن ومن خلال نجاح التجربة الديمقراطية كسبنا الوسـط الرياضي ، والوسـط الصـحفي سـيكون له مسـار جـديد وغير محترف وسيكون مع الرياضة ، وسنختار الصحفيين الرياضين الذين يخـدمون الرياضـة وهـذه الخطة سـتنفذ مـن بداية العـام القـادم . وسيكون هناك صحفي مرافق لوزير الشباب في كافـة الزيارات الخـارجية . لمتابعـة الجوانب الايجابية من حضور الاجتماعات . فمثلا في مؤتمر الشباب والرياضـة العـرب الذي انعقد في الجزائر خلال الفترة الماضية . كانت القرارات جميعهـا لصـالح العـراق وادانة .. للنظـــام الايراني ، واعتبار ان العراق هو الحارس الأمين للبوابة الشرقية للوطن العربي . اذن اين الصحافة مـن هـذا القرار التاريخي؟

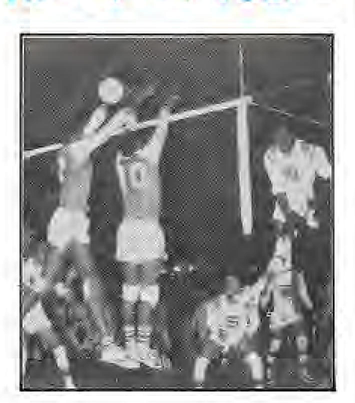
عموما فان التوجه الجديد هـو الاعتمـاد على صـحفيين لهـم القـدرة على متابعـة وتحليل المفـاهيم والالعـاب الرياضـية . ونعرف ان هناك صحفيين عليهم غطاء ثقيل لم ياخذوا فـرصتهم لحـد الآن . وعلى هـذا فنحن نريد من الصحفي الجـديد ـ نصـف كفاءة وكامل اخلاص . وهذا يجعلنا نواصل نهجنا الجديد نحـو الافضـل في ظـل قيادة القائد العظيم المهيب الركن صدام حسـين ـ حفظه الله .

الســاحة الرياضية

■ بطولة الشباب في سيئول والوسام الذهبي لعوف عبدالرحمـن احسـن مـا تحقق بالساحة والميدان

■ فوز العراق ببطولة العرب بالملاكمة لعام ١٩٨٤

■ ويبقى وسام الذهـب الاسـيوي لاسـماعيل خليل احسن ما تميز بالملاكمة .. لعام ١٩٨٣



★ .. ازدحمت الاحداث الرياضية خلال العـام المنصرم واشرت الشـواهد عن العـديد مـن الانجازات في صنوف الالعاب المختلفة لا يمكن ذكرها وتجميعها بالكامل بقـدر مـا نود عرض اهم وابرز ما تميز منها ..

كرة القدم

● ففي كرة القدم اللعبة الشعبية الاولى تمكن المنتخب الوطني من احراز بطـولة كأس الخليج العـربي التي جـرت منافساتها في ربوع مسقط بعمـان ، واذا جـاز لنا ان نذكر باعجـاب هـذا الفـوز العربي فان التاهيل ضمن تصفيات آسيا في سنغافورة الى دورة الالعـاب الاولمبية يمكن اعتباره اهم حدث للعبة كرة القـدم برغم اخفاق الفريق في المرحلة الاولى من هذه البطولة الاولمبية ... ولعل مـا جـاء اعقـاب التغيرات الشـاملة في اسـلوب الاعداد والتحضير للمنتخبات العـراقية بكرة القدم في فوز الفريق العراقي ببطولة مارليون الدولية ضمن اعياد سـنغافوره هـو تاكيد جـديد على جـدارة الكرة العراقية ..

رفع الاثقال

ويمكن الاشـارة باعجـاب الى الدور الفاعل والمؤثر الذي تحقق من خلال ارادة وسواعد ابطال الربع العراقي في بطولتي العـرب وعمـر المختار التي جـرت في بنغازي بليبيا فقد حصد الرجال الاقوياء معـظم الاوسـمة الذهبية والفضـية والبرونزية وسـجلوا افضـل واحسـن الارقام القياسـية العـربية والاسـيوية حيث اشـادت اجهـزة الاعلام بكفـاءة الابطال العراقيين ومعنوياتهم وارادتهم التي لا تقهر ....

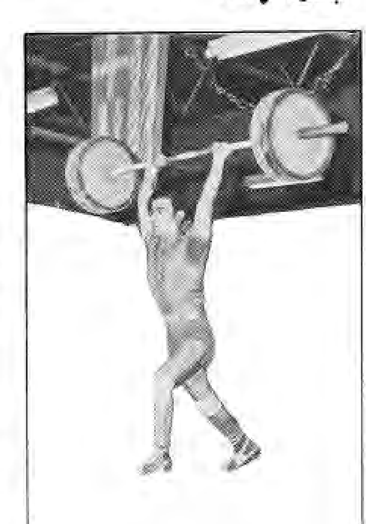
الملاكمة

عرف البطل العراقي المعروف اسماعيل خليل بقـوة باسـه وبرجـة تحمله في لعبة الملاكمة وقد تحققت انجـازات طيبة لملاكمينا ، في مقـدمتها فـوزنا ببطـولة العرب التي جرت مؤخراً في بغداد خـلال عام ١٩٨٤ .

والوسام الذهبي الاسيوي الذي حصل عليه الملاكم الشـجاع اسـماعيل خليل احسن ما يمكن الاشادة به حيث يمثل هذا الوسام الذي يتحقق لأول مـرة للعـراق ومن قبضة ملاكم عراقي حالة مضـافة في تاريخ اللعبة المعاصر ..

الساحة والميدان

ماتم انجازه في سيئول ببطولة شـباب آسيا بالعاب القوى وما تحقق من خـلال المشاركة في بطولة العالم العسكرية مـن جهة العداء المتجدد عوف عبد الرحمـن في ركضة الـ ٤٠٠ متر وحصوله على الوسام الذهبي يكاد ان يكون احسن ما حدث على صعيد رياضة الساحة والميدان .. لقد اكد شبابنا في بطـولة سـيئول انهـم على الطريق والمسار الصحيح في بناء قـاعدة اللعبة وان الاخفـاقات التي حصـلت في البطـولات العـربية والاسيوية لبعض الالعاب التي اشتهرنا في ميدانها تطالبنا في الرجوع الى القاعدة وبناء هرم اللعبة بشكل اكثر دقة .





كرة الطاولة

انجـاز غير اعتيادي ذلك الذي بلغـه ابطالنا في البطولة العربية بكرة الطاولة عندما اكتسحوا بشكل يلفـت النظـر كل التوقعات وحصلوا على المركز الاول لاول مـرة في ميدان هـذه اللعبة وقـد اشرت الاحداث ان لاعبينا قطعوا شوطا طيباً في رحلة تقدمهم على صعيد التنافس الدولي وحققوا نجاحات اخفقوا بالوصـول لهـا سابقاً .. ويمكن الاشـادة ونحـن بصـدد الكلام عن هــذه اللعبة بجهـود فتيات النجف لفوزهن ببطولة عموم القطر وهذا الانجاز وبالذات لفتيات النجـف امـر في غاية الروعة على طـريق مسـتقبلنا الرياضي ..

الكرة الطائرة

بعد الاخفاق المؤسـف لمنتخبنا بالكرة الطائرة في البطولة العـربية التي جـرت مؤخراً في تونس اظهر فريق نادي الجيش الرياضي براعة وابداع عالميين في منافسات بطولة الاندية الابطـال للدوري التي جـرت في الكويت حيث تمـكن نادي الجيش مـن الفـوز على احسـن الفـرق المعروفة بلعبة الكرة الطـائرة وبشـكل خـاص نادي صـفاقس التونسي بطـل الدوري للعام الماضي ان هذا التصـحيح الذي بلغـه نادي الجيش في مسـار لعبة الكرة الطـائرة لربمـا يعيد الثقـة للذين ادركهم اليأس جـراء الهبوط الذي كان عليه المنتخـب الوطني في البطـولة العربية .. لقد اعاد نادي الجيش الحماس الى محبي اللعبة ومنتسـبيها واقـــامت انتصـاراته عرسـاً رياضـياً في ربوع الكويت الشقيق ..



الملاحون الخمسة في رحلة تشالنجر الناجحة، نفذوا مهمة اصلاح قمر اصطناعي عاطل منذ عام ١٩٨٠

شيرلي ماكلين، ٥٠ سنة، تفوز بجائزة الاوسكار لاول مرة بعد عمر طويل قضته في عالم السينما

آفا غاردنر، ٦٢ سنة، المعروفة بغرامياتها في الخمسينات، تعيش الآن في لندن وحيدة

امرأتان شاركتا في رحلة تشالنجر: كاترين سوليفان وسالي رايد. اما سوليفان فهي اول امرأة امريكية تطوف في الفضاء



بريجيت باردو، بلغت الخمسين من العمر، لكنها تبدو اصغر سناً من هذا بعقود، مع الرئيس الفرنسي ميتران

الاعلان عن انتاج قاصفة القنابل الامريكية بي - ١ . هذه الطائرة مصممة لحمل الاسلحة النووية والتقليدية على السواء

صوفيا لورين، بلغت الخمسين من العمر، تسير في شوارع نيويورك

كرستينا اوناسيس، بعد ان فقدت ١٨ كلغم من وزنها تتزوج للمرة الرابعة، من شاب ينتمي لعائلة غنية جداً

روبرت متشام، ٦٧ سنة، يصرح بأن عينيه لم تصبحا ناعستين الا بسبب حالة أرقه الدائمة وبسبب جرح اصـابه في مباراة الملاكمـة ! وفي عام ١٩٨٤ حصل على امتياز تثبيت نجمة شهرته في (طريق الشهرة) في هوليوود.

نجم الروك التون جون، يتزوج شابة المانية، بعد ان بقي احد المضانين للزواج



كلنت ايستوود، ٥٤ عاماً، حل محل برت رينولدز كأكثر الممثلين الامريكيين شعبية. لقد تحول من افلام رعاة البقر الى الافلام البوليسية. وآخر ما قدمه هو فلم (الحبل المشدود) الذي قد يرشحه لنيل الاوسكار

من الاحداث التي اثارت ضجة واسعة في العالم، هو العثور على الخزنة التي كانت تحملها السفينة اندريا دوريا والتي غرقت بالقـرب مـن نيويورك عام ١٩٥٦



روجر مور ، جيمس بوند الثاني ، لا يزعجه على الاطلاق ان ينسخ دوراً كان يؤديه سين كونري . وفي عام ١٩٨٤ انتهى من آخر افلام جيمس بوند اسمه (القتل) .. يقول النقاد انه لن يستطيع ان يزيل صورة كونري ، أو جيمس بوند الاصلي !

الرئيس الاميركي رونالد ريغان يقوم بزيارة رسمية الى الصين حيث قابل [دنغ كيساوبنغ] وبقية قادة الصين في بكين

مايكل جاكسون ، معجزة الغناء في عام ١٩٨٤ ، قليل الاصدقاء كثير التآلف مع اقربائه . انتظرته عدة مدن امريكية لتسمع غناءه الجنوني ولقد نجحت جولته وخرج منها جاكسون بالملايين من الدولارات فهل ستستمر ظاهرة جاكسون في عام ١٩٨٥ ؟

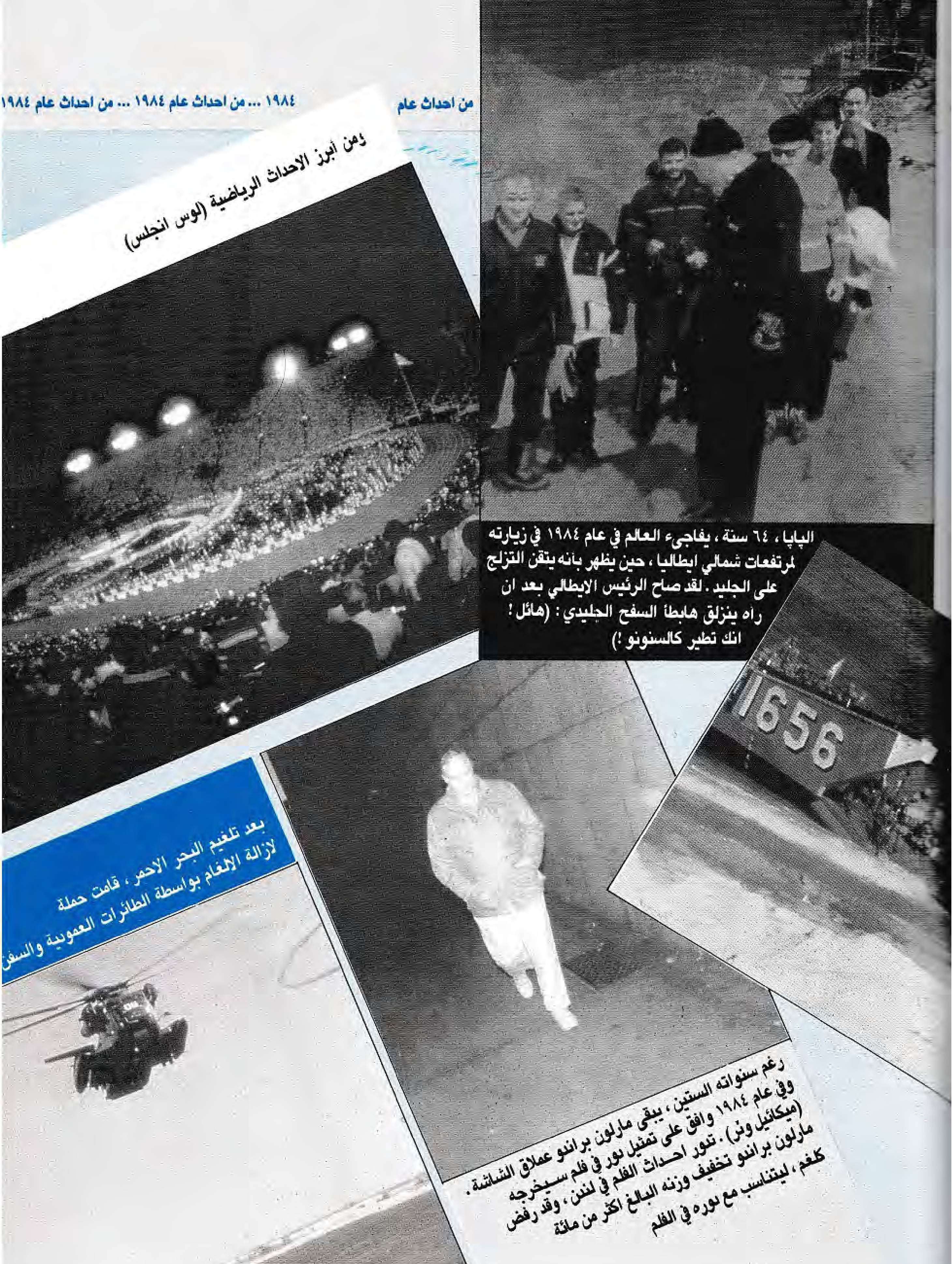


عام ١٩٨٤ كان سيئاً بالنسبة للوسط الفني، بعد ان فقد هذا الوسط ممثلاً كبيراً هو ريتشارد بيرتون، وكان اخر ما مثله هذا الممثل العملاق هومسلسل تلفزيوني يدعى (جزيرة ايليس) مع ابنته كيث، ٢٦ سنة

استاذ السريالية، الذي كان يعتقد بانه لا محالة ميت قبل سنتين، مازال يعيش، رغم تعرضه لحادثة حريق في الايام الاخيرة من عام ١٩٨٤. لقد دخل عام ١٩٨٥ ووزنه لا يزيد على ٤٥ كلغم و ١٨٪ من جسده المحروق.

جنود البحرية الامريكية يودعون الساحل الأخضر ببيروت في ٢٦ شباط بعد ٤ أشهر من حادث انفجار الشاحنة التي تسبب في تخريب المبنى كما تسبب في خسائر بالأرواح قدرت بحوالي ٢٤٣ شخصاً.

في ليلة الحادي عشر من تشرين الأول انفجرت قنبلة بمدينة برايتون في الفندق الذي كانت تقيم فيه السيدة مارغريت تاتشر مع عدد كبير من اعضاء مجلس الوزراء، ادى انفجار القنبلة الى مقتل ٤ اشخاص وجرح ٣٢ آخرين.



ومن أبرز الاحداث الرياضية (لوس انجلس)

البابا، ٦٤ سنة، يفاجىء العالم في عام ١٩٨٤ في زيارته لمرتفعات شمالي ايطاليا، حين يظهر بأنه يتقن التزلج على الجليد. لقد صاح الرئيس الايطالي بعد ان راه ينزلق هابطاً السفح الجليدي: (هائل! انك تطير كالسنونو!)

بعد تلغيم البحر الاحمر، قامت حملة لازالة الالغام بواسطة الطائرات العموية والسفن

رغم سنواته الستين، يبقى مارلون براندو عملاق الشاشة. وفي عام ١٩٨٤ وافق على تمثيل دور في فلم سيخرجه (ميكائيل ونر). تدور احداث الفلم في لندن، وقد رفض مارلون براندو تخفيف وزنه البالغ اكثر من مائة كلغم، ليتناسب مع دوره في الفلم



انفجر بركان هاواي بشكل منهل ربيع ٨٤ حيث قام بقنف ٣٠٠,٠٠٠ متر مكعب من الحمم البركانية في الساعة، ونتج عنه انتفاع الحمم على شكل نافورة بارتفاع ٥٠ ـ ١٢٥ متراً في ١٩ نيسان ١٩٨٤.

ماريل همنغواي، ابنة الروائي الراحل أرنست همنغواي كان عليها ان تغير من شكلها الجسدي لتتلاءم مع دورها في فلم يدور حول مضيفة في نادي پلاي بوي، يتم قتلها بطريقة وحشية. ان هذا الفلم سيثبت قدرة ماريل على التمثيل

هبوط رجل بجهاز نفاث عند افتتاح دورة لوس انجلس.

تعرض ٢١ قطراً افريقياً لموجة مرعبة من المجاعة توفي فيها واحد من كل خمسة اشخاص.

ريغان يفوز بانتخابات الرئاسة الامريكية للمرة الثانية عام ١٩٨٤.

سقوط احدى طائرات الخطوط الجوية الاسكندنافية د سي ـ ١٠ في المياه المتجمدة لخليج (جامايكا) عندما كانت في طريقها الى السويد تم انتشال الركاب الذين يبلغ عددهم ١٧٧ دون اية خسائر في الارواح الا ان الامر اثار سخط وانتقاد الرأي العام بسبب كثرة حوادث الطائرات في الآونة الأخيرة.

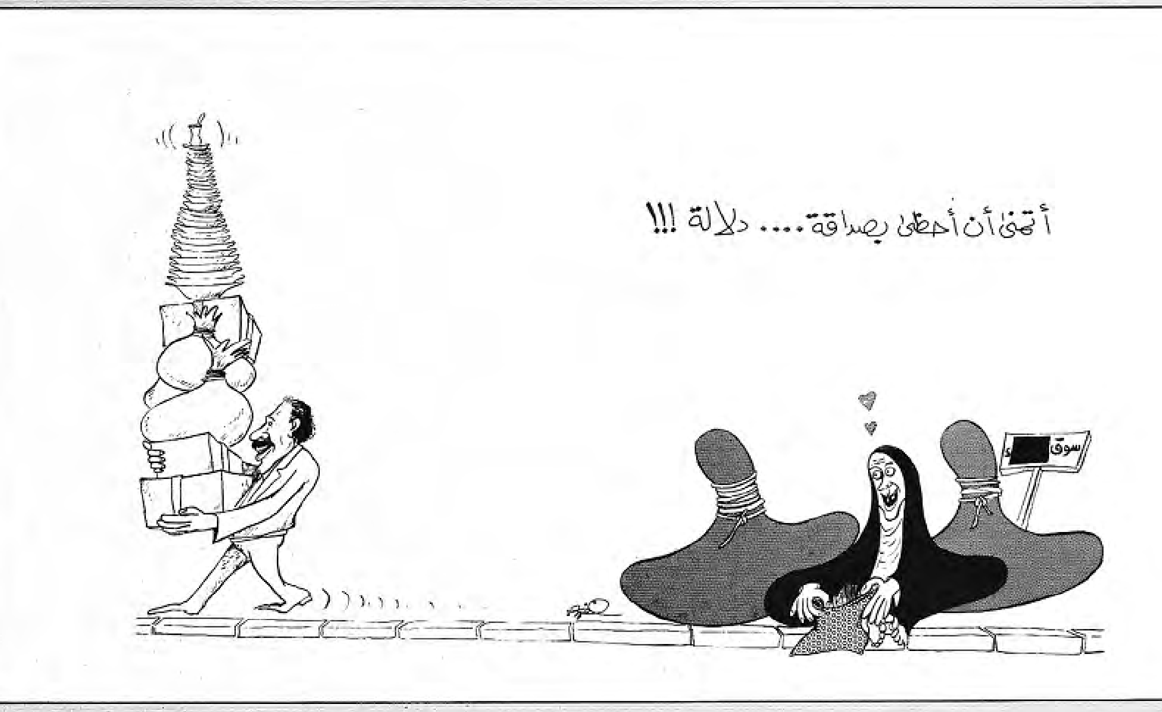
بعد اغتيال السيدة غاندي، رئيسة وزراء الهند، من قبل حراسها الخاصين. راجيف غاندي، ابنها، يشرف على جمع رماد والدته.

العداءة المغربية نوال المتوكل التي فازت بمدالية ذهبية.


كاريكاتير
(اتمنى)


أتمنى أن تستمر «حرارة» دوري الكرة بالارتفاع


أتمنى أن تختفي هذه القطع الاستفزازية لأتمكن من شراء
«سترة وبنطرون»
غير خاضع للتسعيرة


أتمنى أن أحظى بصداقة.... دلالة !!!
سوق

أتمنى أن تقل نسبة الـ في المسلسلات التي يعرضها التلفزيون !

أتمنى من صاحب الدار الذي أستأجر منه هذه الغرفة أن ينسى «ولو لشهر واحد» أن يصيح بي ...

أنت شنو سالفتك.. وين الأيجار مال هذا الشهر


١٩٨٠
١٩٨١
١٩٨٢
١٩٨٣
١٩٨٤
١٩٨٥